الزبير سيف الاسلام

الجزء الثالث

تاريخ الصحافة في الجزائر

71

الثقافي
امين المكتبة
13620

بسم الله الرحمن الرحيم

الزبير سيف الاسلام

تاريخ الصحافة في الجزائر

الجزء الثالث

الصحافة الجزائرية في عهد الجمهورية الفرنسية الثالثة

1870 — 1900

رقم النشر 82 /1137

الشركة الوطنية للنشر والتوزيع
الجزائر : 1982

الفصـــل الأول

- تمهـــيد

و

- مدخـــل

قال احد رجال الدولة الفرنسيين
بخصوص الغزو الاستعماري

«عندما يضع احد الشعوب اقدامه في ارض شعب آخر ليس له إلا الأخذ بأحد أمور ثلاثة :

- القضاء على الشعب المغلوب على امره
- او استغلاله استغلالاً عزياً
- او إشراكه في مصيره .

ونحن مع المسيو (بوربيوي) نوافقه تماماً على انه من هذه الامور الثلاثة استعمل الفرنسيون طريقة استغلال الشعب الجزائري استغلالاً وحشياً بعد ان عجزوا عن القضاء عليه قضاء مبرماً .»

وبناء على هذه الطريقة لا تهتم صحافة المعمرين بالمستعبدين المستغلين الا بالقدر الذي تطلب فيه المزيد في استغلالهم وقد كان همها الوحيد الاهتمام بمصالح الاوربيين .

تمهـــيد :

نصل الآن الى الحديث عن الصحافة الفرنسية في الجزائر في الربع الاخير من القرن التاسع عشر ، بعد أن درسنا أهم ما صدر منها في الفصول السابقة من هذا الكتاب . وهي صحافة لخصت السيدة (سيرس قال) وضعيتها بين عام1830 وعام1870 بالعبارة التالية :

ـ عرفت الصحافة الجزائرية بعد(1830) بداية متواضعة تحت وصاية الادارة و لكنها أظهرت شدة كبيرة خلال المرحلة الحرة القصيرة عام(1848) ولكن نظام القمع الذي فرض في عهد الامبراطورية عطل حرية الصحافة و فرض عليها العمل بحذر أو بنفاق دون ان يتمكن هذا النظام من القضاء على المعارضة .

ولكن الانتشار الكبير الذي عرفته الصحافة جاء مع الحريات الجمهورية(1) وهذا القول صحيح . ان هذه المرحلة ـ مرحلة ما بعد إعلان الجمهورية ـ قد عرفت تطورا كبيراً في انتشار الصحافة واتساع ميدانها الامر الذي جعل بعض المختصين يقول :

ان القرن التاسع عشر هو قرن الصحافة بلا منازع .

ويتأكد هذا القول بالنسبة للصحافة الفرنسية في الجزائر من الارقام التالية :

ـ30 جريدة عام1871

ـ38 جريدة عام1883

ـ50 جريدة عام1886

ـ92 جريدة عام 1890 (2)

لقد كانت تصدر في الجزائر ـ بعد إعلان الجمهورية الثالثة ـ (عام(1871) حوالي

---

١ ـ انظر المجلة الافريقية Revue Africaine T. C. III الجزء الاول والثاني عام. 1959

ـ 2 راجع الجدول رقم ا بالصفحة302 وانظر Revue Africaine الجزء الاول والثاني لعام1959 صفحة. 92

ثلاثين صحيفة . ثم استقر هذا العدد طوال عشر سنوات تقريباً وهي السنوات التي تلت اعلان الجمهورية ، وذلك بالرغم من المكائد التي كانت تحاك ضد الصحافة ، باسم النظام والاخلاق العامة .

وبعد عشر سنوات من الاخذ والرد حول حرية الرأي والصحافة انتصرت هذه الاخيرة يوم ان تأكدت حرية الصحافة في التشريع الذي وضع لها يوم25 يوليو تموز عام (1881) . وهو تشريع اطلق العنان للتعبير ، واعفى الصحف من دفع الضمان للخزينة مسبقاً ، الامر الذي مكن الصحف الفرنسية من الانتشار والتوسع والتطور بشكل ملحوظ .

ولنضرب لذلك مثلاً :

ففي حين شهدت سنة 1871 والسنوات العشرة التي تلتها30 جريدة ، عرفت سنة (1883) 38— جريدة في القطر الجزائري . أي أنه تم إنشاء ثمان جرائد إضافية في ظرف سنتين . وهذه الزيادة يرجع الفضل فيها الى قانون الصحافة المذكور(1881/7/29) الذي تضمن حرية الرأي والنشر .

وبعد ذلك بثلاث سنوات اشارت الاحصائيات (عام1886) الى وجود(50) خمسين صحيفة في الجزائر . معنى هذا أنه لم تتم ست سنوات على هذا القانون حتى ظهرت 20 صحيفة للوجود ، إضافة للعدد الذي كان موجوداً يوم إصدار هذا القانون .

وهذا التوسع في الحريات والتطور في إنشاء الصحف لم يتوقف عند هذا الحد بل ما كادت تصل سنة(1890) حتى اصبح عدد الصحف الصادرة في الجزائر(92) إثنتين وتسعين صحيفة . (3)

والملاحظ انه في هذا الوقت بالذات الذي اصبحت تصدر في الجزائر 92 صحيفة كانت تصدر في فرنسا3000 جريدة .

اذن فتطورها كان مطردا لتطور الصحافة في فرنسا . وهكذا استمرت في الانتشار الى ان بلغ عددها عام1896 :134 صحيفة .

— 3 نلاحظ مرة اخرى ان هذه الحرية قد مكنت الصحافيين والسياسيين من انشاء42 صحيفة جديدة . في ظرف9 سنوات .

وامام هذا التوسع الخطير في انتشار الصحافة في الجزائر يتساءل المرء ما هي الدوافع التي كانت وراء هذا التسابق ؟

والحقيقة ان الدارس المتعمق لهذه الظاهرة يجد الجواب على السؤال المطروح اعلاه بأن الصحافة الفرنسية التي صدرت في هذه الفترة من التاريخ بأرض الجزائر كان يدفعها عاملان اثنان :

أولهما : أن الاوربيين الجزائريين تحصلوا على الحقوق السياسية بعد اعلان الجمهورية الثالثة . هذه الحقوق التي لم يكن يعترف بها عهد الامبراطورية الثانية . يضاف الى هذه الحقوق السياسية ، الحريات العامة ، وفي المقدمة حرية الرأي ، والصحافة والنشر .

وثانيهما : المعارك الانتخابية التي كان يخوضها فريق ضد فريق آخر للفوز بأصوات الناخبين حيث كان كل يدعى وصلا بليل ؟

يضاف الى ذلك مطالبة الاوربيون بمراقبة الشؤون الجزائرية من طرفهم وحدهم وقد عبر عن ذلك أحد الاوربيين بدعى (شاناي)وكان مديراً ورئيس تحرير الجريدة (الراديكالي القسنطينية) عام 1871 «نحن لا نقبل ان تسير شؤوننا من طرف اناس غيرنا» .

واستمرت هذه المطالب لهذه الحقوق ولهذه الحرية الى ان تحصلوا على النظام المالي عام 1898 حيث اعطي للجزائر نظاماً ذاتياً في تسيير ماليتها .

تلك هي العوامل التي كانت دافعاً اساسياً لانتشار الصحف في الجزائر ولا بأس ان نضيف اليها المعارك الصحفية التي كانت تدور في فرنسا من أجل اقرار النظام الجمهوري .

ونظراً للتكتلات ، والاتجاهات ، والتجمعات ، حول افكار ونظريات ؛ فإن الصحف في آخر القرن التاسع عشر استولت عليها شركات مساهمة ووقع انخفاض في وجود الصحف ذات الملكية الخاصة .

البحث الأول

الصحافة في ظل الجمهورية الثالثة

مدخـــــل :

بما ان التـاريخ السياسي وتـاريخ الصحافـة يسـيران جنبـا إلى جنـب في كل الاتجاهات ، بمعنى إذا سار نظام الحكم في اتجاه ديموقراطي سارت الصحافة في نفس الاتجاه فتنتشر وتتطور ويتسع نطاقها .

وإذا سار نظام الحكم في اتجاه معاكس ، انكمشت الصحافة عن نفسها مع اعلان الحرب على مثل هذا النظام . وذلك بشتى الطرق الممكنة . . .

وتاريخ الصحافة في الجزائر سار على هذه القاعدة حيث كانت الادارة الفرنسية في الجزائر تارة تفسح المجال إلى الصحافة فتصدر بالعشرات وتحت عناوين مختلفة وتارة تقيد هذه الحرية فتنكمش الصحف على نفسها بل تنقطع عن الصدور إلا القليل منها .

الصحافة والخلاف بين العسكريين والمدنيين

في المدة ما بين1848 و1870 : تعرضت الجزائر - في ميادين التنظيم الاداري - إلى خلافات كبيرة وقعت بين الاتجاهين : العسكري من جهة والمدني من جهـة ثانية حيث كان الأول يريد للجزائر النظام الاستثنائي القائـم لتبقى له فيه اليد العليا ويستمر يعمل في الجزائر ما يشاء .

وكان الثاني ـ وهم المعمرون ـ يسعى للوصول إلى جعل هذه الأنظمة والسلط : السياسية والادارية والعسكرية تحت تصرفه مع ادخال الأنظمة المعمول بها في فرنسا وتطبيقها على مناطق الشمال .

واشتد الخلاف بينهما ، وفي حين كانت السلطة العسكرية تملك كل شيء ـ استخدم المعمرون الصحافة كوسيلة للدفاع عن ارائهم .

ولجأت السلطات العسكرية لمنع الصحافة والصحافيين من نشر أخبار الحرائق في الجبال والقرى لأنها مسؤولة عنها وكذلك منع الصحف من الحديث عن مرض (الكوليرا) و (التيفيس) والمجاعة التي تسببت وتتسبب فيها الحرب التي يشنها الغزاة على شعب الجزائر .

ولقد كان بعض الاحرار من الصحافيين يضربون عرض الحائط بقرارات المنع الادارية الأمر الذي عرضهم إلى انذارات متكررة أو تتبع عدلي بتهمة «نشر أخبار مزيفة» مع النية الغير حسنة أو بتهمة «تشويش الراحة العامة» فشددت الادارة رقابتها على الصحف .

ونظرا لهذه الرقابة المشددة قام وفد من الصحافيين برئاسة ألكساندر لامبير بزيارة إلى الحاكم العام بالجزائر في شهر ابريل نيسان 1870 لابلاغه بقلق الصحافيين من هذه الاجراءات . . . ووافق الحاكم العام على اعطاء الصحافيين نصيب من الحرية الصحافية .

وعلى أثر ذلك أصدرت ثلاث جرائد هي :

- الجزائر الفرنسية L'Algerie Française 1870 حيث حلت محل جريدة بريد الجزائر التي توقفت عن الصدور .
- الديموقراطي الجزائري Le Dimocrate Algeriene 1870 .
- والمعمر Le colOn 1870 ، ولقد كانت هذه الأخيرة شديدة اللهجة مما عرضها إلى الحجز في اغسطس آب من نفس السنة .

وبناء لما سبق فان سنة 1870 تعتبر نقطة تحول في تاريخ الصحافة الجزائرية وذلك لاسباب شتى نذكر منها الأسباب الآتية :

ـ عهد الامبراطورية الثالثة كان يلفظ أنفاسه الأخيرة .
ـ ظروف اعلان الحرب مع المانيا ثم انهزام فرنسا في «فردان» Verdun .
ـ اعلان الجمهورية الثالثة . وتغيير نظام الحكم والأسس الدستورية .

كل هذه العوامل والأسباب جعلت التاريخ السياسي الفرنسي وتاريخ الاحتلال بالخصوص يتوقف لحظة في مفترق الطرق لكي يأخذ طريقاً جديداً لمسيرته .

وكان على الصحافة التي يرتبط تاريخها بالتاريخ السياسي ان تسير جنبا إلى جنب معه وموازية لنفس الطريق .

أولا : فبانتهاء عهد الامبراطورية الثالثة ارتفع كابوس الرقابة الادارية على الصحافة في الجزائر تلك الرقابة التي كانت تمارسها الادارة المحلية دون أن تعرف لها حدود .

ثانيا : وأنه بمجرد اعلان الحرب مع المانيا تسربت إلى الظهور وأعيد اصدار المحجوز منها ، فانطلقت توجه الرأي العام وتحرضه وتدفع فيه الحماس وتثير الغيرة الوطنية في عقول المواطنين .

ثالثا : وفي هذه المرحلة ، وعند إعلان الجمهورية يوم 14 سبتمبر أيلول عام 1870 أطلقت القيود للصحافة تماما ورجع الصحافيون والصحافة إلى كشف مساوىء الامبراطورية وعيوب أنظمتها بالاضافة إلى تجنيد الرأي العام لمواجهة زحف الجيوش الألمانية على العاصمة الفرنسية .

وانطلاقا من هذه الاعتبارات يمكننا ان نقرر بأن سَنة 1870 تعتبر نقطة تحول في تاريخ الصحافة في الجزائر .

وأنه وفقا لذلك سننطلق من هذا التاريخ بالذات 1870 لندرس الصحافة الجزائرية بالتفصيل في ظل الجمهورية الثالثة وإلى غاية 1900 .

الصحف الحاضرة واللاحقة

حتى تاريخ 1870 كانت تصدر في مدينة الجزائر والبليدة الصحف الشهيرة التالية :

- الأخبار L'Akhbar .
- المرن الجزائرية Le Moniteur Algerien .
- المبشر العربية Le Mobacher (Arabe) .
- المبشر الفرنسية Le Mobacher (Français) .
- الجزائر الفلاحية L'Algerie Agricole .
- المجلة الافريقية Revue Africaine .
- المجلة الطبية Gazete Midicole .
- التل Le Tell .

قلت أهم الصحف الشهيرة لأنه توجد صحف أخرى غير ما ذكرت ولكنها ليست ذات أهمية لذلك نتركها جانباً وسنذكرها مع قائمة الصحف في ملحق مع الدراسة .

أما في المقاطعات الأخرى مثل ولاية وهران وولاية قسنطينة فقد كانت بدورها تملك صحفاً لا يستهان بها ومنها :

- صدى وهران L'Echo d'oran .
- وبريد تلمسان Courrier de Telmcen .
- بريد مستغانم Courrier de Mastaganem .
- صدى سطيف Echo de setif .
- الزرامنة Le Zeramna .
- بريد عنابة Courrier de Bône .
- مستقل قسنطينة L'Independant de Constantine .

كذلك أذكر هذه الصحف لا على سبيل الحصر ولكن على سبيل أهميتها في عالم الصحافة والاعلام ومكانتها بين الجمهور .

كانت هذه الصحف وعشرات أمثالها تصدر في الجزائر ، عندما أعلنت الحكومة الفرنسية عزمها على الحرب مع الألمان يوم السادس من شهر يوليو حزيران نظراً لموقف المانيا من فرنسا ، وعرش الاسبان ، والأمير (هوهنز ولبرن Hohenz Ollern .

ومع هذا الاعلان، عن عزم فرنسا على الدخول في الحرب مع الجرمانيين، حولت الصحافة الجزائرية اهتمامها إلى ما يجري في القارة الأوربية ما بين مدريد وباريس وبرلين من مفاوضات صعبة بين هذه الدول.

ومع تطور الأحداث وإعلان الحرب فعلا على الألمان من طرف فرنسا، نشرت هذه الصحف تطورات النزاع ساعة بساعة ويوما بيوم مع تصريحات هؤلاء وأولئك.

وفي هذا السباق الصحافي برزت جريدة «الممرن الجزائرية» حيث نشرت يوم السابع عشر يوليو تموز ثلاثة ملحقات إضافة للعدد العادي، كانت هذه الملحقات على التوالي الهدف منها اطلاع الرأي العام والأوربي على الخصوص، على آخر تطورات الموقف.

ولقد خصصت هذه الجريدة ملحقاً خاصاً نشر فيه خبر إعلان الحرب، وجاء فيه بالحرف الواحد يوم17 يوليو تموز1870.

(اعلان الحرب على الألمان)

إن الاعلان الذي قدمناه في ملحقنا هذا الصباح قد أصبح أمرا واقعياً، وهذا ما جاء في الأنباء التي حملها إلينا البريد الذي وصل اليوم إلى مدينة سكيكدة، والتي أرسلت إلى مدينة الجزائر بواسطة التيلغراف.

لقد قدمت الحكومة الفرنسية إلى المجالس تصريحاً يحتوي على ما يلي:

- تبعاً إلى الشتم الذي وجه إلى سفيرنا في بروسيا (ألمانيا).
- ورفض الملك غيوم إعطاء الضمان الشخصي للالتزام الذي أعلنه (هوهن زوليرن) Hohenzollern برفض عرش اسبانيا.
- وتبعا للالفاظ الغير المقبولة الواردة في مراسلات ديبلوماسية من طرف وزير خارجية الألمان لرجال الديبلوماسية الأجانب.

فان الحكومة الفرنسية قد وجدت نفسها في حالة ضرورة التعجيل بالحل الذي استمر البحث عنه حتى الآن بالطرق الديبلوماسية.

وبناء عليه، فالحرب قد أعلنت على الألمان.

وتأكيداً لهذا الخبر المنشور في ملحق وقعه رئيس تحرير الجريدة وصاحب تصرفها في هذه الحقبة من الزمن ، ويدعى A. Bouyer (1) .

ونظراً لالتهاف الجالية الأوروبية على الاطلاع على آخر الاحداث وتطور النزاع الفرنسي الألماني .

وخضوعاً لكثرة الأخبار الواردة من أوربة ، وخطورتها استعملت الصحف الصادرة في الجزائر العاصمة وسائل الملحقات لنشر هذه الأخبار بعد وصولها مباشرة دون الانتظار لموعد صدور الجريدة خاصة وقد كانت بعض الصحف تصدر مرتين أو ثلاثة في الأسبوع .

وكانت من بين الجرائد التي استعملت أسلوب الملحقات في هذه الفترة الدقيقة في تاريخ فرنسا ؟

- جريدة «الممرن الجزائرية»

- وجريدة «الأخبار» .

وفي الجو المقلق المكهرب ظهرت في العاصمة مجموعة من صحف الرأي تعبر عن وجهات نظر الاتجاهات السياسية العديدة الموجودة بين أفراد الجالية الأوروبية .

ولقد عاشت بعض هذه الصحف طويلاً وبعضها ماتت بعد أسابيع من يوم نشأتها . وهذه ، هي حياة الصحف .

كل ذلك سيتضح لنا من العرض الذي سأقدمه بعد حين . والذي سنعرف من خلاله دورها في توجيه الرأي العام ، ومدى أهميتها - من حيث الفن الصحافي - في عالم الصحافة .

الملحق الذي نشر نبأ اعلان الجمهورية

«ملحق لجريدة الممرن يوم4 سبتمبر أيلول1870 »

هذه الجريدة «الممرن» هي التي أعلنت للناس في الجزائر بواسطة ملحق عن اعلان الحرب بين المانيا وفرنسا يوم السابع عشر من شهر يوليو تموز1870 .

---

1) كان يشرف هو على رئاسة تحريرها ويساعده سكرتير تحرير مع الملاحظة بان هذه الجريدة قد تطورت تطورا ملحوظا في هذا التاريخ . فصارت تصدر يوميا بانتظام .

وبعد سبع وأربعين يوماً من هذا التاريخ أعلنت هي نفسها للناس في الجزائر وبواسطة ملحق عن نبأ اعلان الجمهورية في فرنسا .

وكان هذا الملحق عبارة عن ورقة صغيرة خاصة جاء فيها ما يلي :

«إن الحل الذي كان في أعماق كل الآمال ، قد أصبح اليوم أمراً واقعياً ، إن الجمهورية قد أعلنت ، ومن الآن فصاعداً قد صارت سلامة الوطن مضمونة . إن البرقية التي حملت الخبر قد وصلت إلى الجزائر في العشية وقد هرعت الجماهير إلى ساحة دار الولاية لتستمع إلى قراءتها بكل حماس . وانه لم يسجل خلال قراءتها أي صوت يتأسف وانتهت قراءتها في وسط الأصوات المرتفعة الهاتفة : تحيا الجمهورية ...» .

ونشر في نفس الملحق برقية أخرى بعث بها «ليون غامبيتا» إلى الحاكم العام بالجزائر يخبره فيها بإلغاء النظام الامبراطوري وقد تم ذلك أمام سلك القضاء ، وأعلنت الجمهورية في قصر البلدية بباريس ، وعلى أثر ذلك أنشئت حكومة للدفاع الوطني تضم 11 عضواً كلهم نواب عن باريس وتمت تزكيتها من طرف جماهير باريس ، وفي آخر البرقية قدم أسماء أعضاء الحكومة واحداً واحداً وكان غامبيتا وزير الداخلية في هذه الحكومة .

البحث الثاني :

الجزائر الفرنسية
جريدة الديموقراطية الجزائرية

L’Algerie Française
Journal de la dimocratie Algeriène

جريدة «الجزائر الفرنسية» أنشأها صحافي أوربي قدير يدعىEmile Thuillier على انقاض جريدة «بريد الجزائر» التي توقفت عن الصدور في تلك الأيام(2) .

بدأت تظهر للوجود في شهر مايو أيار عام1870 بالجزائر العاصمة . كان حجمها كبيراً بالنسبة لزميلاتها الناشئات حيث تصدر في حجم المجاهد اليومية حالياً ، وتظهر خمس مرات في الأسبوع(3) .

لم نتمكن من جمع معلومات كبيرة على حياتها وان ما جمعناه لا يسمن ولا يغني من جوع . اذ لم يصل إلينا من أعدادها إلا نسخة واحدة تحمل رقم90 وقد صدر يوم السادس من شهر سبتمبر أيلول1870 أي بعد اعلان الجمهورية في فرنسا يومئذ ـ وقد مكنتنا هذه النسخة من معرفة موقفها من الجمهورية وبعض القضايا .

---

2) على هذا الاساس تعتبر الوارث الشرعي لجريدة (بريد الجزائر) .

3) تصدر في اربع صفحات مقسمة الى أربعة اعمدة معظم هذه الصفحات مخصصة الى السياسة ـ لان الجريدة ذات طابع سياسي ـ والصفحة الاخيرة خصصت للاعلانات الشرعية والقضائية .

اتجاهها

اتجاهها ، اتجاه سياسي ديموقراطي ، وفي عنوانها الفرعي دليل على اتجاهها السياسي . إذ جاء فيه «جريدة الديموقراطية الجزائرية» «سياسية ، اقتصادية ، تجارية ، فلاحية ، أدبية» وبذلك فهي جريدة كاملة شاملة .

أما مواقفها من القضايا السياسية ، فإن صاحبها «أميل تويلي» قد اشتبك مع مدير ورئيس تحرير الأخبار وكان يدعى Paysant في جدال قلمي على صفحات الجرائد حول قضية مساجين باريس وليون .

فطلب Paysant بالعقاب الشديد .

وطلب Thuillier بالتعقل مثل ما فعل الكساندر لامبير .

تحيا الحرية

أما اعلان الجمهورية بالنسبة لهذه الجريدة فإنها اعتبرته حدثاً هاماً ، فاستقبلته بالترحيب والتحية ، للجمهورية والحرية .

ففي افتتاحية العدد 90 ليوم 6 سبتمبر أيلول 1870 كتبت تحت عنوان الجمهورية La Republique تقول :

تحية للحرية ؟ تحية للجمهورية ؟؟

وأخيراً أعلنت هذه الجمهورية التي نصفق لها من كل قلوبنا انها تستيقظ من سباتها بعد عشرين سنة لكي تضمن سلامة فرنسا .

فمنذ التاسع من أغسطس آب اليوم المشؤوم في تاريخ الوطن ، كل واحد يمكن له أن يحس ويشعر بما حدث .

واليوم تسقط الامبراطورية في الدم الذي خرجت منه . . .

. . . .

. . . .

. . . .

الفضل للسماء ؟ ان ساعة الترميم قد دفنت ، ونحن ندخل في ملكية أنفسنا ، ونرجع شعباً سيداً لمصيره .

أما غزو العدو فلم يعد يقلقنا . وان الـ600000 جندي ألماني الذين كانوا يهددون الامبراطورية سيتحطمون على صخرة الحرية وعلينا نحن أن نحافظ على هذا الكسب الثمين .

نرى من هذا النموذج أن المسيو «أميل تويلي» يعطي الأهمية لاعلان الجمهورية ـ على الخطر المحدق بفرنسا من طرف العدو الألماني ولم تقلقه الجيوش الزاحفة على عاصمة بلاده ، وينادي بالمحافظة على هذا الكسب الثمين .

ثم يتساءل كيف العمل من أجل الحفاظ على هذا الكسب ؟ ثم ينصح بهدوء الأعصاب مع الشدة والعمل على احترام السيادة الشعبية .

وإنه على القادة أن لا يقوموا بأي عمل جدي إلا بعد الدراسة والتأمل .

ويطالب بإبعاد التشويش الهستيري وإعطاء الناس الضمانات الكافية لتمكنهم من التكلم . كل ذلك عندما نقيم الدليل للجميع بأن الجمهورية قد قامت . . وهي تمثل حكم العدالة والأخوة .

ولقد تأثر هذا الصحافي بحادث اعلان الجمهورية حتى صار لا يفكر ـ وهو من رجال الفكر والرأي ـ في الزحف الألماني الخطير على عاصمة النور ـ باريس .

فريق تحريرها

بالنسبة لفريق التحرير فقد كانت جريدة «الجزائر الفرنسية» تتمتع بمشاركة مجموعة من الصحافيين في تحريرها ملتفين حول رئيس التحرير المسيو «أميل تويلي» وسكرتير التحرير المسيو «ليوطو» فكانت هذه المجموعة تضم الصحافيين الآتية أسماؤهم :

Emile Thuillier صاحبها ورئيس تحريرها فهو الذي يكتب أهم مواضيعها أو يشرف على اختيارها .

فكان صحافياً وخطيباً فصيحاً يلهب حماس الأوروبيين بالخطب التي كان يلقيها في المهرجانات التي أقيمت احتفالاً بالجمهورية . .

Lieutaud ـ سكرتير تحريرها

Romain Mitofiet

Louis Noir

A. Petit

E. Bacon

Georges Bell. هؤلاء صحافيون ومتعاونون ومراسلون

بهذا الفريق لعبت دوراً هاماً من يوم صدورها في شهر مايو أيار عام 1870 إلى تاريخ الثامن من أكتوبر تشرين الأول عام 1871 وهو التاريخ الذي وصلت إلينا نسخة منه ، وبعده لا نعلم ما إذا ذهبت إلى أبعد من ذلك أم لا ؟

البحث الثالث

الاخبار الاخيرة

«جريدة صغيرة جزائرية بخمس سنتيمات»

«19 أغسطس 5 سبتمبر»

Les Dernieres Nouvelles

«Petit Journal Algerien à 5 Centimes»

ظهرت هذه الجريدة في مدينة الجزائر يوم الجمعة 19 أغسطس آب عام 1870 انشأها الصحافي الفرنسي الجمهوري الشهير «الكساندر لامبير» Alexandre lambert لاغراض سياسية بحتة .

وكان يصدرها يومياً في ورقة واحدة وتباع في نفس المدينة بخمس سنتيمات (4) والملاحظ انها لم تتجاوز حدود المدينة .

هدفها

ليس لها هدف معين اذ لم تعلن عن برنامجها يوم صدورها وبكلمة اوضح فإننا لم نعثر على منهجها السياسي . ومع ذلك فإنها تبدو من مراجعة مواضيعها انها كانت جريدة زمنية ، ظرفية أي أنشئت بسبب الحرب الفرنسية الالمانية ، من أجل خدمة

4) كان مقر الادارة والتحرير بساحة المسرح رقم 2 تصدر في ورقة واحدة مقسمة الى ثلاثة اعمدة ، وحجمها كحجم (الجزائر الاحداث) حاليا .

المصالح الفرنسية ، واضرام نار الحماس بين أبناء الجالية الاوربية في الجزائر وتجنيدهم للدفاع عن فرنسا .

واذا تعمقنا في التحليل بحثاً عن اهدافها تتأكد لنا رسالتها من افتتاحية العدد الثاني(5) التي كتبها مديرها ورئيس تحريرها المسيو «الكساندر لامبير» الذي خاطب المتطوعين بقوله :

سيروا أيها الجنود الشبان ، ومعكم أطباؤكم الذين يتركون الديار والأهل ، سيروا ان فرنسا تحبكم ، والتاريخ لم ينساكم أبداً .

ان ايام عام1870 هي مثل ايام أجدادنا ، فعندما يكون الخطر محدقاً بالوطن يتكتل الشعب .

وعليكم ان تحافظوا عند رجوعكم منتصرين على هذه الوحدة الاخوية التي تربطكم وانتم ذاهبون لاراقة دمائكم .. وعليكم ان تكونوا شعباً واحداً تدفعه عقيدة واحدة .

وفي حديثه لهؤلاء الجنود ، كان المسيو الكساندر لامبير يقصد بتكوين شعب واحد تدفعه عقيدة واحدة ـ اختلاط الاوربين في الجزائر ـ وهم ملقطون من كل فج وواد . حتى يلتحموا في اطار شعب واحد هو الشعب الفرنسي .

ويستمر قائلاً :

واما نحن الشيوخ الذين لم نستطع السير معكم ، وكذلك نحن المعمرون الذين يجب ان نبقى هنا مع ابنائنا حفاظاً لفرنسا على أجمل مستعمراتها سنكون فخورين بالرباط الوطني والمحبة التي تجمعنا بكم .»

من هذا نفهم ما انشئت من أجله هذه النشرة هو خوض الحرب على الالمان الى جانب الوحدات المسلحة ، وكان ميدانها في هذه الحرب واسع من كل ميدان .

انطلق بها من العدد الاول الذي صدر يوم الجمعة19 أغسطس آب1870 وأصدر العدد الثاني يوم السبت20 من نفس الشهر ، واستمر يصدرها يومياً ، وهو يكاد يكتبها كلها وحده . حيث كان يهتم اهتماماً بالغاً بكل ما له علاقة بالحرب البروسية .

---

5) صدر العدد الثاني يوم السبت20 اغسطس عام1870

الفرنسية وبكل ما يكتب وينشر من تعليمات عسكرية ، وادارية وتعاليق الصحف ونقل أهمها .

فكانت صحيفة «الانباء الاخيرة» Les Dernieres Nouvelles تنقل بعض الاخبار عن «الممرن» . . . او تستوحي منها المعلومات لكتابة موضوع او مواضيع لتغطية صفحاتها .

وهكذا اعتمد الكساندر لامبير على خبر في «الممرن» الصادرة يوم20 ليكتب من وحيه مقالاً اخبارياً لجريدته «الانباء الاخيرة» ومنه نقتطف ما يلي :

«لقد كانت أعمدة «الممرن الجزائرية» مملوءة بالترتيبات الخاصة بالقانون الذي يمنع اعطاء عرض حال عن تحركات الجيش . وعلى كل حال فإن هذا المنع موجود منذ أمد بعيد في المستعمرة . (أي في الجزائر) .

ولقد كان وضع هذا القانون خاصاً بالعرب لكي لا يعرفوا مسبقاً الاجراءات المتخذة «لاخضاعهم (كذا) . . . »

لقد كانت هذه الجريدة وصاحبها يسعيان الى توحيد الصف الفرنسي وذلك بالمقالات الوحدوية التي كان يكتبها وتنشر فيها .

ولقد كان وهو المناضل الجمهوري القديم يوجه اللوم الى زملائه في المهنة عندما يطالبون باتخاذ العقوبات الصارمة ضد من ألقي عليهم القبض في «باريس» و «ليون» لانه كان يرى في ذلك وسيلة لاضرام نار الحقد وتوسيع شقة الخلاف بين الاتجاهات السياسية ، وكان يرى في التعقل خدمة لفرنسا ولوحدة شعبها في تلك المحنة القاسية .

مشاركة الجزائريين في الحرب

وفي خصوص مشاركة الجزائريين في الحرب والدفاع عن فرنسا نجده يعتمد على خبر نشر في جريدة «المبشر العربية» فيستوحي منه الكتابة والحديث عن العرب ومشاركتهم القتال . . . فلنستمع إليه :

لقد نشرت جريدة المبشر لسان حال ادارة شؤ ون الاهالي قائمة لمشاهير رؤ وساء القبائل الـذين طلبـوا السماح لهـم بالانخـراط في الجيش ومشاركتهـم الخاصـة في

الحرب . وانه مما لا شك فيه انه سيستجاب لطلبهم هذا حتى يعطوا لفرنسا الحامية لهم ما تستحقه من تعلق بها وولائها.

ان أهمية مشاركتهم العسكرية لا يمكن الاستهانة بها وانهم سيقدمون المثل لبني وطنهم .

واذا كان من المستحيل مواجهة العدو الذي يحتل ارضنا بمثل هذا (القوم)* وهؤلاء العرب المتطوعين ، فإن الامر يختلف تماماً بالنسبة الى وحداتنا (التركوس) المكونة في اغلبتها من العشائر القبائلية التي تملك الكثير من الرجال المستعدين للتطوع بكل حماس ، لذلك يجب اغتنام الفرصة لاستغلال هذه الطاقات .

....

....

....

انهم كنز ثمين بل سلاح ثمين للحرب ، مثل ما هم صالحين لاعمال السلم ، وعلينا نحن ان نعرف كيف نستعملهم . . »

هذه هي نظرته الى الجزائرين ، فهو كغيره من الصحافيين الاوربيين لا ينظر الى الجزائري إلا من جانب المصلحة الفرنسية .

وهكذا فهو ينصح الادارة المحلية باغتنام الفرصة ومعرفة استعمال العرب في حرب الالمان أداة ثمينة صالحة للاعمال الاخرى أيام السلم . وهو في أرائه هذه لا يرى إلا مصلحة بلاده فرنسا أولا وفوق كل اعتبار .

اما حقوق وبلاد وحرية هؤلاء العرب الذين يريد منهم الدفاع عن حرية فرنسا ـ فلا قيمة ولا وجود لها عنده ، بل انها شيء لا يستحق الذكر ، ولا حتى الاشارة .

والادهى من هذا ان من يعلن عن هذه الحقوق ويطالب بها مصيره الاعدام من طرف الادارة الفرنسية التي جندت كل الوسائل : الجيش والبوليس والمعمرين والعدالة والقانون لمحاربة المطالبين بها ، بطريقة أو بأخرى .

وحتى في نظر العدالة والقانون الفرنسي كان هؤلاء العرب لا يستحقون ان يكونوا شيئاً آخر غير آلة طيعة ومفيدة يمكن استغلالها استغلالاً لا حدود له .

---

* «القوم» بتشديد القاف . هو اسم لوحدات عسكرية انشأتها فرنسا من الجزائريين .

هذه باختصار هي رسالة جريدة «الانباء الاخيرة» التي استمرت في الصدور الى الخامس من شهر سبتمبر ايلول عام1870 ، وقد عاشت15 يوماً واصدرت 15 عدداً .

توقفت عن الصدور في هذا اليوم ، دون ان تعلن الأسباب لقرائها .

اما صاحبها الذي كان يشرف في ذات الوقت على تحريرها وعلى تحرير جريدة أخرى فقد أولى اهتمامه الى الجريدة الثانية التي سنتحدث عنها بعد قليل .

فريقها الصحافي

وأخيراً يجدر بنا ان نذكر فريقها الصحافي او الصحافيين الذين كانوا يكتبون فيها وملتفين حول رئيس تحريرها الصحافي الكساندر لامبير :

Alexandre lambert : رئيس تحريرها ، ومديرها المتصرف ، يكتب المقالات الرئيسية مع الافتتاحية .

Alex Dartique : يهتم بتقديم بريد أوربا بما فيه المراسلات .

Hyholite Piron : مكلف بالمتنوعات .

A. Chaleil : يهتم بالشؤون المحلية . ولقد انتقل الى قسنطينة فاشرف على رئاسة تحرير «المستقل» ثم انسحب منها ليتولى رئاسة تحرير جريدة «الرادكالي» عند انشائها بقسنطينة يوم1871/6/25 .

FLIC- FLAC : اسم مستعار كما يبدو كان صاحبه يكتب في كل شيء وفي كثير من الجرائد .

E. T : متنوعات .

A. Z : متنوعات .

البحث الرابع

المعـــمر

Le Colon

20 سبتمبر 1870 - 21 فبراير 1871

«الحرية تسقى من الدماء لانها لا تنبت إلا على بذور الشهداء»

جريدة «المعمر» Le Colon جريدة يومية أنشأها الصحافي الكساندر لامبير في مدينة الجزائر في نفس المدة والتاريخ تقريباً الذي انشأ فيه جريدة «الانباء الاخيرة» Les Dernieres Nouvelles .

ومن الغريب ان هاتين الجريدتين (التوأمتين ؟) يتشابهان حجماً وشكلاً ومضموناً واخراجاً . ولهما نفس الفريق الصحافي الذي يشرف على تحريرهما . ولهما رئيس تحرير واحد هو الكساندر لامبير الذي هو في ذات الوقت مديراً لهما معاً .

وعند مطالعة مقالاتها وتصفح صفحاتها يبادر إلى الذهن السؤال التالي :

بما ان الحجم واحد والاخراج والشكل واحد وفريق التحرير واحد واصدار الجريدتين يومياً في ورقة واحدة كذلك واحد .

فلماذا لم يصدرهما معا في صحيفة واحدة وتحت اسم واحد «الانباء الاخيرة» أو «المعمر» ؟

اذ لم يكن هناك مبرر يدعي الى اصدار جريدتين منفصلتين كل واحدة بعنوانها الخاص ومستقلة عن الثانية .

والأغرب أيضا ان مقر ادارتها ومكاتب تحريرهما يوجدان في محل واحد . وانه لا يفصل بينهما شيء إلا العنوان فالأولى عنوانها Les Dernieres Nouvelles والثانية عنوانها المعمر Le Colon ومع هذا فاللغز ما زال قائماً ؟ والسر تاماً ؟

وصل الينا من هذه الجريدة العدد السادس والعشرين ليوم6 سبتمبر أيلول1870 وقد وقع حدث اعلان الجمهورية بيومين .

أنشأها المسيو الكساندر لامبير لنفس الغرض الذي أنشأ من أجله جريدة الانباء الاخيرة أي لاغراض سياسية .

ولما اعلنت الجمهورية في فرنسا رحبت بها وباركتها في افتتاحيتها التي كتبها Alexandre Lambert خصيصاً لهذه المناسبة وكانت تحت العنوان التالي La(6) Republique ومن هذه الافتتاحية نقتطف الفقرة التالية :

....

....

بعد عشرين سنة من الاستسلام والاستعباد تعرضنا لها أيام حكم من خان عهوده وخان الجمهورية ونفي أكثر من مئة ألف مواطن ، ها هي فرنسا تستيقظ ؟ لكنها تستيقظ تحت ثقل الغزاة والوحش الالماني «غيوم» ألمانيا (بروسيا) المعزز ببسمارك ، والوحشية الملكية المعززة بالنفاق الماكيافيلي الخادم الغير المخلص للأمة الجرمانية .

أما بونابارت ، فبعد ان ضحى بمصالح فرنسا ـ التي لم يكن ابنها ـ لاغراضه الخاصة ، قد باع نفسه للعدو وأن مسدس عائلته لم يصلح إلا للقتل وليس للموت المجيد .

«ان دماء اخواننا ـ الذين دفعت بهم الخيانة الى الموت ـ قد غطت(7) الأرض ، ولكن الحرية ستسقي منها لانها لا تنبت إلا على بذور الشهداء .»

6) وتجدر الملاحظة هنا ان جميع او معظم الصحف في الجزائر عنونت افتتاحياتها بنفس العنوان تقريبا اي (la republique) .

7) راجع افتتاحية (le colon) عدد26 ليوم6 سبتمبر ايلول عام1870 وهي بقلم الكساندر لامبير Alexendre Lambert) .

من هذا التعبير ، وهذا القلم ، تطفحُ الوطنية ناطقة ، لان ما قاله هذا القلم ، نابع من القلب لأن هذا الصحافي كان يحب بلده فرنسا ، يحب الحرية ، والجمهورية ، وقد كان من بين الاحرار الفرنسيين الذين ابعدوا عن فرنسا عام 1852 . فلم يكن القلم إلا معبراً عما يشعر به هذا الصحافي العجوز .

ولكن مع الاسف الشديد فان هذه الحرية التي تغنّى بها طويلاً وأرادها لبلاده فرنسا كان وبقي طوال حياته يرفضها للجزائر الجريحة ، التي جعل منها بنتا مخلصة لفرنسا .

ثم يتحول في نفس الافتتاحية ـ من الوطنية الضيقة المحلية الى الوطنية اللاتينية الواسعة وتراه يوجه النصح للدول اللاتينية الاوربية فيقول :

«ان الدول اللاتينية يجب ان تكون شعباً موحداً يمثل حاجزاً منيعاً في وجه وحوش الشمال .

والجزائر ، البنت المخلصة لفرنسا ، لا تقصر من واجبها أيها المعمرون الاوربيون ويجب أن تكون عائلة واحدة متحدة تحت سهام الثورة لاننا نحن الطليعة الضرورية المكملة لفرنسا التي تنهض من أجل السلم المشترك للشعوب ولمستقبل العالم» .

وبهذه المناسبة ـ مناسبة اعلان الجمهورية ـ غير حجم الجريدة وحجم العنوان بحيث أصدر العدد السابع والعشرين الصادر يوم7 سبتمبر أيلول1870 في حجم كبير مثل حجم جريدة المجاهد اليومية حالياً . وكتب العنوان بخط عريض جداً وأضاف للعنوان شعار الجمهورية «الحرية والمساواة والاخوة» في رأس الصفحة وأضاف للعنوان الرئيسي عنواناً فرعياً مكملاً جاء فيه :

Journal Republicain de la Jeune Afrique

ومع هذا التغيير بدأ يصدرها في أربع صفحات ، أي في ورقتين ، وتظهر في كامل أيام الاسبوع ، كل صفحاتها كانت مخصصة للسياسة باستثناء الصفحة الأخيرة التي كانت للاعلانات(8) .

ويظهر مما سبق ان هذا الصحافي قد أصدر عدة صحف في ظرف مدة قصيرة جداً .

---

8) في العدد اربعين اعاد لهذه الجريدة حجمها الاول اي مثل ما كانت عليه في ايامها الاولى .

كما يلاحظ ان الكساندر لامبير قد سخر قلمه الى جمع شمل الجالية الاوربية في الجزائر ثم جمع أو ضم هذه الاخيرة بعد ذلك الى فرنسا الى الوطن الأم .

ففي مقال نشره بالعدد 29 توجه فيه بالحديث الى الاسبان والايطاليين بالجزائر وكان المقال تحت عنوان : Aux Espanioles et Italiens d'Algerie .

إنكم أخوة لنا ليس فقط بالحياة المشتركة في هذه المستعمرة التي هي لكم مثل ما هي لنا ولكن وبالخصوص بالدم وبأصل بمجموعة الاوربية وبالعادات وبكل ما يكوّن الأمم .

ان الوحشية التي جلبتها الامبراطورية والغزو قد ضربت الجمهورية الرومانية الكبرى والأمة اللاتينية التي ننتمي إليها جميعاً .

ان الجهل ومصالح الجلادين هي تيار الاستعباد . . . وهما الذين فرقونا مدة القرون الطوال .

لنتحد اليوم ، لأن التقدم والحرية والمحافظة على وجودنا كل ذلك متعلق باندماجنا الارادي . . . .

آه ، أعلنوا بسرعة الجمهورية في اسبانيا والبرتغال وايطاليا ؟ عودوا إلى الحرية من أجل السلامة المشتركة .

وأنه عندما نتوصل الى إنشاء الفدرالية اللاتينية سيكون لنا مئة مليون من البشر تقف سداً حاجزاً في وجه البرابرة الذين ـ بدون ذلك ـ سيغزون أوربا مثل ما عملوا في القرن الرابع .

ويتبع الكساندر لامبير في مخاطبة الاسبان والايطاليين بالجزائر محاولاً اثارة العصبية اللاتينية القديمة واضرام الحماس في الهمم الأوربية وتوجيه حقدهم ضد الألمان بالخصوص والأمم الشرقية بوجه عام فيقول :

ألا تسمعون ، من وراء فيالق الألمان ، صهول الخيل الكوزاكية والبرابر ؟ . ألا تروا موسكو تمسك بيدها الشاقور الذي حطمت به بولاندة ؟ .

انها ـ الخيول ـ تريد باريس ، إنها تريد روما ، إنها تريد فلورانسا ، إنها تريد منكم مدنكم الأندلسية وكاستلان . لنتحد ، قفوا جميعا في وجه العدو المشترك ولكن اعلنوا مسبقا جمهورية اللاتينيين الكبرى الفدرالية (9) .

9) راجع (المعمر) le Colon 9 / سبتمبر ايلول عام 1876 ص2 ع1 .

هكذا ينتقل في أفكاره وكتاباته من المطالبة بالوحدة السريعة بين الفرنسيين والاسبان والايطاليين في الجزائر ، ثم يقفز قفزة أخرى فيخاطب الايطاليين والاسبان والبرتغال في أوربا ويلفت نظرهم الى ضرورة الوحدة الأوربية الكبرى التي ينتج عنها تجمع بشري كبير يقدر بمئة مليون نسمة يقف كتلة واحدة في وجه الغزاة .

ولقد نسي المسيو الكساندر لامبير وهو يشن حربا على الغزاة الألمان ـ نسي أن وجود فرنسا في الجزائر ووجود الجالية الأوربية ما هو إلا نتيجة لغزو غادر وفظيع قامت به زعيمة الدول اللاتينية في أوربا . أي فرنسا .

إلا أن عصبيته لفرنسا ولمصالح فرنسا أعمت بصيرته حتى صار لا يرى إلا ما هو مفيد وصالح لفرنسا ويضعه فوق كل اعتبار . . .

وبعد هذا العرض الوجيز لجريدة المعمر Le Colon نأتي الى الحديث عن فريق تحريرها أو الصحافيين الذين تعاونوا مع رئيس تحريرها في تحرير موادها .

كان يكتب فيها بالاضافة الى رئيس التحرير :

Alexandre Lambert : رئيس تحرير ومتصرفها الاداري كان يكتب التعاليق والمقالات الهامة .

: Adolphe Berthrand

: Verus

: Bézy

: Egrot

: H. de pure

: V. Hugo

: F. Malais

: A. D. Perrief

: J. Flassehiere

كان هؤلاء من كتاب المرحلة الأولى للجريدة ثم انضم اليهم الفريق الثاني فيما بعد ، فكان الجميع من رجال الرأي والصحافة ، يؤثرون في الأحداث ويجعلون الحكام يقرؤ ن للصحافة ألف حساب .

البحث الخامس

الجمـــــهورية الفتـــاة

La Jeune Republique

هي الجريدة التي كتب فيها الشاعر الفرنسي الكبير فيكتور هيجو

تاريخ الميلاد

في اليوم الثامن من سبتمبر أيلول عام1870 أي بعد أربعة أيام من إعلان الجمهورية أصدر جماعة من الشبان الرادكاليين الجمهوريين جريدة سياسية تحت عنوان : الجمهورية الفتاة «La Jeune Republique» وجعلوا من شعار الجمهورية شعاراً لها «الحرية المساواة الاخوة» وهو شعار تبنته جميع الصحف يومئذ .

ولقد كانت تتشابه تشابه كبيراً مع الجريدتين السابقتي الذكر «الأنباء الأخيرة» و «المعمر» ـ اللتين أصدرهما على التوالي المسيو الكساندر لامبير(10) كانت تتشابه معهما تشابه نسخة طبق الأصل ، حجماً وإخراجاً وشكلاً .

10) كانت تباع النسخة منها بعشرة سنتيمات .

هدفها

لم يقدم أصحابها برنامج جريدتهم في العدد الأول مثل ما جرت عليه العادة واكتفوا بكلمة قصيرة جاءت في صدر الصحيفة واحتوت على ما يلي :

«نحن رادكاليون ، ولا نريد شيئاً ، ولا ننتظر شيئاً ، سوى سعادة بلادنا السعادة التي ترتكز على قاعدة متينة ديموقراطية واجتماعية ، وان شعارنا هو شعار «الممثل روم Romme » القائل :

إن أول الكرامة أن تعيش حراًEtre libre est premiere des dignité

الجانب الفني

بالنسبة الى الجانب الفني فان مادتها قد رتبت في شكل عادي واخراج كان متبعاً يومذاك .

وكذلك جانب الفن الكتابي فلم تأتي بشيء جديد إلا أنها امتازت عن غيرها لكونها تحصلت على مشاركة الشاعر والكاتب الفرنسي الكبير فيكتور هيغو بحيث كانت تنشر له باستمرار مواضيع شعراً أو نثراً وتخصص له ركن الروايات المسلسلة .

برنامجها

فاذا كانت قد اقتصرت في العدد الأول على التعريف باتجاهات أصحابها والى أي اتجاه ينتمون ، وما يريدون من إنشائها ، فانها في العدد الثاني أعلنت عن برنامجها مفصلاً بل مطولاً نشر في الصفحة الأولى وفي مكان الافتتاحية ووقع عليه أعضاء فريقها جميعاً وكأنهم كانوا يؤكدون للرأي العام الأوربي على التزامهم جماعياً بما جاء فيه .

ويبدو لأول وهلة من قراءة النص ـ نص البرنامج ـ بان أصحابه كانوا من الشبان الجمهوريين الثائرين على كل شيء ومتمردين على كل قديم .

ولقد كان برنامجهم على غاية من الأهمية ، بحيث استطاعوا ان ينسقوا فيه أفكارهم ، وكيف ينظرون الى الأمور ، وأنه في الحقيقة كان أقرب الى برنامج حزب سياسي منه إلى برنامج صحيفة ، ولعله وقع من طرف الجميع نظراً لتلك الأفكار التي

جاءت فيه ومنها :

....

....

....

إننا سنعلن الحرب ضد كل المفسدين من الرجال(11) وضد كل الأشياء المفسدة التي ورثناها عن العهد الامبراطوري ، ولكنها ستكون حرباً لا هوادة فيها ، حتى أن يضعف هؤلاء ، ويطوي النسيان أولئك .

....

....

....

وبناء على تمرد أصحابها على كل ما هو قديم مفسد سواء كان ذلك من الرجال أو الأشياء نراها تنشر قصيدة رائعة للشاعر فيكتور هيغو في عددها التاسع حمل فيها بشدة وعنف على صحافة المأجورين وكانت القصيدة بعنوان La Presse des Mouchards كتبها فيكتور هيغو قبل ذلك بخمسة أشهر(12) .

وبالاضافة الى هذا ، فانها كانت تنشر من الأدب كل ما كانت له علاقة بالعالم البروليتاري .

....

....

هكذا انطلقت جريدة «الجمهورية الفتاة» تصدر مرتين في الأسبوع من العدد الأول الذي صدر يوم8 سبتمبر أيلول عام1870 إلى أن بلغت أعدادها117 بتاريخ يوم الثلاثاء21 فبراير شباط عام1871 ، حيث أعلن للقراء عن توقف صدورها .

وببلوغها هذه المرحلة كانت تصدر يومياً وبانتظام .

وببلوغها هذه المرحلة تكون قد عاشت خمسة أشهر ونصف ، ولكن توقفها هذا لم يكن نهائياً ، إذ أنه في الوقت الذي أعلن عن توقفها كجريدة تحمل اسم الجمهورية

---

11) راجع الافتتاحية في العدد الثاني الصادر يوم11 سبتمبر ايلول1870 ص ١ع١ . . .

12) كتبها فيكتور هيغو في شهر مايو ايار1870 .

يا حب ذا لواطلع عليها اساتذة مدارس الصحافة «... الرجال صحافة المستقبل

«انظر عدد9 لجريدة الجمهورية الفتاة ـ رقم المكتبة 15894» .

الفتاة La Jeune Republique أعلن عن ادماجها هي وجريدة المعمر Le Colon في جريدة واحدة تصدر باسم «التضامن» La Solidarité .

قرار البداية والنهاية

وفي عدد 117 الذي أعلنت فيه عن توقف جريدتي : الجمهورية الفتاة والمعمر وإصدار مكانها جريدة بعنوان : La Solidarite ـ عللت موقف الجريدتين الذي أدى إلى ادماجها في جريدة واحدة بالعبارات الآتية :

ان تشكيل حكومة الجمهورية قد وضع حداً للنقاش من كل ناحية وكذلك الهجوم على الجمهورية . . . ولذلك فالحالة مقلقة ولهذا يجب على الديموقراطية ان تتوحد وان تتجمع في شكل إئتلافي لتتمكن من الكفاح ضد أعداء الجمهورية .

وان مهمة الصحافة الرادكالية هي الحفاظ بشدة على العلم عالياً الذي مشت تحته دائما ، ويجب عليها إزالة العراقيل التي تعترض طريقها ، وعليها أيضا ان ترتفع فوق الاعتبارات الشخصية ، وعليها ألا تفكر إلا في تنفيذ المبادىء والحفاظ على الجمهورية .

لكل هذا فان أصدقاءنا السياسيين قد فكروا معنا ولاحظ الجميع بان الوقت قد حان ليتجمع في مركبة واحدة جميع العناصر الديموقراطية الرادكالية(13) .

وبناء على ذلك فلقد ادمجت جريدة «المعمر» Le Colon وجريدة الجمهورية الفتاة La Jeune Republique ليكونوا جريدة واحدة بعنوان التضامن La Solidarité لتمثل الجمعيات الجمهورية بالجزائر .

ثم تتبع قولها مؤكدة للقراء بان أهم رجال الديموقراطية الجزائرية سيشاركون باقلامهم وبخبرتهم الطويلة في هذا العمل .

و «الجمهورية الفتاة» تأمل استمرار الصداقة التي وجدتها منذ بداية رسالتها ، وإنها ستكون عند حسن ظن الجميع .

و «الجمهورية الفتاة» لا تموت ولكنها تتحول وإن شعارها دائما هو الجمهورية الاجتماعية .

---

13) راجع Jeune Republique عدد 117 ليوم 21 فبراير شباط 1871 .

الفتاة La Jeune Republique أعلن عن ادماجها هي وجريدة المعمر Le Colon في جريدة واحدة تصدر باسم «التضامن» La Solidarité .

قرار البداية والنهاية

وفي عدد 117 الذي أعلنت فيه عن توقف جريدتي : الجمهورية الفتاة والمعمر وإصدار مكانهما جريدة بعنوان : La Solidarite ـ عللت موقف الجريدتين الذي أدى إلى ادماجهما في جريدة واحدة بالعبارات الآتية :

ان تشكيل حكومة الجمهورية قد وضع حداً للنقاش من كل ناحية وكذلك الهجوم على الجمهورية . . . ولذلك فالحالة مقلقة ولهذا يجب على الديموقراطية ان تتوحد وان تتجمع في شكل إئتلافي لتتمكن من الكفاح ضد أعداء الجمهورية .

وان مهمة الصحافة الرادكالية هي الحفاظ بشدة على العلم عالياً الذي مشت تحته دائما ، ويجب عليها إزالة العراقيل التي تعترض طريقها ، وعليها أيضا ان ترتفع فوق الاعتبارات الشخصية ، وعليها ألا تفكر إلا في تنفيذ المبادىء والحفاظ على الجمهورية .

لكل هذا فان أصدقاءنا السياسيين قد فكروا معنا ولاحظ الجميع بان الوقت قد حان ليتجمع في مركبة واحدة جميع العناصر الديموقراطية الرادكالية(13) .

وبناء على ذلك فلقد ادمجت جريدة «المعمر» Le Colon وجريدة الجمهورية الفتاة La Jeune Republique ليكونوا جريدة واحدة بعنوان التضامن La Solidarité لتمثل الجمعيات الجمهورية بالجزائر .

ثم تتبع قولها مؤكدة للقراء بان أهم رجال الديموقراطية الجزائرية سيشاركون باقلامهم وبخبرتهم الطويلة في هذا العمل .

و «الجمهورية الفتاة» تأمل استمرار الصداقة التي وجدتها منذ بداية رسالتها ، وإنها ستكون عند حسن ظن الجميع .

و «الجمهورية الفتاة» لا تموت ولكنها تتحول وإن شعارها دائما هو الجمهورية الاجتماعية .

---

13) راجع Jeune Republique عدد 117 ليوم 21 فبراير شباط 1871 .

علما باننا سنستمر في معالجة القضايا المطروحة على جدول الأعمال في صفحات جريدة «التضامن» La Solidarité .

....

....

....

وان مشتركينا ستصلهم جريدة التضامن دون الزيادة في السعر .

ووقع هذا الاعلان أحد مسؤولي التحرير ويدعى : Léon Genella

وهكذا توقفت جريدتان عن الصدور وحلت محلها جريدة أخرى لمتابعة الرسالة . وأنه وفقا لما سبق فان هذا الاعلان يحتوي على قرارين الأول يضع حدا لحياة جريدتين والثاني يخلق جريدة ثالثة من العدم ، ولذلك فهو قرار نهاية وبداية في آن واحد .

كيف كان تركيب فريق تحريرها ؟ .

كان فريق التحرير مكوناً منذ يومها الأول من أربعة أشخاص وهم الذين وقعوا «بيان منهجها» الذي سبقت الاشارة إليه وهم :

Charles Marchal : كان هذا كاتب صحافي .

Léon Genella : وكان هذا يقوم بسكرتيرية التحرير .

Emile Genella : صحافي .

Calvinhac : كان مديرها ومتصرفها بالاضافة الى كونه صحافي .

ومع هؤلاء الأربعة المؤسسين لها كان يكتب فيها اثنان من الصحافيين المشاهر وهم :

Alexandre Lambert : الذي لا يحتاج الى تعريف .

Marteau : رئيس تحرير جريدة «التل» البليدية .

البحث السادس

جريدة : الســـاعي

Le Messager

قبل أن أتحدث عن جريدة التضامن الوزيث الشرعي لجريدة «المعمر» و«الجمهورية الفتية» وجدت من الأحسن أن أقول كلمة ولو قصيرة عن جريدة صدرت أعداد منها في شهر سبتمبر أيلول عام1870 ثم اختفت . . .

هذه الجريدة تدعى Le Messager أنشأها أصحابها لتقديم الأخبار كاملة لبريد فرنسا ، ولذلك قرروا اصدارها بعد وصول «البريد» القادم من فرنسا أي أنها تصدر في أوقات غير محددة .

وبهذه الطريقة فإنها كانت جريدة لمعرض الصحف ونشر ما يأتي به البريد من فرنسا .

وصل إلينا منها العدد الرابع وقد صدر بتاريخ23 / سبتمبر أيلول عام،1870 وكان مطبوعاً في ورقة واحدة بالعنوان السابق وكان بخط كبير جداً .

.كانت أخبارها بل موادها موزعة على ثلاثة أعمدة ومبوبة بعناوين داخلية مستقلة غالباً ما تكون أسماء لشخصيات مثلاً . Victor Hugo يخاطب الفرنسيين أو Macmahon أوGaribaldi . . . الخ .

ولقد نشرت في عددها الرابع هذا نداء توجه به الشاعر الفرنسي فيكتور هيغو إلى الفرنسيين مطالباً إياهم بالذود عن العاصمة الفرنسية باريس ، وذلك لا لأنها باريس

البحث السادس

جريدة : الساعي

Le Messager

قبل أن أتحدث عن جريدة التضامن الوزيث الشرعي لجريدة «المعمر» و«الجمهورية الفتية» وجدت من الأحسن أن أقول كلمة ولو قصيرة عن جريدة صدرت أعداد منها في شهر سبتمبر أيلول عام1870 ثم اختفت . . .

هذه الجريدة تدعى Le Messager أنشأها أصحابها لتقديم الأخبار كاملة لبريد فرنسا ، ولذلك قرروا اصدارها بعد وصول «البريد» القادم من فرنسا أي أنها تصدر في أوقات غير محددة .

وبهذه الطريقة فإنها كانت جريدة لمعرض الصحف ونشر ما يأتي به البريد من فرنسا .

وصل إلينا منها العدد الرابع وقد صدر بتاريخ23 / سبتمبر أيلول عام,1870 وكان مطبوعاً في ورقة واحدة بالعنوان السابق وكان بخط كبير جداً .

.كانت أخبارها بل موادها موزعة على ثلاثة أعمدة ومبوبة بعناوين داخلية مستقلة غالباً ما تكون أسماء لشخصيات مثلاً . Victor Hugo يخاطب الفرنسيين أو Macmahon أوGaribaldi . . . الخ .

ولقد نشرت في عددها الرابع هذا نداء توجه به الشاعر الفرنسي فيكتور هيغو إلى الفرنسيين مطالباً إياهم بالذود عن العاصمة الفرنسية باريس ، وذلك لا لأنها باريس

الفرنسيين ولكن لأنها باريس العالم .

وكان هذا النداء موجهاً من طرف فيكتور هيغو في الوقت الذي كانت فيه الجيوش الألمانية تزحف عليها من الشرق .

ولقد كان لهذه الجريدة فريق من الصحافيين مثل الصحف الأخرى أعددنا منهم الصحافيين الآتية اسماؤهم :

Jules Pèzè : وكان مديراً لها ورئيس تحريرها

Duc de Pitz-Jaurès : صحافي .

وبعد : فإنه إذا قدر لهذه الجريدة أن تعيش طويلاً فإن التاريخ وعوامل الزمن لم تحفظ لنا منها إلا عدداً واحداً يوجد بالمكتبة الوطنية الجزائرية (14) مع مجموعة من الجرائد سبق الحديث عليها .

ولعل مجموعة هذه الجريدة Le Messager توجد بالمكتبة الوطنية الفرنسية بباريس ؟ .

14) يوجد هذا العدد مع مجموعة Jeune Republique تحت الرقم التالي 158941

الفصل الثاني

التضامن

«جريدة الجمعيات الجمهورية بالجزائر»

الفصل الثاني

التضامن

«جريدة الجمعيات الجمهورية بالجزائر»

البحث السابع :

التضامن

«جريدة الجمعيات الجمهورية بالجزائر»

La solidarité

Journale des associations Republicaines

d'Algerie

. عرفنا مما سبق الظروف التي أنشئت فيها هذه الجريدة وكيف كانت الوارث الشرعي لجريدة . المعمر والجمهورية الفتاة .

ظهرت في الجزائر ولا يعرفها إلا سكان العاصمة ، ولكنها ونظراً لجرأتها وللشجاعة الصحافية التي كان فريقها يتمتع بها ، جعلت الجزائر وأوروبا تتحدث عنها ؟؟

انها الصحيفة التي دفعت بجرأتها الحاكم العام للجزائر إلى اتخاذ القرارات الصارمة ضد الصحف واعلان حالة الطوارىء بعاصمة الجزائر .

إذن أنشئت كما عرفنا في أواخر شهر فبراير شباط عام 1871 وقد انضم إلى فريقها الصحافي كل من صحافيي «المعمر» «والجمهورية الفتاة» .

وانطلقت تصدر يومياً ، وتسير في نفس الخط الذي كانت تسير عليه سابقتها ، أي الدفاع عن الجمهورية الثالثة ووحدة الصف الجمهوري ومحاربة الملكيين . . . . البونابرتيين .

جريدة «التضامن» والحاكم العام «شانزي»

في مطلع عام1874 وأبان تنصيب المجالس البلدية في أهم المدن الجزائرية ثارت حملة كبيرة في الصف ضد بعض المترشحين إلى عضوية هذه المجالس ، وخاصة المترشحين لمنصب رئاستها ومن هؤلاء المشائخ ، وعلى الخصوص ، شيخ بلدية سكيكدة وشيخ بلدية العاصمة .

أثارت الجالية الأوروبية معارضتها لهذا التعيين من طرف الإدارة ، وترجمت الصحف هذا الموقف بكثير من النقد الشديد الموجه إلى هذه الشخصيات .

....

....

ويهمنا نحن من هذا - في دراستنا هذه - شيخ بلدية العاصمة المسيو بلاصيل Blasselle وجريدة الجمعيات الجمهورية بالجزائر وهي جريدة التضامن La solidarité لقد شنت هذه الجريدة الحرب على هذه الشخصية متهمة اياه بكل التهم ورأت بأنه غير أهل لهذا المنصب ، وثار الجدال في الصحف كل واحدة حسب مشاريعها ، وكانت جريدة «التضامن» في طليعة الجميع .

ونظراً لهجوماتها العنيفة على المسيو بلاصيل الذي كان يتمتع بثقة في الولاية العامة ولدى الحاكم العام الجنرال شانزي chanzy على الخصوص - اتخذ الحاكم العام قرارين على غاية من الخطورة :

- القرار الأول يقضي بحجز جريدة التضامن La solidarité

- والقرار الثاني وهو أخطر من الأول يقضي باعلان حالة الطوارىء في مدينة الجزائر ، منعاً للاضطراب الذي أحدثته وتحدثه الجريدة المذكورة .

كان ذلك في شهر مارس آذار عام1874 (15)

ولقد اتهمت الإدارة هذه الجريدة بأنها تشوش راحة المواطنين .

والحقيقة أن قلم رئيس تحريرها كان شديد الهجوم على المسيو بلاصيل Blasselle وشديد الانتقاد على مناصريه ، لذلك تدخلت الإدارة وحجزتها .

---

15) راجع جريدة التل البليدية التي ناصرت بشدة رئيس تحرير التضامن 18 ابريل نيسان عام1874 ص1 .

توقفت الجريدة عن الصدور في شهر مارس آذار وأثار هذا التوقيف موجة من الاحتجاجات ثم تدخلت الصحف في الجزائر وفي فرنسا لكي تقول كلمتها في الموضوع فكانت الصحف سواء منها الصادرة في الجزائر أو في فرنسا وأوروبا ، وعلى مختلف اتجاهاتها مناصرة لجريدة «التضامن» ولرئيس تحريرها الذي كان يدعى «لورو»Leroux فكانت تكتب التعاليق وتنشر الأخبار الواردة من الجزائر حول موقف السلطات المحلية من هذه الجريدة ، محتجة ومتسائلة عن الحرية وهل هي موجودة في الجزائر أم لا ؟ ومتسائلة أيضاً عن العدالة وهل هناك قضاة أم لا ؟

وعلى كل حال فإن ما كانت تخفيه السلطات العسكرية الفرنسية في الجزائر حتى الآن قد كشفه حجز جريدة «التضامن» واعلان حالة الطوارئ بسببها في مدينة الجزائر ، من الإدارة المحلية التي ضربت بكل القوانين عرض الحائط ، ومتحدية لكل الأسس الدستورية الفرنسية .

ولقد احدثت حالة الطوارىء ضد الصحف في الجزائر تعاليق صحافية عديدة في فرنسا .

ونذكر من بين هذه الصحف جريدة L'Egalité ـ وLe Rappel اللتان قالتا متسائلتين :

«كنا نعتقد بانه توجد في الجزائر عدالة وقضاة وان الصحف تخضع لهذه العدالة في حالة تجاوز القانون ؟

لكن ما ظهر مؤخرا هناك يدعو الى التساؤل :

اما انه ليس هناك عدالة ؟

واما ان الصحافة ليست مخطئة وليست ظالمة فلم تتدخل العدالة في هذه الحالة ، فتدخل الحكام باتخاذ مثل هذا القرار(16) . . . هكذا تساءلت الصحف في فرنسا .

اما في الجزائر فكانت مناصرتها أقوى وأشد لأن الأمر يتعلق بمصيرها . ولنذكر من هذه الجرائد : صحيفة «التل» التي سبق الحديث عنها ، لقد كانت مناصرتها لزميلتها «التضامن والمسيو «لورو» رئيس تحريرها مناصرة مطلقة بحيث هاجمت بدورها وباسلوب لبق شيخ بلدية الجزائر المسيو بلاصيل Blasselle الذي حجزت

16) أصدر القرار المذكور بحجز الجريدة الجنرال فولف Wolff

الجريدة واعلنت حالة الطوارىء ضد الصحف بسببه ومعه هاجمت سياسة الجنرآل شانزي Chanzy وجاء هجومها الشديد هذا في مقال طويل نشر بالعدد الثامن من شهر ابريل 1874 (17) .

ولقد استمرت هذه الصحيفة في مهاجمة بلاصيل وشانزي ومناصرة التضامن La solidarité ولورو . Leroux .

فقالت في خصوص النظام الذي فرضه هذا الحاكم على الصحف في الجزائر :

ان الصحافة في الجزائر لم تعرف في عهد غيدون Gueydon والملكية ما عرفته في عهدي شانزي والجمهورية . . . »

ان مسيو الجنرال شانزي chanzy قلق جدا كما نعلم من حالة طوارئه في اروقة مالاكوف » حيث طلب استمرارها محاولا من حين لآخر تبرير موقفه ، الذي لم يوافقه عليه الكثير من رجال الفكر . . . »

وبالاضافة الى الصحف تدخلت بدورها الشخصيات السياسية والنواب ليضموا اصواتهم المحتجة الى اصوات الصحف وليندوا بهذا العمل الذي قام به الجنرال شانزي زعيم الجناح اليساري الجمهوري في مجلس النواب ، فبعثت هذه الشخصيات اليه ببرقيات الاستنكار ، وكان من بين المستنكرين النائب اليهودي كريميو Crèmieux (18) الذي كان وزيرا في حكومة الدفاع الوطني التي شكلت غداة هزيمة فردان Verdun واعلان الجمهورية ، حيث بعث للحاكم شانزي برسالة مطولة عبر له فيها عن استغرابه لمثل هذا الاجراء . . . وحمل الرسالة بالعديد من نقاط الاستفهام مثل :

ـ ان الغرابة قاسية ؟

ـ اين ذهبت عباراتك اللطيفة ؟ عندما كنت تقول لي « انني اريد الوحدة مثلك ـ يشير ويقصد وحدة الجزائر مع فرنسا ـ وانني اعمل بقلب لتحقيقها دون اضطراب .

. . . .

17) راجع النص في عدد18 ابريل نيسان من جريدة التل ص 1 وكان بامضاء الصحافي الشهير : Martean

18) Cremieux هو الذي وضع قانون 24 / اكتوبر 1870 الخاص بتجنيس يهود الجزائر بالجنسية الفرنسية دفعة واحدة .

ان ما يجري في الجزائر منذ اسابيع يعتبر بالنسبة الينا اكتشاف مؤسف ، لان سلطة المكاتب العربية قد بدأت تظهر من جديد ولكن لا تستطيع الاعتماد على حالة الطوارىء التي قررت محكمة النقض بأنها ممكنة في حالة ظروف استثنائية»

وبعد تأسفه على ظهور المكاتب العربية من جديد في الجزائر التي نتج عنها حالة الطوارىء ومنع الحريات .. يتساءل عن السبب الذي أدى الى اعلان حالة الطوارىء ويخاطبه قائلا :

«حالة الطوارىء ؟ لماذا ؟

فبقراءة قرارك نجد .... حقيقية لماذا ؟.

انه من أجل حماية رئيس بلديتك ضد جريدة وضعت كامل مدينة الجزائر في حالة الطوارىء ؟ ما هي النتيجة ؟ القضاء على الجريدة ؟ ان مثل هذا العمل ليس مجديا .

والأخطر من هذا هو ان صاحب مراسيم 24 اكتوبر عام1870 (19) يلوم بكل مرارة الجنرال شانزي على الكلمة الأخيرة وهي «المس بالمستعمرة» .

المستعمرة : ان الجزائر لم تعد من سيادتك ، وان وحدة العمالات الثلاثة الفرنسية تكوّن جزءا لا يتجزأ من فرنسا .

إذن انك أنت الذي تحطم هذا الاندماج (الذي تحلم بتحقيقه بوسائلك وفي وقت قريب) لماذا تطالب بتغيير هذه المراسيم عندما تحطمها بقوة أي بتحطيم الذي يكونها ؟ المستعمرة ؟ نعم ان القانون يسمح لحاكم بمستعمرة باعلان حالة الطوارىء مع شروط ليست موجودة في عمالة الجزائر ، ولكن القانون لا يسمح لحاكم مدني في العمالات الفرنسية التي يديرها تحت الاشراف المباشر لوزير الداخلية .

....

....

وأقول لك أيضا ماذا أشعر به من ألم .... أمام هذا العمل الذي لم يسبق له مثيل والذي ادخل السرور منذ أيام في قلوب أعدائنا والحزن الشديد في

---

(19) اشارة الى نفسه لانه هو صاحب مراسيم 24/ اكتوبر 1870 .

قلوب الجمهوريين (20)

تلك هي الخطوط العريضة لما جاء في رسالة Cremieux الى شانزي على اثر قراره ضد جريدة «التضامن» واعلان حالة الطوارىء ضد الصحف بعاصمة الجزائر .

ونشرت هذه الرسالة في الصحف الباريسية وتناقلتها صحف الجزائر على الفور بحيث خصصت لها مكانا مرموقا في صدور صفحاتها الأولى ، وعلى الخصوص منها الصحف ذات المبادىء الجمهورية القديمة .

ولم يجد الجنرال شانزي Chanzy بدا من أن يرد على رسالة زميله النائب «كريميو» برسالة مماثلة حاول أن يبرر موقفه من هذا الاجراء الفريد من نوعه ، فكانت رسالته بتاريخ 15 / ابريل نيسان عام 1874 مع ترك حق نشرها لهذا الأخير ليفعل مثل ما فعل برسالته .

ولما بلغت الرسالة الى المسيو «كريميو» بعث بها الى جريدة «القرن» Le Siecle لتنشرها مع مقدمة جاء فيها ما يلي :

«عزيزي المدير لقد نشرتم في جريدتكم رسالتي الى الجنرال شانزي احتجاجا على اعلان الطوارىء ببلدية مدينة الجزائر . . . فهو يرد علي برسالة ويطلب في فقرتها الأخيرة ان تنشر .

لهذا أرجوكم أن تنشروها تلبية لهذه الرغبة ، اذ للدفاع الحق أن يسمع ، وان المحامي القديم - يشير الى نفسه - يسعى أن يرد التحية لهذا المبدأ .

ولكن أود أن أقدم تصحيحاً لبعض ما جاء فيها :

إنه لم يكن لي أية مصلحة في أي جريدة في الجزائر ، وانه بالرغم من الصداقة التي تربطني برئيس تحرير جريدة «التضامن» La solidarité منذ أمد بعيد فان هذه الجريدة لم تكن أبدا في يوم ما تحت اشرافي ، وانه بدون شك يوجد بعض الاختلاط في ذاكرة الجنرال .

وبعد هذا أترك الكلمة للجنرال الحاكم العام المدني (الذي يسعى الى تحقيق - بتواضع - ادماج الجزائر بفرنسا) وذلك باعطاء فرنسا حالة الطوارىء في الجزائر ، ويطلب من حكومته الغاء احد الاسس الفرنسية عن الجزائر ألا وهي المحاكم ؟» .

20) راجع نص الرسالة كاملة مع تعليق في جريدة (التل) Le Tell عدده 114 ليوم 15 ابريل : نيسان 1874 ص1 ع 3 .

هكذا قدم كريميو رسالة الجنرال شانزي الى القراء في فرنسا بتعليق هزلي على ما جاء فيها من أفكار للجنرال شانزي ، الذي يبدو من رسالته انه لم يكن ينتظر مثل هذا النقد اللاذع من زميل له نائب في البرلمان .

فمن مطالعتها يتضح ان الحاكم العام المدني قد استقبل الرسالة المذكورة بدهشة ما بعدها دهشة واستغراب كبير ، اذ يقول في أحد فقرات رسالته :

انني لم استيقظ من دهشتي ، لما جاء في رسالتك ، الا بعد ما تذكرت اهتمامك الكبير بجريدة La solidarité الضحية الوحيدة من هذا الاجراء ، وذلك بحسب ما تفضلت أنت واعلمتني به منذ ستة أشهر في باريس ، بانها توجد تحت اشرافك .

كما انني تذكرت ، إنك وأنت أجنبي عن الجزائر ، فانك لا تعرف مشاكلها ، ومصاعبها ، بالرغم من المراسيم التي أمضيتها في (تور)Tour .

....

.......(21)...................................

ان هذه المواقف ، والجدالات الصحافية التي أثيرت في أعلى مستوى من السلطة كان سببها هجومات جريدة La solidarité على شيخ بلدية الجزائر العاصمة ، ويؤ سفنا أننا لم نعثر على نسخ من اعدادها الأولى ولا على نسخ من اعدادها الصادرة ما بين 1871 و1874 والتي يمكن أن تعطينا صورة حية عن حياة هذه الجريدة وفريق تحريرها وتطور فنها الصحافي الى غاية عام1874 الذي وقعت فيه الجدالات السابقة الذكر ، والتي أدت الى توقفها عن الصدور .

بلدية النضال

من الاسباب التي أدت الى توقفها كما سبقت الاشارة اليها هي أن هذه الجريدة انتقدت بشدة الطريقة التي استعملها عامل عمالة الجزائر عندما نصب شيخ بلدية المدينة .

21) راجع Le Teil العدد الصادر يوم25 ابريل نيسان1874 ص1 ع4 وبها نص الرسالة المذكورة نشرتها جريدة (التل) نقلا عن الجريدة الباريسية (القرن)Le ciecle .

فكتبت افتتاحية بعنوان : La Municipalité de combat وقد اخذ نصف الصفحة الأولى (22) .

ثم استمرت في نقدها لهذه البلدية وشيخها ، ولعامل العمالة في العدد الصادر يوم 29 / مارس آذار حيث كتبت افتتاحية أخرى بعنوان : Les agents de L'ordre moral وقد غطت هذه الافتتاحية بدورها نصف الصفحة الأولى .

والملاحظ ان هذا الهجوم هو الذي أدى الى أن يتخذ العامل قرارا بتوقيفها ، في هذا التاريخ ، ولا نعلم اذا رخص لها باستئناف الصدور بعد ذلك .

وعلى كل فانها عاشت ، حتى هذا التاريخ أكثر من ثلاث سنوات متتالية من فبراير شباط 1871 الى مارس آذار 1874 ، وهي تحمل رقم 633 بتاريخ 29 مارس عام 1874 .

اخراجها

واذا عرفنا أسباب انشائها ، وعرفنا أسباب توقفها بقي علينا أن نعرف كيف كان اخراجها ؟ وشكلها .

كان حجمها كبيرا مثل حجم جريدة التل ، وكانت تقسم مادتها الى أربعة أعمدة على كامل طول الصفحة .

وكانت تدمج الصفحة الأولى بعنوانها الكبير الذي يمتد على كامل عرض الصفحة وبخط عريض La solidarite وتحت هذا العنوان أضيف التعريف التالي : جريدة

22) راجع هذه الافتتاحية في جريدة (التضامن) عدد 632 السنة الرابعة العدد الصادر يوم 27 مارس اذار عام 1874 .

وهي توجد بنفس المجموعة الخاصة بجريدة التل ورقمها بالمكتبة الوطنية 943 .

الجمعيات الجمهورية بالجزائر وتظهر كل يوم الثلاثاء والاربعاء والجمعة والاحد من كل اسبوع (23) .

اختفت من الظهور بعد هذا التاريخ ـ 29 مارس اذار 1874 ـ وبعد سبعة أشهر من الصمت المفروض عليها ظهرت من جديد في نفس الثوب ، والاسلوب ، والاخراج وأوقات الصدور ، ونفس رئيس التحرير Emile leroux .

الا العنوان غيره أصحابها عنوان La solidarité بعنوان Le Reveil .

الفصل الثالث

23) اركانها :

كانت لها اركان قارة ـ الافتتاحية وتتعرض فيها للسياسة ـ مراسلة باريسية . . . . . ـ تعليق جزائري ـ الانباء الاخيرة ـ مراسلات اسبانية ـ.

كانت تخصص الصفحة الاخيرة للاعلانات :

كان متصرفها يدعى

وكان رئيس تحريرها يدعى Emile leroux أما فريق التحر ـ فقد بقي في الظل كما يقولون .

البحث الثامن

المنبـــه

Le Reveil

صدر العدد الاول منها يوم 8 نوفمبر عام 1874 وكان يحمل رقم 1/ استهلها صاحبها بافتتاحية مطولة حاول ان يشرح فيها اسباب هذا السباة الذي دام سبعة اشهر استيقظت بعده الهمم وانشأت جريدة تحمل العنوان سابق الاشارة .

واستهل الافتتاحية بقوله . فبعد نوم مفروض نوعاً ما نأخذ الكلمة من جديد دون الحاجة الى بوق المنبه لتحريك الطاقات والشجاعة .

فالرأي العام في هذا البلد الجزائري الجميل لا يسمح لنفسه بالنوم انه دائماً نشط ومستيقظ انه يعشق الحرية ، وحب الجمهورية ، والايمان ، ايمان قوي بمستقبله . .

اذا كنا نحب فرنسا ، وطننا المشترك ، واذا اردنا ان نتوحد معها والحلم بها ، والعيش بروحها ، بحياتها ، باخطارها ، بآلامها وكذلك بآمالها . . . يجب قبل كل شيء وفوق كل شيء ، نريدها عظيمة وحرة كريمة وفخورة بمعنى جمهورية .

ان ما يريده فرنسيو الجزائر مثل اخوانهم هو المساهمة في تقدمها وعظمتها ومطالبتها ، وخوض معاركها ، وننشأ بها ومعها ومناصرة معاً معارك الحرية ؟

لماذا اذن المنبه ؟ Le Reveil ؟

بعد هذه المقدمة يشرح الهدف الذي انشئت من أجله جريدة المنبه ويتلخص في ان الانتخابات البلدية لتجديد مجالس البلديات كانت قد حدد ليوم22 نوفمبر74 وكان الجمهوريون الراديكاليون يريدون خوضها لانها كانت بالنسبة اليهم القاعدة الاساسية التي ترتكز عليها الجمهورية ، ولربح هذه المعركة كان عليهم ان يجندوا الرأي العام في الجزائر ولا يستطيع احد القيام بهذه الرسالة مثل جريدة راديكالية تنشأ لهذا الغرض فكانت جريدة (المنبه)

لذلك قال صاحبها :

ان ظهور جريدة المنبه ما هو إلا وسيلة تساعد على القيام بهذا الواجب فهل نحن بعد هذا في حاجة الى اعلان برنامجنا فنحن راديكاليون أليس هذا يعبر عن كل شيء ؟ ان اصدقاءنا يعرفوننا ويعلمون جيداً بأننا اذا تبدلنا(24) انما لكي نتقدم ، كالرُّجْلُ ، فبسيره وتبدله يؤكد الحركة .

اما الذين لا يعرفوننا ، فليطمئنوا ، ان راديكاليتنا ليس لها اي استثناء ، انها الجمهورية ، ولكن الجمهورية الحقيقية ، المتفتحة لكل المعتقدات النزيهة والمخلصة .

....

وبعد ما يذكر بالوضع المخيف الذي اصبحت عليه الحرية في خلال تجربة الاربع سنوات من اعلان الجمهورية ، وبعد التذكير بحالة الطوارىء التي اعلنت في مدينة الجزائر ضد حرية الصحافة والتعبير يصل الى القول :

ان جريدة (المنبه) لم تنشأ للتفرقة ابداً ولكنها لتوحد . انها لم تأت لتؤسس فئة العمل على الحرية الذاتية .... ولكنها اتت تنادي معاونة الجميع ، وتنشد إخلاص كل القلوب العادلة النزيهة الطاهرة وكل المعتقدات المخلصة .

وان اعمدتها ستكون مفتوحة للجميع ، وخاصة للضعفاء والفقراء الذين لا تتوقف عن الدفاع عنهم .

انها سوف تجتهد للحفاظ على القانون ، وانها ستنحني امام قوته ولكنها لا تنسى التذكير به واستعماله ضد الجميع كيف ما كان قوياً او ضعيفاً الذين يتجاهلونه او

---

24) يقصد تبدل عنوان الجريدة الذي كان للتضامن فاصبح «المنبه»

بعد هذه المقدمة يشرح الهدف الذي انشئت من أجله جريدة المنبه ويتلخص في ان الانتخابات البلدية لتجديد مجالس البلديات كانت قد حدد ليوم22 نوفمبر74 وكان الجمهوريون الراديكاليون يريدون خوضها لانها كانت بالنسبة اليهم القاعدة الاساسية التي ترتكز عليها الجمهورية ، ولربح هذه المعركة كان عليهم ان يجندوا الرأي العام في الجزائر ولا يستطيع احد القيام بهذه الرسالة مثل جريدة راديكالية تنشأ لهذا الغرض فكانت جريدة (المنبه)

لذلك قال صاحبها :

ان ظهور جريدة المنبه ما هو إلا وسيلة تساعد على القيام بهذا الواجب فهل نحن بعد هذا في حاجة الى اعلان برنامجنا فنحن راديكاليون أليس هذا يعبر عن كل شيء ؟ ان اصدقاءنا يعرفوننا ويعلمون جيداً بأننا اذا تبدلنا(24) انما لكي نتقدم ، كالرَّجُلُ ، فبسيره وتبدله يؤكد الحركة .

اما الذين لا يعرفوننا ، فليطمئنوا ، ان راديكاليتنا ليس لها اي استثناء ، انها الجمهورية ، ولكن الجمهورية الحقيقية ، المتفتحة لكل المعتقدات النزيهة والمخلصة .

....

وبعد ما يذكر بالوضع المخيف الذي اصبحت عليه الحرية في خلال تجربة الاربع سنوات من اعلان الجمهورية ، وبعد التذكير بحالة الطوارىء التي اعلنت في مدينة الجزائر ضد حرية الصحافة والتعبير يصل الى القول :

ان جريدة (المنبه) لم تنشأ للتفرقة ابداً ولكنها لتوحد . انها لم تأت لتؤسس فئة والعمل على الحرية الذاتية .... ولكنها اتت تنادي معاونة الجميع ، وتنشد إخلاص كل القلوب العادلة النزيهة الطاهرة وكل المعتقدات المخلصة .

وان اعمدتها ستكون مفتوحة للجميع ، وخاصة للضعفاء والفقراء الذين لا تتوقف عن الدفاع عنهم .

انها سوف تجتهد للحفاظ على القانون ، وانها ستنحني امام قوته ولكنها لا تنسى التذكير به واستعماله ضد الجميع كيف ما كان قوياً او ضعيفاً الذين يتجاهلونه او

---

24) يقصد تبدل عنوان الجريدة الذي كان للتضامن فاصبح «المنبه»

يدوسونه .

ان جريدة (المنبه) لا تطلب من المترشحين هل انتم اندماجيون ؟ وهو سؤ ال يحتل بكل قوة مسألة الحرية والجمهورية الفرنسية ولكنها ستطلب منهم : هل انتم جمهوريون ؟ وهل تريدون التوسع في الحريات العامة والفردية ؟ هل تريدون للبلدية ان تختار شيخ بلديتها ونوابه ؟ هل تريدون سلطات القانون عن حكم حالة الطوارىء ؟

اذن متفقين ؟ سنقول للمواطنين اذهبوا الى الانتخابات اليد في اليد متحدين ، يحدونا حافز واحد هو الحرية وحب واحد هو الجمهورية .

....

....

تجمعنا رابطة واحدة . . . تتخلص في الكلمة الرابعة لتعبير الجمهور :

«التضامن La solidarité» .

على هذه القاعدة انطلقت جريدة (المنبه او التنبيه) تصدر يومياً بل اربع مرات اسبوعياً مثل ما كانت سابقتها «التضامن» .

وبما انها تعتبر نسخة طبق الاصل لهذه الاخيرة ، فلسنا في حاجة الى ذكر شكلها ولا الى تقديم نماذج من اسلوبها ولا اخراجها ، لانها لو لم يتغير عنوانها لما وجدنا فرقاً ابداً بين طبعة هذه وطبعة تلك .

ان ما يلفت النظر فيها هو صاحبها ورئيس تحريرها المسيو E. Leroux الذي اكتسب شهرة كبيرة اجتاز نطاقها الجزائر وفرنسا الى كامل الدول الاوربية وذلك :

- بسبب حجز جريدة «التضامن» التي سبقت لنا دراستها .
- وبسبب المعارك الصحافية التي دارت بينه وبين شيخ بلدية الجزائر في تلك الايام ويدعى المسيو بلاصيل Blasselle .
- وبسبب اعلان حالة الطوارىء في مدينة الجزائر .

استمرت في الصدور الى عام 1875 وبعد هذا التاريخ انقطعت عنا اخبارها ولا نعلم ما اذا عاشت طويلاً ام كانت لها الادارة بالمرصاد نظراً لتشبثها بالحرية العامة والفردية الواسعة .

حدث في الصحافة وجب الاطلاع المتزايد عند الجمهور وفي نفس الوقت الحاجة لتكوين الشعب وهي حاجة كبيرة وعاجلة أكثر من كل شيء لأن في بلد الانتخابات العامة التي توجد فيه الحكومة بين يدي الأغلبية فإن ضرورة توزيع الأضواء والمعرفة لتفرض نفسها كأنها الأقوى . وكأنها الضمان للتقدم في ظل السلم العامة . وللاجابة ـ بكل قوانا على هذه الحاجة المزدوجة ننشر (المعمر الجزائري الصغير) التي ستكون في آن واحد جريدة الأخبار .

وإن المهام المتعددة التي تفرضها علينا هذه الورقة تتطلب مجهودات لأكثر من نوع . أن تأسيس نشرة خبرية هي مسألة أرقام .

أرقام مالية ، وأرقام القراء ، وهنا يجب تضحيات مالية.. ولقد صممنا على ذلك . . ولكن إنشاء جريدة تربوية هي مسألة افتراض وكبرياء . . . . نحن لا نزعم صنع جريدة مملوءة بالأفكار الجديدة بهدف اظهار مدرسة ما . . . لا نحن بعيدون عن هذا .

نحن لا نزعم العلم بل نحن في أقصى الحاجة إلى التعلم لكي نفرض أنفسنا كمعلم على جمهور يعلم مثلنا أو أكثر .

وإذا كانت أخبار «المعمر الصغير» توجه إلى الجميع «دون تفرقة في الرأي فإن معلوماتها لا تكون لا للأقوياء ولا للعلماء ولا للأغنياء وليس لأولئك الذين لا يحتاجون إلى اطلاع ولا الى الذين ليس لهم ما يعملون .

إنها توجه إلى الصغار . إلى الضعفاء . إلى العمال بمعنى الى العدد الكبير . . إلى الجماهير . إلى الذين يكدحون ، ويعملون كل يوم في السنة . وكل ساعة في النهار من أجل قوت العائلة ، والذين يهتمون بالشؤ ون العامة ويشاركون ويريدون الاطلاع وليس لهم الدراهم لشراء الكتب والجرائد الكبرى ولا الوقت الكافي لقراءتها .

فالعمال عامة ، والفلاحون على الخصوص والمعمرون الجزائريون بالأخص الذين لا يجدون الكتب إلا نادراً .

المهم هو صنع جريدة لهم تعطيهم أهم المعرفة والمعلومات التي يحتاجونها من أجل السير في الحياة العامة والمسليات التي يتسلون بها في أوقات الفراغ مع العلم بأن نشر

المعرفة الانسانية هو عمل لا يغري الناشرين لأنه يفرض أعمالاً مرهقة دون مجد ، ومع ذلك فإننا قررنا السير فيها تاركين للزملاء مجد العروض العقائدية والمجادلات . . . »

تلك هي جريدة ؟ «المعمر الجزائري الصغير» التي عرفنا تاريخ صدورها ، والتي لم نتمكن مع الأسف من معرفة تاريخ توقفها . والغالب على الظن أنها توقفت عن الصدور قبل ظهور قانون الصحافة الصادر في29 من شهر يوليو تموز عام1881 ومن مميزاتها أنها كانت إحدى الصحف ذات الـ ٥ سنتم أي ذات السعر الشعبي ، حيث كانت جريدة موجهة لجماهير الجالية الأوربية في أوسعها . لذلك فإنها تعتبر بحق ـ إذا ما قورنت بالصحف التي سبقتها ـ صحيفة شعبية حسب ما اعلنت في بيانها الافتتاحي .

الراديكالــي

ثانياً :

جريدة عاصمية اصدرها المسيو (باسي)Basset في حدود سنة1882 . كانت تصدر صباحية وكان يسحب منها3000 نسخة في كل عدد . وبالنظر الى عدد سحبها فإنها كانت تعد من أهم الصحف الجزائرية .

ولقد اتجهت في سياستها ، ومواقفها ، إلى الاشتراكية الثورية على حد تعبير السيدة (سيرس قال)sers gal (1) .

والغالب على الظن أن اتجاهها هذا هو الذي جعل بعض رواد الصحافة الجزائرية من الجزائريين يكتبون فيها ويشتغلون بتحريرها إلى جانب اشتغالهم بجريدة الأخبار وجريدة «المبشر» ومن هؤلاء الرواد .

- البــدوي
- والشرشالــي
- وفخــار
- وبن بريهمات

ويؤسفنا أن نلاحظ هنا ، أن المكتبة الوطنية الجزائرية لا تملك ولو نسخة واحدة

(1) راجع : Revu Africaine T. C. iii 1er 2éme trimestre 1959 page 101.

من هذه الجريدة . ولا يستبعد ، أن تكون مجموعتها موجودة بالمكتبة الوطنية الفرنسية بباريس ، التي كانت أيام العهد الاستعماري تعتبر المكتبة المركزية .

وأملنا أن ينتبه المسؤ ولون عن مكتبتنا ويطلبون أفلاماً عنها من المكتبة المذكور وهذا ما يجري العمل به بين المكتبات في العالم .

برقيــة الجــزائر

ثالثاً :

كانت هذه الجريدة تصدر يوميا . وقد ظهرت لأول مرة عام1884 بالجزائر العاصمة وبعد مرور ربع قرن من الزمن على انشائها بلغت مستوى رفيعاً في فن الصحافة والاخراج واستقرار الحجم والتمتع بفريق صحافي كبير .

لقد كانت تطبع في مطلع هذا القرن (1900) نسخة على آلة (الروتاتيف) وكان لها مقران مقر بشارع لافيرير والثاني بشارع باسطور . وهو مقر جريدة (الثورة الافريقية) حالياً .

كانت نزعة (برقية الجزائر) نزعة يسارية . وكانت لذلك أكبر الصحف الفرنسية في شمال افريقيا نظراً لكمية السحب ـ سواء الصحف التي كانت تصدر في الجزائر أو الصادرة في تونس ويعود الفضل في ذلك إلى استعمال جهاز التليغراف وسرعة تقديم الأخبار وكانت تملك فريقاً من الصحافيين على قدر كبير من الأهمية . حيث كان هذا الفريق يضم في مطلع هذا القرن(1909) زيادة على مديرها المسيو لاكانو(2) Lacanaud ـ رئيس تحريرها Lys du Pac ـ السكرتير العام L. Perriere ـ سكرتير التحرير M. Ader ـ سكرتير الادارة F. Feucher ـ المحررون Laygonie . المعلقون : Roche Ledien, J. Rouanet, Simounet, A. Jardim, Carrdnnel, C. Darsiguy, Gisel, Micaila, Pierre suselme, Maxime Fraic, Lernitte, Raoul D'artenae, Joyeuse, de gallaud, Jeanaot, Léon Rrbon, Vian, Divielle .

استمرت على هذه القوة ، والانتشار طوال النصف الأول من هذا القرن وتوقفت عن الصدور بقرار التأميم الصادر من المكتب السياسي لجبهة التحرير الجزائرية في سبتمبر عام1963 (2) .

(2) انظر دليل الصحافة الفرنسية والأجنبية لسنة1909 ص760

الفصل الثالث

«صحف قسنطينة ومدن الشرق الجزائري»

البحث العاشر

أولاً

جريدة «حقوق الانسان»

1871 بقسنطينة

Droits de l'homme

ظهرت هذه الجريدة ، ذات الاتجاه الجمهوري ، في ظروف استثنائية ، أي ظروف ما بعد اعلان الجمهورية الثالثة سنة 1870 .

وأنه بالرغم من الابحاث التي قمنا بها للعثور على نسخة منها تمكننا من معرفة تاريخ صدورها وطريقة اسلوبها الصحافي وطريقة معالجتها للقضايا السياسية وقضايا حقوق الانسان . هذه الحقوق ، التي جعلتها عنواناً وشعاراً لها .

ولكننا عثرنا على أثرها وأخبارها في بعض الصحف التي عاصرتها أو التي صدرت في ذلك التاريخ وخاصة منها جريدة «الراديكالي» le radical التي استخلفتها وحلت محلها بعد ان توقفت عن الصدور .

والملاحظ ان جريدة «حقوق الانسان» هذه ظهرت في شكل نشرة تعبر عن آراء بعض الجمهوريين الذين تبنوا النظام الجمهوري في فرنسا والتزموا الدفاع عن الجمهورية الحقيقية وحقوق الانسان .

ولقد تعرض صاحبها ومديرها الى مضايقات واستفزازات بل الى الضرب من طرف مجموعة من الجنود (ثلاث) على أثر نشره مقال في جريدته انتقد فيه أحد الضباط في

الجيش الفرنسي . وكان هذا المقال نقلاً عن الصحف الفرنسية الصادرة في فرنسا . وقد اعتدا عليه هؤلاء الجنود دون ان يعرفهم . وعلى اثر ذلك قدم شكوى ضد مجهول . أما الاعتداء بالضرب عليه في مكتبه بمقر الجريدة فقد كان بمرأى ومسمع من الشهود العيان الذين لم يتمكنوا من القبض على المعتدين ولا من التعرف على اسمائهم . لهذا فإن هذه النشرة لم تعمر طويلاً(1) فتوقفت عن الصدور في عام1871 (2) وعلى اثر ذلك ظهرت الى الوجود جريدة جمهورية بعنوان «الراديكالي» التي تبنى أصحابها برنامج جريدة «حقوق الانسان» وساروا على هداه(3) .

ثانياً

الراديكالي

جريدة حقوق الانسان

25 يونيو حزيران عام1871 بقسنطينة

Le Radical

Journal desdroits de l'homme

جريدة الراديكالي le radical هي جريدة قسنطينية كانت تصدر في عاصمة الشرق الجزائري ثلاث مرات في الاسبوع . أيام : الاثنين والاربعاء والجمعة(4) . كان يشرف على رئاسة تحريرها شخص يدعى (قوندران) Gondran .

(1) وحلت محلها جريدة الراديكالي أنظر في ذلك المجلة الافريقية المجلد G 111 جزء 2 ,I صفحة92 (الصحافة الجزائرية من1870 إلى1900) للسيدة «سيرس فال»Sersgal .

(2) راجع جريدة «الراديكالي» العدد الأول الصادر يوم25 يونيو حزيران1871 صفحة أولى ـ الافتتاحية . .

(3) أنظر نفس المصدر .

(4) كان مقرها بنهج سوازي رقم35 ..Sauzai بقسنطينة

كانت هذه الجريدة ذات اتجاه جمهوري كما يدل على ذلك عنوانها وشعاراتها التي كانت نفس شعارات جريدة التضامن العاصمية التي سبقت دراستها مع صحف العاصمة وهذه الشعارات هي :

«الحرية ، والمساواة ، والأخوة ، والتضامن» .

ونظراً لاتجاهاتها الجمهورية الواسعة ، وضعت تواريخ الثورة الفرنسية عام1789 في رأس الصفحة ذات اليمين . وتاريخ ثورة1848 ذات اليسار . وتاريخ اعلان الجمهورية الثالثة في الوسط . كل ذلك فوق خط أفقي .

والمقصود من هذه الشعارات هو الفات نظر قرائها الى انها ستسير على الخط الذي سارت عليه الثورة الفرنسية عام1789 .

تاريخ نشأتها :

صدر العدد الاول منها يوم25 يونيو حزيران عام1871 بقسنطينة ، وفيه اعلنت لقرائها أنها ابتداء من أول يوليو تموز تنطلق في الصدور على أساس ثلاث مرات في الاسبوع .

وفعلاً انطلقت هكذا تصدر ثلاث اعداد اسبوعياً .

الحجم والاخراج :

من حيث الاخراج والحجم فإن جريدة «الراديكالي» لم تأت بشيء جديد عما كانت عليه الصحف ايام ذاك (مثل الاخبار ، والتل ، والتضامن . . .) حيث كان حجمها في نفس حجم هذه الصحف .

وقد قسمت مادتها الى خمسة أعمدة تحت عناوين مختلفة منها :

- «نشرة»
- «تعليقاً»
- «اليسار الراديكالي»
- «الجزائر»
- «أخبار التمرد»

ـ «مجرد سؤال»

وكانت تخصص كغيرها من الصحف ، الصفحة الأخيرة للاعلانات مع تخصيص ركنين ، من حين لآخر بعنوان :

ـ «النشرة الفلاحية»

ـ «النشرة التجارية»

الوضع السياسي الذي ظهرت فيه :

والجدير بالاشارة ان هذه الصحيفة قد انشئت في عاصمة الشرق الجزائري في ظروف استثنائية :

ـ من جهة انها انشئت بعد سنة تقريباً من اعلان الجمهورية في فرنسا وانتصار الجمهوريين الراديكاليين .

ـ ومن جهة ثانية انها ظهرت الى الوجود على اثر ثورة محمد المقراني في منطقة مجانة الأبية .

تلك الثورة التي تمكن الجيش الفرنسي المحتل من القضاء عليها مع بقايا فلول من ثوارها هنا وهناك بالشرق والجنوب ولذلك شهدنا بابا من ابوابها بالعنوان التالي :

«اخبار التمرد»

وهو عنوان في الحقيقة يحوي معاني على غاية من البعد(5) وتأسيساً على الظرف الذي أنشئت فيه فإنها عاشت قصة محاكمة رجال الثورة بجميع فصولها أمام المحكمة العسكرية الفرنسية بقسنطينة من أولها الى آخرها .

---

(5) كانت تنشر (أخبار التمرد مداولات المحكمة العسكرية تحت العنوان التالي :

«المحكمة العسكرية بقسنطينة»

وتحت هذا العنوان نجدها تكتب عن (قضية توقرت)و (قضية الرؤساء الكبار) راجع كل التفاصيل عن مداولات المحكمة في هذه الجريدة من عدد254 ليوم4 / مارس آذار عام 1873 إلى288 .

وفي هذه المقالات يجد المؤرخ أشياء بعد غربلتها .

برنامجها :

بالنسبة لبرنامج هذه الجريدة فإننا نجده محدداً وموضحاً في عددها الأول الصادر يوم 25 يونيو 1871 حيث شرحه أصحابها لقرائها مع تقديمها لهم فكان هذا الشرح مبيناً لمنهجها السياسي الذي جاء فيه ما يلي :

اننا بتأسيسنا لجريدة «الراديكالي» le radical لم يكن في نيتنا ان ننشىء صحيفة جديدة بقسنطينة ، ولكننا عوضنا واستخلفنا جريدة «حقوق الانسان» droits de l'homme النشرة الراديكالية التي كانت مبادئها ونظرياتها تتفق تمام الاتفاق مع نظرياتنا ، ومبادئنا(6) ولقد تحصلنا على معاونة محرري هذه النشرة . هؤلاء الاصدقاء الذين سيعملون معنا لانجاح القضية الكبرى والنبيلة التي ستجدد الانسانية . تلك القضية المقدسة ، التي أخلصنا لها منذ مدة طويلة ، وسخرنا لها كل مجهوداتنا وكل طاقاتنا .

وعلى هذا الاساس ، يمكن لنا الاستغناء عن تقديم اي برنامج .

ان ما نريده هو الجمهورية الحقيقية ، التي ما فتئت جريدة «حقوق الانسان» تطالب بها الجمهورية التي تعمل جريدة الاخبار الملكية على ضياعها .

....

....

وبعد هذا يؤكد أصحابها على لسان رئيس تحريرها الذي يستطرد قائلاً :

ان فريق هذه الجريدة سيكافح بدون هوادة عبودية الاشخاص الذين اكل عليهم الدهر وأصبحوا عاجزين ، والقصد من هذه العبارة أشخاص الجمهوريين القدامى . لأن العاطفة في السياسة لا تمت في نظر اصحاب الجريدة ، الى المعقول والمنطق .

ولذلك فهم يرون بأنه لا يكفي أن تقول :

كنت جمهورياً في وقت ما لكي يكون لك الحق في تحديد الخط الواجب اتباعه او الطريقة الواجب اتباعها والتمسك بها .

(6) انظر ماسبق أن قلناه عن هذه الجريدة . وراجع كذلك العدد الأول من جريدة «الراديكالي» -1871/6/25 والتي نحن بصدد الحديث عنها .

ثم يقول :

انـا نحترم رجال 48 (7) الذين بقوا مخلصـين لعقيدتهـم الجمهـورية . فالشبـان الصاعدين لهم آمال جديدة كبيرة مجهولة عن الجمهوريين القدامى . . .

بعض مطالبها :

ثـم يعلن عن أحـد أهدافهـم وهـو المطالبــة باللامــركزية الادارية للبلـديات والعمالات . ويخلص للحديث عن واجب فريق جريدة «الراديكالي» فيقول :

أما فيما يخصنا نحن فإن واجبنا سنقوم به أحسن القيام .

ـ من النظرة الجزائـرية ، فإن افكارنـا لا تقـل راديكالية عن النظـرية السياسية العامة .

* اننا نريد بلدية ذات نظام ذاتي . وعمالة ذات نظام ذاتي أيضاً . ونريد جزائر ذات نظام ذاتي كذلك . وبمعنى أوضح نريد جزائر تتمتع باستقلالها الذاتي .

* اننا لا نقبل ، ان تكون شؤ وننا مسيرة من طرف أو ناس غيرنا . ولهذا فإننا سنطالب بدون كلل بإنشاء مجلس مستعمرة منتخب . الذي سيكلف بإدخال أسس وقوانين الوطن الأم على الجزائر .

* ان هذا الجزء من برنامجنا واسع ولذا سنخصص له مكاناً مرموقاً وهاماً من أعمالنا .

كما اننا سنعمل على تحويل المكاتب العربية ـ التي كانـت السبـب في عدم اثـراء مستعمرينا .

هذه هي الخطوط العريضة لبرنامجنا .

ولم تكتف هذه الجريدة بهذه المطالب بل أردفتها بمطالب سياسية عامة حددتها على النحو التالي :

ـ أما في السياسة العامة فإننا نريد بالنتيجة :

* نظاماً جمهورياً .

* استغلال البلدية .

* فصل الكنيسة عن الدولة .

---

(7) القصد برجال 48 : هم رجال الجمهورية الثانية التي أعلنت في فرنسا سنة 1848

الملاحظة الأولى

إن هذه الجريدة التي وضعت في أعلى صفحتها الأولى شعار «الحرية والمساواة والأخوة والتضامن» وبينت في عنوانها الفرعي أنها «جريدة حقوق الانسان» كانت تفهم هذه الشعارات فهماً خاصاً ، فالحرية والمساواة والأخوة والتضامن لا يمكن أن تعم وتنتشر وتطبق إلا على بني جلدتها من الأوروبيين أما غيرهم من أبناء البلاد فلا حق لهم في شيء من هذه الشعارات .

- الحرية . فهم مستعبدون وبلادهم محتلة .
- المساواة . فلا يمكن التساوي بين غالب متجبر ومغلوب مهضوم الحقوق .
- الأخوة . لا أبد فلا أخوة بين غاز معتدي وبين مقاوم عن أرضه ، مدافع عن شرفه وكرامته .
- التضامن . لا أبدا كذلك ، فمع من يكون التضامن ؟ وعلى ماذا يكون التضامن ؟

ثم أنها جعلت من نفسها جريدة «حقوق الانسان» وبناء على ذلك وتمشياً مع هذا الشعار ، كان من المفروض عليها أن لا تفرق بين حقوق إنسان وإنسان لأن حقوق الإنسان واحدة لا تتجزأ حكماً بالطبيعة وروح المنطق .

الملاحظة الثانية :

من الخطوط العريضة لبرنامجها أنها ترى وأن المكاتب العربية التي أنشأها الجنرال (بيجو) - عام 1844 - تمثل حاجزاً في طريق اثراء المعمرين الأوروبيين ولذا فهي تطالب بإزالتها من التنظيم الإداري الجزائري حتى يتمكن المعمرون من اشباع رغباتهم في اغتصاب الأراضي واكتساب الأموال . وهذا لا يكون بطبيعة الحال إلا على حساب الجزائريين أصحاب البلاد الشرعيين . وهو أمر مخالف للعدالة ومناقض للمساواة .

الملاحظة الثالثة :

من الخطوط العريضة لبرنامجها أيضاً أنها تطالب بنظام ذاتي للجزائر بما في ذلك البلديات والعمالات . وبمعنى آخر فصل الجزائر عن فرنسا واعطائها حكماً ذاتياً مع

انشاء مجلس للمستعمرة منتخب لادخال الأسس والتنظيمات الفرنسية على الجزائر . كل ذلك يكون بالأوروبيين وللأوروبيين أما الشعب الجزائري فلا حق له في شيء يذكر وكأنه لم يكن يعيش فوق هذه الأرض

ومن جهة أخرى تعلن رأيها في هذا النظام وفي طريقة تسيير شؤون المستعمرة قائلة :

«إننا لا نقبل أن تكون مسائلنا الخاصة مسيرة من طرف أناس غيرنا . .» أي أن هذه الجريدة تريد أن تكون مقاليد الأمور بيد الأوروبيين في الجزائر لا في يد سلطات باريس .

أما الشعب الجزائري فلا حديث عليه ولا حتى الاشارة لوجوده .

الملاحظة الرابعة :

من الخطوط العريضة لبرنامجها . أنها تطالب بتسليم الأراضي الخاصة بالدومين . . إلى المجالس العامة لتوزع على مشاريع الاستيطان . . . ثم نزع السلاح من يد الجزائريين زيادة في اضطهادهم . . .(10)

جريدة «الراديكالي» وثورة المقراني

كانت هذه الملاحظات استنتاجاً لما جاء في برنامجها المفصل . ولنرى الآن مواقفها في الميدان العملي ، وعلى الخصوص مواقفها من الثورة الجزائرية ـ ثورة المقراني ـ. بالرغم من أن هذه الجريدة كانت تمثل الجانب التقدمي ؟ بالنسبة للصحف التي تصدر في الجزائر ـ فإنها كانت كغيرها من الصحف الأخرى في نظرتها إلى الجزائريين وفي طريقة معاملاتهم .

لقد كانت تهتم بثورة محمد المقراني وما تبقى من جنودها ـ بعد فشلها ـ في مناطق وادي الصومام والهضاب الجنوبية العليا . لذلك كانت تتابع حركة الجيش الفرنسي

(10) كانت تأتيها مراسلات من شرق البلاد وغربها عن تخوف الأوروبيين في منطقتي عنابة ووهران من قيام ثورة هناك وتلاحظ هذه المراسلات بأن وحدات الجيش المرابطة هناك غير كافية . وأشارت مراسلات عنابة إلى استعمال النيران ليلاً بالجبال المجاورة للمدينة وعلى بعد ثلاثين كلمتراً . كما أشارت مراسلات وهران إلى هجومات وقعت على أملاك المعمرين بمغنية . .

في هذه المناطق . . . وتشجع وتحرض على قتال هؤلاء الثوار والتخلص منهم بكل الوسائل .

من ذلك أنها كتبت في التاسع عشرة من يوليو تموز1871 تعليقاً خطيراً تحت العنوان التالي :

«القمع» la repression نقتطف منه ما يلي :

حان الوقت لكي نبين للسكان الجزائريين ، بأن القمع لم يعد مجرد كلمة وأن الحكومة لا تريد أن تكون متسامحة مع متمردي الجزائر ، أكثر مما كانت مع رجال «الكومين»

إن ثورة عام1871 بينت بوضوح عدم نجاعة الوسائل التي استعملت حتى الآن . وأن تجربة وضعية مقاطعة قسنطينة طيلة35 سنة لم تترك في ذلك شكاً ، وأن نتائج هذه التجربة المأسوفة قد جلبت الخراب للاستيطان وفشل كل من شارك فيها .

يجب أن ننتهي مع هؤلاء . . . وذلك باستعمال الوسائل التي تقضي عليهم . والاستيطان هو وحده الذي يستطيع أن يعمل شيئاً من الجزائر .

. . . .

. . . .

ولا يكتفي المعلق بهذه النصائح الموجهة للسلطات الحاكمة بل يذهب إلى التحريض على تقتيل الشعب الجزائري ومصادرة أمواله وأراضيه وأملاكه بطريقة جماعية وعلى نطاق واسع فيقول :

إن الفرصة ذهبية للقضاء على التمرد باستعمال الحجز للأملاك والأراضي ، لا للرؤساء فقط بل للجميع ، وعلى نطاق واسع . . . (11)

وبناء على هذه السياسة التي كانت تدعو إلى حجز الأراضي لفائدة الاستيطان :

- حجز أراضي الجزائريين بالجملة .
- وتنصيب الهجرة الأوروبية فيها .

فإن رئيس تحرير جريدة «الراديكالي» المسيو A. Chaleil قد انضم إلى جماعة من

(11) كان صاحب هذا التعليق يدعى Gauti er d'aubeterie (غوتي دوبيتوري)

الأوروبيين وأسسوا لجنة خاصة لمساعدة الهجرة «الالـزاسية» «واللـورانية(12) إلى الجزائر ، واستقرارها في مناطق الشرق الجزائري .

ولقد كان هذا الصحافي ـ شلايي ـ أكبر أعضاء تلك اللجنة نشاطاً . والملاحظ أن هجرة الألزاسيين واللوران إلى الجزائر قد تمركزت في الشرق الجزائري حيث أنشئت قرى بأكملها خصيصاً لها نذكر منها قرية ستراسبور . . . التي أعطوها اسم مدينة ستراسبور Strasbourg الفرنسية ، (عاصمة الألزاس) كل ذلك لاشعارهم بأنهم في وطنهم .

وهكذا كانت جريدة «الراديكالي» تخدم الهجرة ومصالح الجالية الأوروبية على حساب أصحاب البلاد الشرعيين .

«شالايي» الصحافي الجريء

لعب (شالايي) دوراً خطيراً في ميدان الاعلام والصحافة بعد اعلان الجمهورية الثالثة كتب في السياسة ، وجند قلمه لخدمة الهجرة ، وشارك في الرأي ، وهاجم الإداريين . . . وبتعبير وجيز أنه كان يملك قلماً سيالاً .

ولقد اشتهر (شالايي) بكتاباته في جريدة (المستقبل) القسنطينية التي كان رئيساً لتحريرها قبل انشاء جريدة (الراديكالي) .

والأسباب غير معروفة انسحب من هذه الجريدة . قيل ـ لعدم التفاهم مع مجلس إدارتها ـ. لكن الغالب على الظن أن انسحابه كان بسبب جرأته الصحافية التي لم تكن تعجب أعضاء مجلس إدارة (المستقل) بل كانت تقلقهم .

فانسحب من رئاسة تحرير المستقل وتولى رئاسة تحرير (الراديكالي) من اليوم الأول لإنشائها فكان قلمه ـ والحق يقال ـ قلماً سيالاً . يكتب عدة مقالات في العدد الواحد بالإضافة إلى الافتتاحية .

(12) (لالزاس ـ لوران) هي احدى المقاطعات الفرنسية تقع على الحدود الفرنسية ـ الالمانية بشرق فرنسا . ثم احتلالها من طرف المانيا في حرب السبعين وكان النزاع قائماً حولها قبل هذا التاريخ(1870) بين البلدين .

(شالاي) يتهم عامل قسنطينة

في السابع من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) عام1871 كتب مقالاً هاجم فيه المسيو (لوسي)Lucet الذي كان نائباً في البرلمان الفرنسي من جهة وعاملاً بعمالة قسنطينة من جهة ثانية فاتهمه فيه بأنه يفضل مصلحة عائلته على مصالح سكان قرية (قاستون فيل) Castonville وثارت ثائرة النائب ـ العامل لهذه التهمة وقدم دعوى للعدالة مطالباً بالقاء الأضواء على هذه التهمة الكاذبة .

أخذت القضية طريقها أمام القضاء ودعى (شالاي) إلى الامتثال أمام المحكمة ولكن عند المداولة تبين أن الشهود غائبين أحدهما متغيب والثاني يوجد في باريس . لذلك طلب (شالاي) تأجيل الحكم ريثما يحضر الشهود . لكن محامي المسيو (لوس) تعرض وطلب من المحكمة أن لاتأخذ بهذا الطلب . .

واحتجاجاً على هذا التدخل انسحب (شالاي) وحكمت المحكمة عليه غياباً بثمانية عشر شهراً سجناً و3000 فرنك غرامة تعويضاً للضرر المعنوي .

وبلغ الحكم الصحافي (شالاي) فرفضه ، وتقدم في الموعد الذي طلبه ومعه الشهود . . ومرة ثانية تدخل المحامي محامي النائب ـ العمل ، وطلب من المحكمة رفض االنظر في القضية .

وبعد اجتماع المجلس القضائي قرر صلاحيات طلب (شالاي) . ثم أنشئت محكمة على الفور وتقدم الدفاع عندئذ قدم (شالاي) الأدلة المطلوبة ، والقيت الأسئلة على الشهود ومنها اتضح أن ما قيل وما كتب عن (الوالي) العامل كان أقل بكثير مما حدث الأمر الذي أدى بمحامي العامل إلى التراجع بل والمطالبة بابراء الصحافي من الحكم السابق . لكن محامي الصحافي قاطعه قائلاً نحن لا نريد البراءة بل تحولنا من مركز المدافع إلى مركز المتهم أي نحن نتهم وعلى الجانب المدني أن ينظر إلى ذلك بعين الاعتبار .

. . . .

. . . .

وهكذا حكمت المحكمة على النائب العامل بدفع مصاريف العدالة وعلى الصحافي بدفع مصاريف معارضته للحكم . .

وانتصر الصحافي في هذه القضية التي كثيراً ما حدثت وتحدث قضايا مثلها في كل زمان ومكان ؟ (13)

والملاحظ أن (شالاي) بمواجهته الجريئة لأعمال عامل قسنطينة الذي استغل منصبه السياسي والإداري ليخدم مصالح عائلته على حساب السكان ، قد ضرب مثلاً يحتذى به كل صحافي يحترم مهنته ويقدس الكلمة الحرة ، وقدم درساً في الجرأة الصحافية ؟ وقدم خدمة للصالح العام وللعدالة في نفس الوقت .

فللعيظة قدمنا هذه القصة ؟

بهذه الجرأة استمر (شالاي) في تسيير وتحرير جريدة (الراديكالي) إلى عام 1873 ثم انسحب من رئاسة تحريرها لكنه بقي مديراً لها سياسياً . وحل محله في رئاسة تحريرها شخص يدعى (شارل بورجوا) Charles bourgeois . . وتجدر الملاحظة أخيراً إلى أننا لم نعرف متى توقفت عن الصدور .

قائمة الذين شاركوا في تحريرها

من الذين لعبوا : دوراً صحافياً في هذه الصحيفة نجد أسماء مجموعة من الأوروبيين نذكر منهم على الخصوص :

— A. Chaleil ....

— Charles bourgeois...................

— F. Assi mere ....

— Emile zola ....

— Chaffin ....

— Eugene veran ....

— Plick .... مراسل عين البيضاء

— J. B. Girard...........................

— P. F.......................................

(13) راجع تفاصيل القضية في جريدة «الراديكالي» عدد 206 السنة الثالثة ليوم الثلاثاء 12 نوفمبر (تشرين الثاني) 1872 .

— Général L Faidherbe ....

— P Goigneaux ....

— A. Gondran ....

— César Bertholan ....

— Fametier ....

— Jules amigues .... أديب شاعر .

— Chatelamn .... كان هذا يكتب ركن (سؤ ال بسيط)

— Tony revillon ....

— Gerin ....

— Geau Rechesin ....

— Alceste ....

— Latan ....

كان هؤ لاء الصحافيين من الذين لعبوا دوراً مزدوجاً (صحافياً وسياسياً) في هذه الجريدة في أيامها الأولى . وابتداء من عام 1873 انضمت إليهم مجموعة أخرى . ومن هذه المجموعة نذكر :

— Bourgeois .... الذي تولى رئاسة تحريرها بعد أن كتب في العديد من الصحف في الجزائر يومئذ .

— Jeau Morin ....

— Nemo ....

— Mario ....

— H. Pellelier .... الذي التحق بهؤ لاء في يونيو 1874

بعض المعلومات للاستفادة

في هذه الجريدة توجد بعض المعلومات على غاية من الأهمية يمكن الاستعانة والاستفادة منها في كتابة تاريخ الجزائر في هذه الفترة بالذات ، بعد غربلتها وتدقيقها .

ومن هذه المعلومات

يوجد بها مقال عن (أحمد باي) في عدد الـ50 ليوم 23 أكتوبر 1871 ص2 عمود5 .

ومع هذا المقال ، عرض لمحاكمة ثائر جزائري من أبطال ثورة المقراني يدعى (حسين) .

2 ـ بالعدد254 ليوم1873/3/4 وحتى عدد257 ليوم1873/3/11 صفحة3 عمود4 . توجد سلسلة من المقالات حول قضية (توقرت هي قضية تصفية فلول ثورة المقراني وكانت بعنوان :

«قضية توقرت50 منهم»

3 ـ وتوجد بالعدد258 ليوم1873/3/13 صفحة1 عمود2, 3, 4, 5 .ـ محاكمة الرؤساء الكبار . دائماً تصفية للثورة الكبيرة ثورة مجانة . وكانت في حلقات استغرقت شهر مارس آذار كله عام1873 .

4 ملاحظة هامة حول اسم «الراديكالي» وما تثيره .

أولاً : ان جريدة «الراديكالي» هذه انشئت بقسنطينة في التاريخ المذكور1871 تختلف عن «الراديكالي» الجريدة التي أنشأها المسيو (باس) Basset بالجزائر العاصمة .

ثانياً : جريدة «الراديكالي» العاصمية تم انشاؤها من طرف الميسيو Basse سنة 1882 وكانت تصدر صباحية وتباع في العاصمة وضواحيها فقط لأن شهرتها لم تتجاوز حدود العاصمة .

ولقد كانت تسحب ثلاث آلاف نسخة . ثم اتجهت بعد انطلاقها في اتجاه (اشتراكي ثوري حسب تعبير السيدة (سيرس قال)(14)

---

(14) راجع Revue Africaine المجلد C111 لأول والثاني لسنة1959 صفحة101 .

البحث الحادي عشر

«تقدم الشرق»

29 ديسمبر عام1875 بقسنطينة

LE PROGRES DE L,EST
JOURNAL DE PROVINCE DE CONSTANTINE

ظهرت هذه الجريدة الى الوجود في مدينة قسنطينة يوم29 ديسمبر عام1875 . وقد أصدرها صحفي أوروبي كبير يدعى Arthure de Fonvielle بتكليف من مجموعة من السياسيين الاوروبيين بالمدينة وكانوا يقصدون بانشائها الحملة الانتخابية التي كانت على الأبواب .

أولا : حجمها واخراجها :

كانت تظهر في حجم المجاهد اليومية وكان ورقها من ورق الصحف العادي .
اما اخراجها فكان تقليديا حيث كانت مادتها تقسم الى أربعة أعمدة في كامل الصفحات وتنشر قصة مسلسلة في أسفل الصفحتين الأولى والثانية .
وكانت تضع فوق العنوان الرئيسي . رقم العدد ، والسنة ، وتاريخ الصدور ، على خط مستقيم (1) .

(1) كانت تطبع في أيامها الأولى في مدينة سكيكدة التي كانت آلات الطباعة متوفرة فيها الى أن اسست مطبعة خاصة بهذه الجريدة في مدينة قسنطينة .

والملاحظ أنه بالرغم من أنها أعلنت في رأس الصفحة ـ تحت العنوان ـ بأنها تصدر أيام : الثلاثاء ، والخميس والسبت ـ فانها انطلقت تصدر مرتين في الأسبوع فقط ولمدة ريثما تنصب مطبعتها .

«الى جمهوري مقاطعة قسنطينة»

وبما أنها كانت جريدة سياسية وجمهورية الاتجاه ، توجه أصحابها ببيان الى الجمهوريين بهذه المقاطعة ليشرحوا لهم أهدافها ويعرفوا بالمشرف عليها وعلى تحريرها :

وكان هذا البيان تحت العنوان السابق وجاء فيه ما يلي :

ان الهدف الرئيسي من الجريدة التي أنشأناها بقسنطينة هو مؤازرة مقاطعة قسنطينة ، واستعجال التطور الحر للمؤسسات المدنية بالجزائر .

أما الخط السياسي فسيكون الدفاع عن دستور 25 فبراير 1875 ، الذي قابل للتحسين والذي به وحده تكون المؤسسة جمهورية . لذا يتطلب مشاركة ومؤازرة جميع الجمهوريين .

ان صلابة اعتقاداتنا السياسية والاخلاص الذي أظهرناه على الدوام للدفاع عن الجمهورية ، والجزائر معروفان لديكم منذ أمد طويل . ومرة أخرى نؤكد لكم هذه الصلابة وهذا الاخلاص بانشاء جريدة جديدة لا تهتم الا بالمناقشات للاعمال ولا تنزل الى الأشخاص .

وبعد هذا التعريف بالجريدة وبرنامجها . قدموا مديرها ورئيس تحريرها بالعبارات التالية :

اننا بكل ثقة نعطي هذه المهمة الى المسيو Arthure de fonvielle الذي استوطن الجزائر منذ مدة ودفع ثمن اخلاصه وشخصه عندما تطرح قضية الدفاع عن المؤسسات المدنية بهذا البلد .

والذي نطمئن له في هذا العمل النزيه ـ الذي نقوم به والذي نضعه تحت اشراف الجمهوريين الذين يحبون الجزائر ـ هو انكم أنتم الجزائريون لا تمنحون تقديركم واحترامكم ومؤازراتكم الا للذين يتبعون الخط المستقيم في السياسة كما في نشاط الحياة العادية .

اننـا نريد أن نبقـى على هذه الشروط للدفـاع عن حقـوق ومصالـح الجميع : معمرين ، وعمال ، أغنياء ، وكادحين .

ها أنتم تعرفون الآن ما نريد ، ومن نحن ، ومن يستطيع أن يكون معنا .

« وتحيا الجمهورية »

والملاحظ ان هذا البيان الموجه الى الجمهوريين بمقاطعة قسنطينة كان موقعـا من طرف22 شخصاً(2) فيهم رجال الأعمال ، ومنهم المستشارين البلديين ، والكثير من الملاك . . .

بعد هذا البيان وفي نفس الصفحة الأولى من العدد الأول وجه رئيس التحـرير كلمة افتتاحية لشرح برنامج الجريدة . وفي هذه الافتتاحية توجه الى المساهمين في انشاء الجريدة والى جمهور القراء . نقتطف منها ما يلي :

. . . .

ان جريدةProgrès de L'EST ستدافع عن القضية الجمهورية ، وانها ستجمع قوتها الى قوة كل الجرائد الجمهورية الصـادرة في فرنسـا وفي الجزائـر والتـي تريد الاسراع بخلق الظروف التي يمكن فيها جعل مؤسساتها منسقة ومطابقة لأسلوب النظام الجمهوري . . .»

ثم يسترسل في شرح السياسـة التي تسير عليهـا الجـريدة وتتمثـل في مطلبين أساسيين :

أولها ـ اقرار المؤسسات السياسية المدنية طبقا لأسلوب النظام الجمهوري حتى لا يبقى لفظ الجمهورية كلمة جوفاء .

وثانيها ـ المطالبة بوضع حد للنظام العسكري في الجزائر واحـلال محلـه النظـام المدني في كل مكان يوجد فيه الرجال للقيام به .

موقفها من ادماج الجزائر في فرنسا

بالنسبة لهذه القضية ـ قضية الادماج ـ التي كانـت الشغـل الشاغـل للأوسـاط السياسية ، فهذه الجريدة لم تكن تنظر اليها بعين الرضا . بل ان رئيس تحريرهـا

(2) ـ انظر العدد الأول من جريدة Progrès de L'Est التي بها هذه التوقيعات- Forcioli- Masson- Jules- Mercles- Mercler- Thço- bely- Jouane- Pere- Poivre esmieu- Joly de bresillon- Versille- Brunache- Desseignet Ainé- Grellier Ainé- Cornebois- Souville Fils- Claris Trocolo- Bizerne- Flaupin damas- Surin pere- Gerin- Gerin- Vey juls.

أعلن عن «مناصرته لكل اجراء يتخذ لبناء وطني له مؤسساته المطابقة لتقاليده واختياره ، ويتمتع بكل الحريات الضرورية لتطوره وتقدمه» ومعنى هذا أنها كانت من الساعين الى فصل الجزائر عن فرنسا والى انشاء وطن للجالية الأوروبية ـ وهو الجزائر ـ تكون له مؤسساته المطابقة لاختياره . وهي اختيارات الجالية الأوروبية .

ولذلك يقول متحمسا بخصوص هذه الاختيارات التي أعلن عنها الأوروبيون غير ما مرة :

ـ ان الجزائر التي عانت الكثير من نير الأمبراطورية .

ـ والجزائر التي صوتت بلا أيام الاستفتاء الخاص بالعفو عن جرائم ديسمبر .

ـ والجزائر التي صوتت بعد ذلك بتسعة عشرة سنة بلا أيضا في الاستفتاء المخزي الذي كان سبب مصائبنا .

ـ والجزائر هذا البلد الديمقراطي ، لا تتأخر عن اقرار الأفكار (الديمقراطية) التي ليست جديدة عليها وبدفاعنا عن هذه الأفكار لا نكون الا صدى لمعظم قرائنا . »

موقفها من الجزائريين

كان موقفها من الجزائريين هو نفس الموقف الذي تقفه صحافة المعمرين من ابناء البلاد . مثلا : فهي تتجاهلهم جهلا تاما وكأنهم لم يكونوا موجودين بهذا البلد تماما . واذا تحدثت عنهم انما للطعن أو للتحريض على اضطهادهم .

تحدثت عن الحوادث التي وقعت في ناحية (العمري) بمنطقة باتنة(1876) فمدحت الجيوش الفرنسية التي شاركت في قمع السكان العزل وتخريب ديارهم .

كما اتهمت في مناسبات عديدة ، الجزائريين بأنهم هم المتسببون في الحرائق التي تحدث في السهول والغابات وأنهم يشعلونها عن عمد وقصد الاضرار بالكافر العدو ؟

وتجدر الملاحظة الى أن هذه الجريدة كانت أول من حاول اصدار ملحق بالعربية في حدود(1877) ولكنها لم تفلح نظرا لمعارضة الادارة الى هذا المشروع .(3)

(3) ـ يوجد بها ملحق بالعربية في العدد119 الصادر يوم1876/10/14 ويحتوي على تنازل الحكومة الفرنسية عن مناجم الحديد (بعين الصدمة) لأحد الأوروبيين من أجل استغلالها . و (عين الصدمة) توجد بالقل مقاطعة قسنطينة .

البحث الثاني عشر

صحف سطيف

مدينة سطيف عرفت الصحافة في الستينيات من القرن التاسع عشر ولكن المكتبات لم تحافظ لنا على مجموعة من الصحف التي صدرت هناك ـ تمكنا من معرفة قيمتها الفنية وتاريخ صدورها وتطورها ولذلك نكتفي بذكر بعض أسماء هذه الصحف وبسطور من المعلومات عنها .

أولا : جريدة (اتحاد اصطيف) Union de Sétif

جريدة اتحاد سطيف كانت تصدر في مدينة سطيف أيام ثورة المقراني في منطق؛ مجانة . وكانت من بين الصحف التي تكالبت على الثوار والمطالبة باضطهادهم .

ففي شهر أكتوبر عام 1871 أعلنت للناس عن بيع الحيوانات التي جمعها الجيش الفرنسي في غزواته ضد السكان الثائرين في مدينة العلمة .

وقد جمعت المواشي في هذه المدينة لإنها كانت مقر قيادة الجنرال لاكروا La croix وكان عددها لا يحصى . . . . . وبعد الانتهاء من عمليات البيع . . . . وصل بعض المعمرين متأخرين فثارت ثائرتهم لعدم التمكن من أخذ نصيب من هذه الغنائم . . فاشتد الغضب بالجزائريين و (وحدات الرماة الجزائريين) بالجيش الفرنسي لهذا المنظر فانطلقوا يصيحون وينفرون في الحيوانات التي انطلقت فارة في جميع الاتجاهات . . .

وعند بلوغ الخبر الى الجنرال لاكروا أسرع الى عين المكان ليرجع الهدوء الى نصابه . . وأجل عملية البيع الى اليوم التالي حتى يتمكن من جمع هذه المواشي . . .

هكذا نشرت جريدة «اتحاد سطيف» هذا الخبر ونقلته عنهـا صحف العاصمة والبليدة .(1) .

ثانيا : جرية تقدم سطيف) LE PROGRES DE SETIF

اسست هذه الجريدة بمدينة سطيف عام1879 وكانت تصدر في أربع صفحات وفي حجم ، كحجم جريدة (لوموند) الفرنسية أما أوقات صدورها فكانت تظهر مرتين في الاسبوع .

ثالثا ؛ جريدة (المنبه السطايفي)LE REVEIL DE SETIf

انشئت عام1883 بمدينة سطيف واستمرت في الصدور الى مطلع هذا القرن حيث توجد مجموعة صغيرة لها في مكتبة البلدية بسطيف .

رابعا : (السطايفي الصغير) LE PETIT SETIFIEN

عرفت الحياة هذه الجريدة يوم11 يناير كانـون الثانـي عام1904 كانـت تصـدر أسبوعيا في نفس الحجم التي كانت تظهر فيه سابقتها وبأربع صفحات . ولكنها لم تعش طويلا اذ توقفت عن الصدور يوم27 مارس آذار من نفس السنة ولم يتجاوز اعدادها اثني عشر عددا .

وما كادت تتوقف عن الصدور حتى حلت محلها جريدة أخرى باسـم (صـدى سطيف) وذلك في أقل من أسبوع .

خامسا : جريدة (صدى سطيف) L'ECHO DE SETIF

صدرت هذه الجريدة يوم31 / مارس آذار عام1904 وانطلقت تصدر مرتـين في الاسبوع خلافا للتي سبقتها .

وهكذا عرفت مدينة سطيف ونواحيها الصحافة التي كانت في خدمة المعمرين .

---

(1) ـ لم نتمكن من معرفة تاريخ صدورها بالضبط ولا تاريخ توقفها عن الصدور .

جدول رقم 1

إحصائيات سنوية للصحف التي كانت تصدر بالقطر الجزائري طوال ثلاثين عاماً (1871) ـ (1901) .

أولاً : (1871-1897) :

السنة	عدد الصحف	ذات نزعة جمهورية	ذات نزعة محافظة	ذات اتجاهات مختلفة	ملاحظة
1871	30				
1883	38				
1886	50				
1890	92	52	4	36	(1)
1891	123	50	2	71	
1893	130	59	0	71	
1894	150	64	0	86	
1896	134	49	0	85	
1897	149	57	1	91	

(1) والجدير بالملاحظة أنه في هذا العام (1890) الذي صدرت فيه 92 صحيفـة في الجزائر كانت تصدر في نفس التاريخ بفرنسا 3000 صحيفة .

ثانياً : (1899-1901) :

السنة	عدد الصحف	ذات اتجاهات جمهوري معتدل	ذات نزعة معادية للسامية	ذات نزعة راديكالية اشتراكية	ذات اتجاهات مختلفة	ملاحظة
1899	165	40	5	10	110	
1901	129	31	4	12	82	

ثالثاً : (1909-1916) :

السنة	عدد الصحف	ذات اتجاه جمهوري تقدمي	ذات اتجاه راديكالي اشتراكي	ذات نزعة اشتراكية	ذات نزعة محافظة	ذات اتجاهات مختلفة	ملاحظة
1909	131	27	7	4	3	90	
1910	108	29	10	3	3	63	
1912	101	32	3	1	2	58	
1913	99	30	8	1	3	57	
1915	90	?	?	?	?	?	
1916	89	?	?	?	?	?	
1921	89						

جدول رقم2

إحصائيات سنوية للصحف التي كانت تصدر في كل ولاية على حدة من ولايات الجزائر الثلاثة القديمة .

وذلك طوال سبع وثلاثين سنة (1886-1922) :

ولايـة الوسط (الجزائر) ومدنها

السنة	عدد الصحف بالولاية	العاصمة الجزائر	بويرة	البليدة	صور الغزلان	بوفريك	المدية	الاصنام	تيزوزو	القليعة	عين طاية	ملاحظة
1886	15	?										كانت توجد15 صحيفة بكامل بمدن الجزائر
1891	49	?										كانت تصدر49 صحيفة في كامل مدن الولاية
1892	49	42	0	1	1	1	2	1	1	0	0	

0	1	0	1	1	0	0	1	0	41	45	1893
0	1	0	1	1	0	0	2	1	54	60	1894
0	2	2	1	2	0	0	3	1	42	53	1896
1	2	1	2	3	0	0	3	2	46	59	1897
1	2	1	2	3	0	0	2	2	48	61	1899
1	1	1	2	3	0	0	1	2	44	55	1901
0	0	1	1	0	0	0	1	0	50	53	1909
0	1	0	1	0	0	0	1	0	38	41	1910
0	0	1	1	0	0	0	2	0	42	46	1912
0	0	1	1	0	0	0	2	0	41	45	1913
0	0	1	1	0	0	0	2	0	34	38	1915
0	0	1	1	0	0	0	2	0	33	37	1916
0	0	1	1	0	0	0	2	0	30	34	1921
0	0	1	1	0	0	0	2	0	36	40	1922

جدول رقم 3

احصائيات سنوية للصحف التي صدرت في ولاية قسنطينة ومدن الشرق في المدة ما بين عام 1886 وعام 1922 مرتبة كالتالي :

السنة	1886	1891	1892	1893	1894	1896	1897	1899	1901	1909	1912	1913	1915	1916	1921	1922
عدد صحف الولاية	20	83	38	46	47	43	49	61	28	39	28	27	27	26	26	26
قسنطينة	؟	؟	10	11	11	10	11	17	8	10	5	4	4	4	7	7
عين البيضاء			0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
باتنة			2	4	4	3	3	5	2	2	1	1	1	1	2	2
بسكرة			0	0	0	1	1	2	2	0	0	0	0	0	0	0
عنابة			10	9	10	11	14	18	6	8	5	5	5	6	4	4
بجاية			2	4	3	1	1	1	1	5	4	4	4	3	3	3
بورج بوعرريج			0	0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0
جيجل			2	1	1	1	2	1	1	1	1	1	1	1	1	1
قالمة			3	4	5	4	4	5	2	3	3	3	2	2	3	3
لخروب			0	0	0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
عزابة			1	1	1	1	1	2	0	0	0	0	0	0	0	0
سكيكدة			4	4	5	4	4	5	3	4	4	4	4	4	3	3
سطيف			3	4	4	2	3	2	2	3	2	2	2	2	2	2
سوق اهراس			1	3	2	2	3	2	2	2	2	2	2	2	1	1
تبسة			0	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	0	0
ملاحظات	كانت تصدر بمدن الولاية 20 صحيفة		كانت تصدر في هذه السنة 38 صحيفة بالولاية													

جدول رقم ٤

احصائيات للصحف التي صدرت في ولاية وهران أي في المدن الغربية ما بين عام 1886 و1922 ترتيبها كالتالي :

السنة	عدد صحف الولاية	وهران	معسكر	مستغانم	سيدي بلعباس	تيارت	تلمسان	سعيدة	ملاحظات
1886	16	?							كانت تصدر في هذه السنة 16 صحيفة في ولاية وهران
1881	27	?							كانت تصدر في كامل الولاية 27 صحيفة
1892	28	16	2	4	3	1	2	0	
1893	25	13	2	2	5	1	2	0	
1894	27	14	2	3	5	0	2	0	
1896	27	13	3	3	5	0	2	1	
1897	29	14	3	3	5	0	2	2	
1899	33	18	4	3	4	0	2	2	
1901	31	15	5	3	4	0	2	2	
1909	39	25	3	3	3	0	5	0	
1910	34	20	3	3	3	0	5	0	
1912	29	17	2	3	3	0	4	0	
1913	28	16	2	3	3	0	4	0	
1915	26	15	2	3	3	0	4	0	
1916	24	13	2	3	2	0	4	0	
1921	15	10	0	1	3	0	1	0	
1922	15	10	0	1	3	0	1	0	

تلك هي التطورات التي مرت بها الصحافة في الجزائر منذ عام 1871 إلى أيام الحرب العالمية الأولى . كما وضحناها في هذه الجداول الأربعة(1) .

(1) ألاحظ أنني اعتمدت بالخصوص في جمع هذه المعلومات وترتيبها على الكتاب السنوي : ....
(دليل الصحافة الفرنسية والأجنبية) حيث راجعت مجموعاته منذ 1890 إلى عام 1922 .
وللزيادة في المعلومات راجع مجموعة هذا الكتاب السنوي للسنوات التالية :
1890 ـ صفحة 723 وما بعدها .
1896 ـ صفحة 727 وما بعدها إلى صفحة 742.
1897 ـ صفحة 711 وما بعدها إلى صفحة 725.
1899 ـ صفحة 771 وما بعدها إلى صفحة 785.
1901 ـ صفحة 763 وما بعدها إلى صفحة 774.
1909 ـ صفحة 758 وما بعدها إلى صفحة 766.
1910 ـ صفحة 736 وما بعدها إلى صفحة 743.
1912 ـ صفحة 698 وما بعدها إلى صفحة 706.
1913 ـ صفحة 702 وما بعدها إلى صفحة 711.
1915 ـ صفحة 1036 وما بعدها إلى صفحة 1044.
1916 ـ صفحة 976 وما بعدها إلى صفحة 984.
1921 ـ صفحة 902 وما بعدها إلى صفحة 908.
1922 ـ صفحة 1221 وما بعدها إلى صفحة 1231.

المـــراجع

مراجع هذه الدراسة مختلفة متنوعة بعضها صحف وبعضها نشرات وبعضها كتب وبعضها دراسات نشرت هنا وهناك في جرائد ومجلات . لذلك رأيت تقسيمها إلى نوعين فقط أي إلى قسمين ليس بحسب النوع ولكن بحسب الأصل . بمعنى الجرائد التي تحدثت عنها ، وكان مصدر حديثي تلك الجرائد نفسها ، ولم أكن أعتمد على مرجع وسيط بيني وبينها . فهذه مراجع اسميها المراجع الاصلية .

اما الصحف التي تحدثت عنها ، معتمدا في حديثي على مراجع كنت قد درستها او تطرقت اليها بالحديث ، واكتفيت بذلك لعدم المراجع ، اسميها مراجع أو مصادر ثانوية . وتشتمل على الكتب والمجلات والجرائد . .

أولا المـراجع الاصليـة

المراجع الاصلية هي كل الصحف التي اعتمدت على دراستها انطلاقا من مجموعاتها ، او من بعض مجموعاتها ، او انطلاقاً من بعض أعدادها فقط .

وتجنباً للتكرار الممل ، فلا داعي لاعادة ذكرها ففي الهوامش الداخلية الكفاية . مع الملاحظة ، بان هذه الجرائد ، التي أعتمدت على نسخ منها ، او على مجموعاتها للحديث عنها ، فإنني اعتمدت عليها ايضا للحديث على بعضها التي لم اعثر لها على أثر وذلك لأن الجرائد تتحدث عن بعضها سواء عند الصدور او عند التوقف . لذلك كانت تمثل مرجعاً وثيقاً لي للحديث عن بعضها التي اكل عليها الدهر .

ثانياً : المـراجع الثانويـة

المراجع الثانوية ، ليس معناها ثانوية من حيث معلوماتها ، بل انها ثانوية لكونها مرجع وسيط بيني وبين هذه الصحف ، لان ما قلت عنها وكتبت كان من خلال هذه المراجع ، وليس من خلال مشاهدتي للصحف ذاتها .

بعد هذا التوضيح ها هي بعض المراجع الهامة :

الكتب

1) Le liver d'or de l'Algérie Paris 1881. Par Fau con nercisse (83323)

هذا الكتاب خصص للحديث والتعرف بالاشخاص (الجزائريين والفرنسيين) الذين قدموا خدمات للوجود الاستعماري في الجزائر . ومن هؤلاء بعض الصحافيين الذين اشتهروا في عالم الصحافة وفي الطباعة ، وخاصة منهم ، (أوميري) Aumeret الذي اشتغل بالصحافة منذ ان وطأت قدماه ارض الجزائر ، وكتب في العشرات من الجرائد . . .

2) Histcire de la Presse francaise de 1789 à nos jours par Henri Avenel.

هذا الكتاب أرخ للصحافة الفرنسية بين1789 و1900 .

وانه بقدر ما اهتم بالصحافة الفرنسية في (الوطن الام ؟) بقدر ما تجاهل الصحافة التي كانت تصدر في الجزائر .

3) Histoire de la presse francaise 1914- 1939 Par Reymond Manevy Faris (42. 015)

هذا الكتاب خصص للحديث عن الصحافة الفرنسية والباريسية على الخصوص . ولا يوجد فيه شيء عن الجزائر وقد وضعه صاحبه في360 صفحة .

4) La Presse devant le jury Paris 1936 (34988) Par Aibert Gilles

هذا الكتاب وضعه البيرجيل في468 صفحة استعرض فيه الوضعية القانونية للصحافة منذ الثورة الفرنسية إلى عام1936 . ولقد كان عنوانه :

«الصحافة أمام المحكمة» صائباً استعرض كل ذلك في جميع مختلف الانظمة السياسية التي مرت بها فرنسا من الجمهورية إلى الامبراطورية الثانية إلى الجمهورية الثالثة .

5) Lil·erté et servitude de la presse en France . Par Pierre block Monté carlot 1952 (39. 821)

هذا الكتاب يحتوي على292 صفحة وهو مجموعة من النصوص تبحث في قضية الحرية الصحافية ، وهي نصوص من وضع اشهر مشاهر الكتاب الفرنسيين ومنهم .

Napoléon

Robes pierre

Mirabeau

Beaumarchais

Armand Carrel

Emile de Girardin

Georges Clemenceau

Jean Jaures

Léon Blum

Chateaubriand.

6) Annuaire de la Presse Francaise et Etrangére Paris 1890. Fondateur: Emile Mirment Directeur , HENRI Avenel.

«دليل الصافة الفرنسية والاجنبية» هذا كتاب سنوي لمجموعة من المعلومات عن عالم الصحافة والصحافيين وعالم السياسة . فهو يدون سنويا الصحف بانتظام ، سواء كانت قديمة الظهور او المستحدثة . ويعتمد في ذلك على ما ترسل اليه من نسخ من تلك الصحف .

وهو وان كان يدونها بانتظام ، الا انه كان يختصر في شرح واعطاء تفاصيلها ، حيث كان يقتصر على ذكر اسمها وتاريخ صدورها وقيمة الاشتراك مع ذكر اتجاهها . وعلى كل فان مجموعته تمثل مرجعا هاما بالنسبة للاحصائيات التي تهم الصحافة .

7) Documents Algériens de 1947. - 1948.

هذه الوثيقة تصدر سنويا عن الولاية العامة وتحتوي على مجموعة من الدراسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية باقلام متخصصين .

8) Revue Africaine 1856

هذه المجلة غنية على التعريف الا اننا نشير بصورة خاصة إلى العدد TC.III N°458- 459 الصادر عام 1959 حيث يوجد بهذا العدد دراسة هامة للسيدة سيرغال تحدثت فيها عن الاتجاهات التي تعرضت لها الصحافة الفرنسية في الجزائر ما بين عام 1870 و1900 وهي اتجاهات تمثلت في ثلاث انواع مختلفة :

- صحافة انتخابية
- صحافة رأي
- صحافة اعلانات
انها دراسة تغطي زمنيا مدة30 سنة .

المـراجع الثانويـة

9) Cinquante ans de journalisme par Ernest Maillebay.

10) Sommaire général de l'Algérie 1854 (119 94)

11) Exposé fait au «cycle d'études sur les problèmes ,du monde Musulman contemporain. Par le capitaine Wender (Mai 1936)

نقـلا عن نشرة كانـت تصدرهـا دار ولاية وهـران خاصـة باقـوال الصحافـة الاسلامية . في الثلاثينات .

ملحق عناوين الصحف

هذا الملحق لعناوين الصحف يغطي زمنيا مرحلة سبعين عاما ، اي ما بين1830 و 1900 .

ولا ازعم انني ألممت بكل عناوين الصحف التي صدرت في الجزائر في هذه المدة ولكنني أقدم هنا قائمة تقريبية لمعظم الصحف التي ظهرت إلى الوجـود في أرض الجزائر .

L'Estafette d'Alger 1830
Le moniteur Algerien 1832
Le Bulletin Officiel 1834
El Akhabar 1839
L'Algérie 1843
La France Algérienne 1845
Courrier d'Afrique 1845
El Moubacher 1847
L'Afrique Française 1848
Le Brulot Méditerannéen 1848

Alger Saison 1881
Le petit Algérien 1881 (158 938)
La Solidarité 1881 (158 943)
L'Algérie Artistique, Organe des Beaux Arts. 1881
Revue de l'Afrique Française 1882 (23777)
L'Algerie 1883 (158 936)
Gazette Algérienne 1885
La Dépéche Algérienne 1885 (158 943)
Combat Socialiste anti Juifs 1885
Anti Juifs 1887- 1909
Travaux Publics et Batiments 1886 (159034)
L'Algérie Illustrée 1888 (57808)
Anti Juifs 1890
Algérie Artistique 1890 (59730)
Algérie Artistiqie 1890 (59959)
La coullisse 1891
Journal Algérien 1892
Révail Algérien 1893
L'Algérie 1893
El- Djebel 1893- 1895
Le Turco 1895
L'Avenir 1896- 1897
L'Avant Garde 1896
La Démocratie Algérienne 1896
Maurétania 1896 (150 952)
Algérie Médicale 1896 (150 755)
L'Algérie Nouvelle 1896 (9871)
Le Télégramme Algérien 1896 (158 942)
Le Télégramme 1896 (158 952)
L'Algérie Nouvelle 1896 - 1901
La Croix de l'Algérie et de la Tunisie 1896 — 1909
El- Djebel 1896
Les Nouvelles d'Alger 1896
Colon Anti Juifs Algériens 1898
Lutte Antis Juifs Algériens 1898
Nouvelles Anti- Juifs Algériens 1898
Nouvelles Illustrées 1898
Juifs 1898
Protestations Algériennes 1898
Rappel Algérien 1898
Réveil Anti- Juifs 1898

MAASCARA

Courrier de Mascara 1899- 1900

Courrier de Mascara

Mascara 1899- 1900

RELIZANE

LE Réveil de Relizane

SIDI- BEL- ABBAS

Le Progrés de Sidi Bel- Abbés 1882 (159 042)

Réveil de Sidi Bel- Abbés 1896

Menaage de l'Ouest

SAIDA

L'Echo du Sud 1896

Echo de Saida 1908

TIARET

Tiaret 1909

TLEMCEN

Courrier de Tlemcen 1882

صور

لمجموعة من الصحف

SOUK-AHRAS

Courrier de Souk-Ahras 1921

SETIF

Est Setifien 1921
Le Progrés de Sétif 1879
Le Reveil de Sétif 1883-1904
L'Echo de Sétif 1862
L'Echo de Sétif 1904
L'Action 1933-1934
L'Eveil de Sétif 1956
Le Sétifien 1903 (159073)
Union de Sétif 1871
Courrier de Sétif 1875

ORAN

Echo d'Oran 1844
Courrier d'Oran 1850 (158 940)
Editeur 1850-1852 (158 985)
L'Atlas 1876
Le petit Oranais 1881
La Jeunesse Israëlite 1890
Charinari Oranais 1890
Le Révail 1898
L'Anti-Juifs 1898
La Voix d'Israël 1898
Lairon Anti-Juifs 1898
Oran Anti-Juifs 1899
Le Public Indépendant 1901
Le Nouveliste Oranais 1902
La Jeune France 1908
L'Indépendant d'Oran
Colon Oranais
Revue d'Oran
Le Petit Journal Oranais
Oran Républicain

MOSTAGHANEM

Courrier de Mostaghanem 1869
Ain Sefra 1883 (159 040)
Courrier de Mostaghanem 1896
L'Indépendant de Mostaghanem 1896

La Dépèche de Constantine 1910 (59731)
La Silhouette
Le Républicain de Constatine 1879
Le Cri de Constantine
Le petit Colon de Constantine
La libre paròle
Courrier de Constantine
Progrés de Constantine
Droit de l'Homme 1871
Le Radical 1871

ANNABA

La Seybouse 1843
La Démocratie Algérienne 1896
Courrier de Rôme 1849
La Démocratie de Bône
Est Algérien 1871
La Numidie 1875
Le Télégramme 1896
Réveil Bônois 1896
L'Anti- Juifs Bônois 1898- 1900
Echo de Rôme 1896

BOUGIE

Echo de Bougie 1901 (189043- 159002)
Goraya

BISKRA

Le Courrier de Biskra 1892
Echo du Sahara

SKIKDA

Courrier de Philipville 1844
Saf Saf 1849
Le Zeramna1850
Tribune Algérienne 1875
Libre parole
Progrés de l'Est 1875 (156 954)
L'Astre d'Orient
L'Avant Garde 1898
Guerre Anti- Juifs 1898
Courrier International 1899
La Liberte 1900

SOUK- AHRAS
Courrier de Souk- Ahras 1921
SETIF
Est Setifien 1921
Le Progrés de Séfif 1879
Le Reveil de Sétif 1883- 1904
L'Echo de Sétif 1862
L'Echo de Sétif 1904
L'Action 1933- 1934
L'Eveil de Sétif 1956
Le Sétifien 1903 (159073)
Union de Sétif 1871
Courrier de Sétif 1875

ORAN
Echo d'Oran 1844
Courrier d'Oran 1850 (158 940)
Editeur 1850- 1852 (158 985)
L'Atlas 1876
Le petit Oranais 1881
La Jeunesse Israëlite 1890
Charinari Oranais 1890
Le Révail 1898
L'Anti- Juifs 1898
La Voix d'Israël 1898
Lairon Anti- Juifs 1898
Oran Anti- Juifs 1899
Le Public Indépendant 1901
Le Nouveliste Oranais 1902
La Jeune France 1908
L'Indépendant d'Oran
Colon Oranais
Revue d'Oran
Le Petit Journal Oranais
Oran Républicain

MOSTAGHANEM
Courrier de Mostaghanem 1869
Ain Sefra 1883 (159 040)
Courrier de Mostaghanem 1896
L'Indépendant de Mostaghanem 1896

La Dépèche de Constantine 1910 (59731)
La Silhouette
Le Républicain de Constatine 1879
Le Cri de Constantine
Le petit Colon de Constantine
La libre paròle
Courrier de Constantine
Progrés de Constantine
Droit de l'Homme 1871
Le Radical 1871

ANNABA
La Seybouse 1843
La Démocratie Algérienne 1896
Courrier de Rôme 1849
La Démocratie de Bône
Est Algérien 1871
La Numidie 1875
Le Télégramme 1896
Réveil Bônois 1896
L'Anti- Juifs Bônois 1898- 1900
Echo de Rôme 1896

BOUGIE
Echo de Bougie 1901 (189043- 159002)
Goraya

BISKRA
Le Courrier de Biskra 1892
Echo du Sahara

SKIKDA
Courrier de Philipville 1844
Saf Saf 1849
Le Zeramna1850
Tribune Algérienne 1875
Libre parole
Progrés de l'Est 1875 (156 954)
L'Astre d'Orient
L'Avant Garde 1898
Guerre Anti- Juifs 1898
Courrier International 1899
La Liberte 1900

SOUK- AHRAS
Courrier de Souk- Ahras 1921

SETIF
Est Setifien 1921
Le Progrés de Séfif 1879
Le Reveil de Sétif 1883- 1904
L'Echo de Sétif 1862
L'Echo de Sétif 1904
L'Action 1933- 1934
L'Eveil de Sétif 1956
Le Sétifien 1903 (159073)
Union de Sétif 1871
Courrier de Sétif 1875

ORAN
Echo d'Oran 1844
Courrier d'Oran 1850 (158 940)
Editeur 1850- 1852 (158 985)
L'Atlas 1876
Le petit Oranais 1881
La Jeunesse Israëlite 1890
Charinari Oranais 1890
Le Révail 1898
L'Anti- Juifs 1898
La Voix d'Israël 1898
Lairon Anti- Juifs 1898
Oran Anti- Juifs 1899
Le Public Indépendant 1901
Le Nouveliste Oranais 1902
La Jeune France 1908
L'Indépendant d'Oran
Colon Oranais
Revue d'Oran
Le Petit Journal Oranais
Oran Républicain

MOSTAGHANEM
Courrier de Mostaghanem 1869
Ain Sefra 1883 (159 040)
Courrier de Mostaghanem 1896
L'Indépendant de Mostaghanem 1896

Alger Saison 1881
Le petit Algérien 1881 (158 938)
La Solidarité 1881 (158 943)
L'Algérie Artistique, Organe des Beaux Arts. 1881
Revue de l'Afrique Française 1882 (23777)
L'Algerie 1883 (158 936)
Gazette Algérienne 1885
La Dépéche Algérienne 1885 (158 943)
Combat Socialiste anti Juifs 1885
Anti Juifs 1887- 1909
Travaux Publics et Batiments 1886 (159034)
L'Algérie Illustrée 1888 (57808)
Anti Juifs 1890
Algérie Artistique 1890 (59730)
Algérie Artistiqie 1890 (59959)
La coullisse 1891
Journal Algérien 1892
Révail Algérien 1893
L'Algérie 1893
El- Djebel 1893- 1895
Le Turco 1895
L'Avenir 1896- 1897
L'Avant Garde 1896
La Démocratie Algérienne 1896
Maurétania 1896 (150 952)
Algérie Médicale 1896 (150 755)
L'Algérie Nouvelle 1896 (9871)
Le Télégramme Algérien 1896 (158 942)
Le Télégramme 1896 (158 952)
L'Algérie Nouvelle 1896 - 1901
La Croix de l'Algérie et de la Tunisie 1896 — 1909
El- Djebel 1896
Les Nouvelles d'Alger 1896
Colon Anti Juifs Algériens 1898
Lutte Antis Juifs Algériens 1898
Nouvelles Anti- Juifs Algériens 1898
Nouvelles Illustrées 1898
Juifs 1898
Protestations Algériennes 1898
Rappel Algérien 1898
Réveil Anti- Juifs 1898

Trique Anti- Juifs 1898- 1901
Panas Juifs 1898
Réveil Français 1898
Révolte Anti- Juifs 1899
L'Illustre 1898
L'Orient 1898
Courrier International 1899
Libéral 1900
Révolte Anti Juifs 1900
Jeune france Anti- Juifs 1900
Travaux Nord Africains 1902
Petit anti- Juifs 1902- 1903
Education Sociale 1903
La Revue Nord- Africaine 1904
Le Réformateur 1904
Union Anti- Jnives 1904
Intransit Algérien Anti- Juifs 1904
La Revue Nord- Africaine 1904- 1907
Le Cri d'Alger 1905
L'Algérie 1906 (507 33)
L'Algérie et L'Afrique du Nord 1906 (507 33)
Le Baiser 1907
L'Ami véritable 1907
La tribune Agricole 1907 (150776)
L'Algérie Illustrée 1910 (59506)
L'Afrique Hébdomadaire 1919 (159038)

Bulletin du Comité d'Afrique Française.
Les annales Africaines
La chronique Africaine
Les petites feuilles d'Alger
L'Opinion d'Algérie
La Revue Algérienne
Le Journal Général
L'Afrique du Nord
Le petit Africain
Rappel Algérien
Algérien Chronique

Petitites Annonces
L'Algérie Artistique
Terre de l'Afrique illustrée
Le Moubecher
L'Opinion Publique
Le Nador
L'Etoile d'Algérie
La jeune République
Les deux France
La Revue Algérienne
La voix des Colons
L'Afrique Latine
L'Echo de l'Atlas.

AUMALE
Progrés d'Aumale 1898
L'Echo d'Aumale 1908
Avenir d'Aumale 1912
Cri d'Aumale 1912- 1913- 1925

L'ARBAA.
Progrés de l'Arbaa 1921

BLIDA
La Démocratie Blidéenne 1842
L'Echo de l'Atlas 1845
Le Précurseur
Le Nouvelliste de Mitidja 1849
La Mitidja 1861
Le Tell 1863 (59 943)
La Mitidja 1864
Le Réveil de Blida 1881- 1884- 1911
Le courrier de Blida 1885
Le courrier de la Mitidja 1886
Le Nouveliste de la Mitidja 1898
La Démocratie de Blida 1899
Le Blidéen 1901
Le Blidéen 1912
L'Avenir Blidéenne 1921
L'Observateur de Blida
L'Aveille de l'Atlas
L'Echo (Régional)

Trique Ar
Panas Juif
Réveil Fra
Révolte A
L'Illustre
L'Orient
Courrier
Libéral 19
Révolte A
Jeune fran
Travaux N
Petit anti-
Education
La Revue
Le Réforn
Union An
Intransit A
La Revue
Le Cri d'A
L'Algérie
L'Algérie
Le Baiser
L'Ami vér
La tribune
L'Algérie
L'Afrique

Bulletin c
Les annal
La chroni
Les petite
L'Opinio
La Revue
Le Journa
L'Afrique
Le petit A
Rappel A
Algérien

L'Aveille de l'Atlas
L'Echo de l'Atlas
Le Démocrate de Blida.

BAB EL OUED
Echo de Bab El Oued 1921

BOUFARIK
L'Avenir de Boufarik 1884
Courrier des Boufarikois 1886- 1888
Le Boufarikoi 1887

CHERCHELL
Le Cherchellois 1885- 1886
Le Reveil de Cherchell 1885- 1888- 1908

EL MOUHAMADIA
Gazette de Vialard 1921

CHENOUA
Echo de Chenoua 1901- 1902
Le Chenoua 1921

EL HARRACH
El- Harrach 1921
Echo d'El- Harrach 1921

HUSSEIN DEY
Le Réveil d'Hussein- Dey 1898
Echo d'Hussein- Dey 1903
Echo d'Hussein- Dey 1935

LES ISSERS
La lanterne des Issers 1884
Avenir des Issers 1884- 1885

KOLEA
Réveil de Koléa 1896

MEDEA
Echo du Sud de Médéa 1864
La lanterne Médéenne 1889
Courrier de Médéa 1896
L'Echo de Médéa 1896
Echo du Sud 1911- 1912

BOUIRA
Le Réveil de Bouira 1896

TENES
Réveil de Ténés 1903
Echo Ténessien 1908
Réveil de Ténés 1921

MILIANA
- L'Echo de Miliana 1904
- L'Avenir de Miliana 1921

MUSTAPHA
- Echo de Mustapha 1921

ORLEANVILLE
Orléanville Chélif 1881 - 1891
L'Oréanville Chélif 1882 - 1924
Progrés d'Orléanville 1887 - 1888
Echo du Chélif 1908
Avenir du Chélif Orléanville 1912 - 1914
L'Orléanville 1921

ROUIBA
Le Réveil de Rouiba 1896
Le Progres de Rouiba 1886

RELIZANE
Le Réveil de Relizane 1914

TIZI- OUZOU
Djurdjura 1885 - 1886 - 1908
Courrier de Tizi- Ouzou 1885 - 1886
Réveil de Kabylie 1893
Réveil Kabyle 1893 - 1894
La Kabylie 1919
Echo de Tizi- Ouzou 1921
Etoile de Dellys 1921
Rappel de Sersou 1921

CONSTANTINE
La Dépêche de Constantine 1907
Journal de Constantine 1848
L'Indépendant de Constantine 1859
L'Africain 1852 (158 997)

La Dépêche de Constantine 1910 (59731)
La Silhouette
Le Républicain de Constatine 1879
Le Cri de Constantine
Le petit Colon de Constantine
La libre paròle
Courrier de Constantine
Progrés de Constantine
Droit de l'Homme 1871
Le Radical 1871

ANNABA

La Seybouse 1843
La Démocratie Algérienne 1896
Courrier de Rôme 1849
La Démocratie de Bône
Est Algérien 1871
La Numidie 1875
Le Télégramme 1896
Réveil Bônois 1896
L'Anti- Juifs Bônois 1898- 1900
Echo de Rôme 1896

BOUGIE

Echo de Bougie 1901 (189043- 159002)
Goraya

BISKRA

Le Courrier de Biskra 1892
Echo du Sahara

SKIKDA

Courrier de Philipville 1844
Saf Saf 1849
Le Zeramna1850
Tribune Algérienne 1875
Libre parole
Progrés de l'Est 1875 (156 954)
L'Astre d'Orient
L'Avant Garde 1898
Guerre Anti- Juifs 1898
Courrier International 1899
La Liberte 1900

SOUK- AHRAS

Courrier de Souk- Ahras 1921

SETIF

Est Setifien 1921
Le Progrés de Séfif 1879
Le Reveil de Sétif 1883- 1904
L'Echo de Sétif 1862
L'Echo de Sétif 1904
L'Action 1933- 1934
L'Eveil de Sétif 1956
Le Sétifien 1903 (159073)
Union de Sétif 1871
Courrier de Sétif 1875

ORAN

Echo d'Oran 1844
Courrier d'Oran 1850 (158 940)
Editeur 1850- 1852 (158 985)
L'Atlas 1876
Le petit Oranais 1881
La Jeunesse Israëlite 1890
Charinari Oranais 1890
Le Révail 1898
L'Anti- Juifs 1898
La Voix d'Israël 1898
Lairon Anti- Juifs 1898
Oran Anti- Juifs 1899
Le Public Indépendant 1901
Le Nouveliste Oranais 1902
La Jeune France 1908
L'Indépendant d'Oran
Colon Oranais
Revue d'Oran
Le Petit Journal Oranais
Oran Républicain

MOSTAGHANEM

Courrier de Mostaghanem 1869
Ain Sefra 1883 (159 040)
Courrier de Mostaghanem 1896
L'Indépendant de Mostaghanem 1896

MAASCARA

Courrier de Mascara 1899- 1900
Courrier de Mascara
Mascara 1899- 1900

RELIZANE

LE Réveil de Relizane

SIDI- BEL- ABBAS

Le Progrés de Sidi Bel- Abbés 1882 (159 042)
Réveil de Sidi Bel- Abbés 1896
Menaage de l'Ouest

SAIDA

L'Echo du Sud 1896
Echo de Saida 1908

TIARET

Tiaret 1909

TLEMCEN

Courrier de Tlemcen 1882

صــــــــور

لمجموعــــــة مــن الصحــــــف

جريدة : الجزائري
العدد رقم — 1— مساء يوم الأحد 24 ابريل نيسان 1852 بالجزائر العاصمة

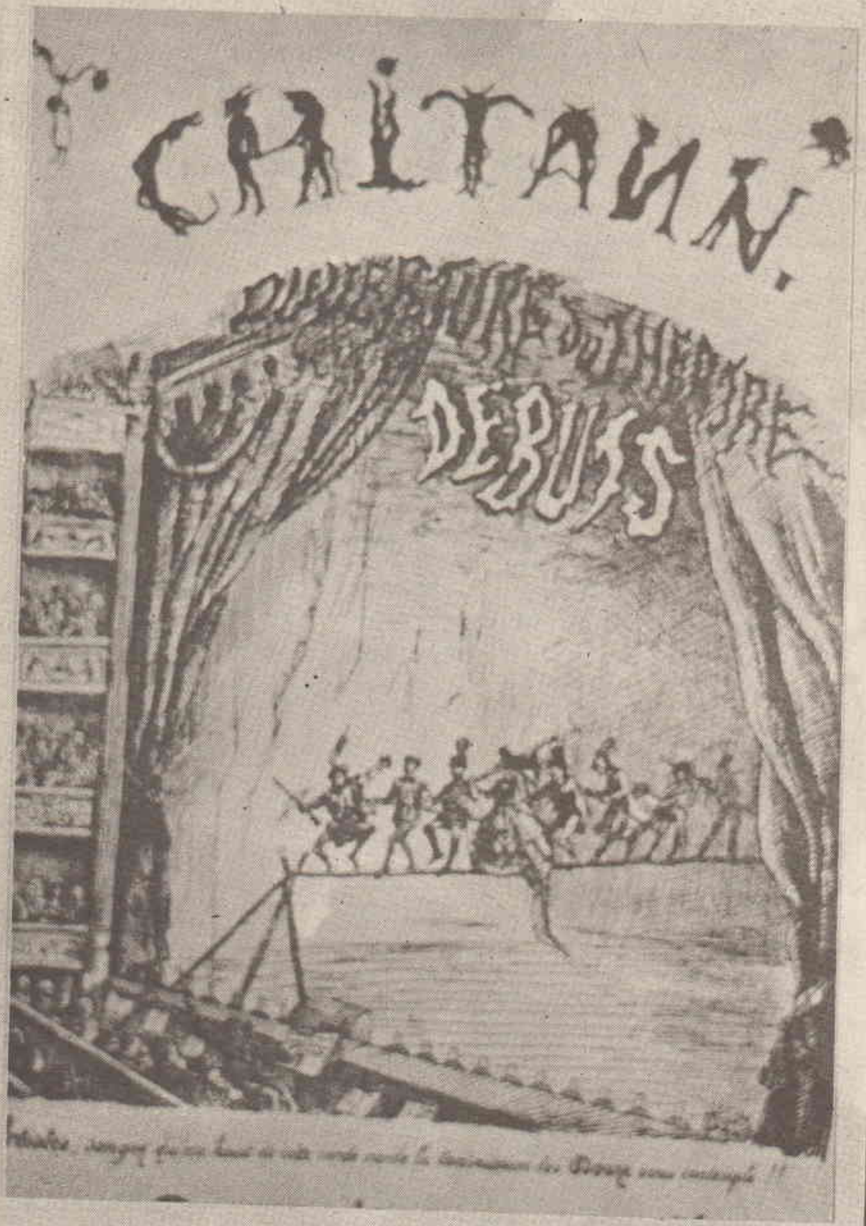

جريدة : الشيطان وهي نشرة تهتم بالفن والمسرح والفكاهة والنقد .
العنوان عربي كتب بالحروف اللاتينية . صدرت سنة 1865)

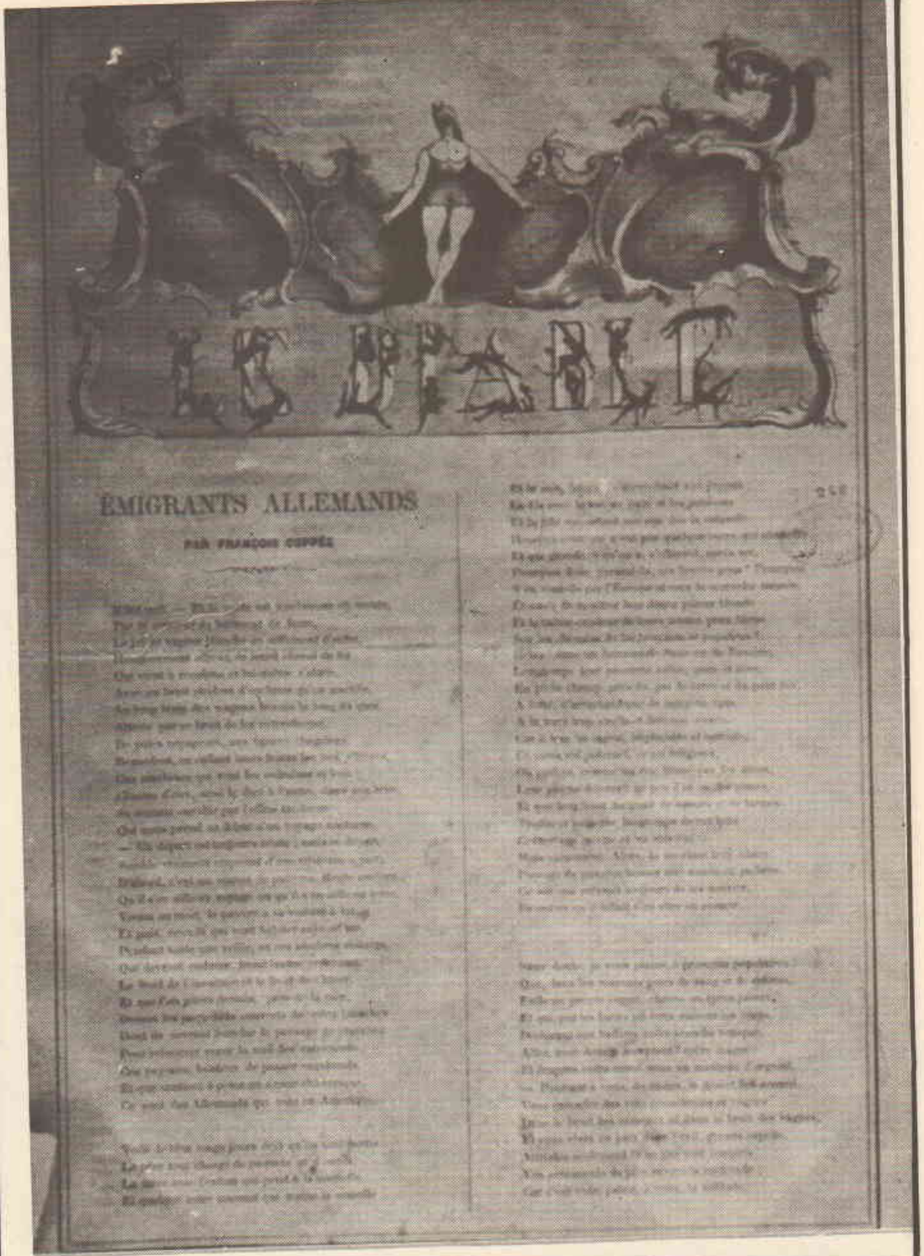

LE DIABLE

ÉMIGRANTS ALLEMANDS

PAR FRANÇOIS COPPÉE

صورة : لنشرة اخرى للشيطان كتبت بالحروف اللاتينية .
وفي هذه الصورة تتحدث عن المهاجرين الالمان إلى الجزائر

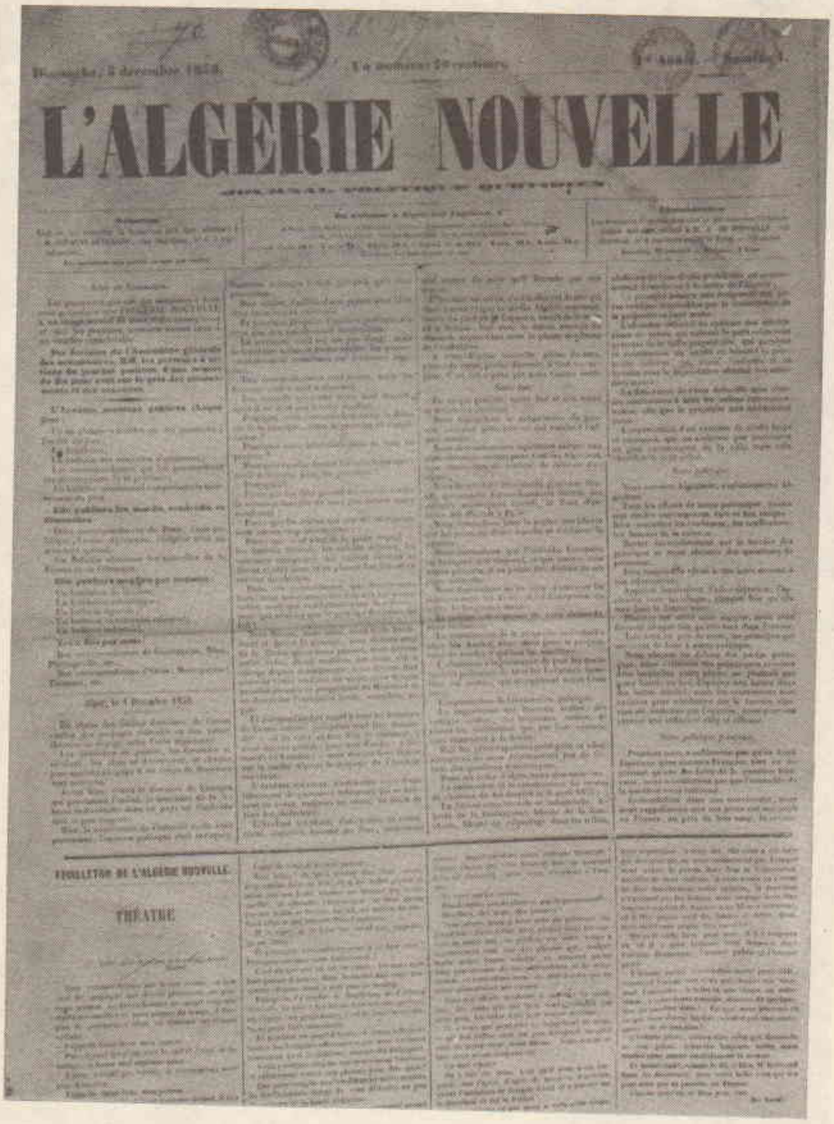

L'ALGÉRIE NOUVELLE

FEUILLETON DE L'ALGÉRIE NOUVELLE.

THÉATRE

جريدة : الجزائر الجديدة
العدد رقم- 1 - الصادر يوم الأحد25 / ديسمبر كانون الأول1858 بالجزائر العاصمة

15 novembre 1858. N° 1. Un Numéro : 25 c.

LE

TIRAILLEUR ALGÉRIEN

JOURNAL

LITTÉRAIRE ET DRAMATIQUE

Paraissant les MARDI, JEUDI et SAMEDI de chaque semaine.

NOTRE RAISON D'ÊTRE.

NOUVELLES DIVERSES.

جريدة : الرامي الجزائري

عـدد رقـم — 1 — الصـادر يوم14 نوفمبـر تشرين الثاني 1858 الجزائـر العاصمة

صورة لاحد الرسومْ التي نشرت بجريدة الرامي الجزائر وتحت الرسم تعليق يقول :
موقف صحافة الجزائر . لا يجتاز!!! الساحة!!!

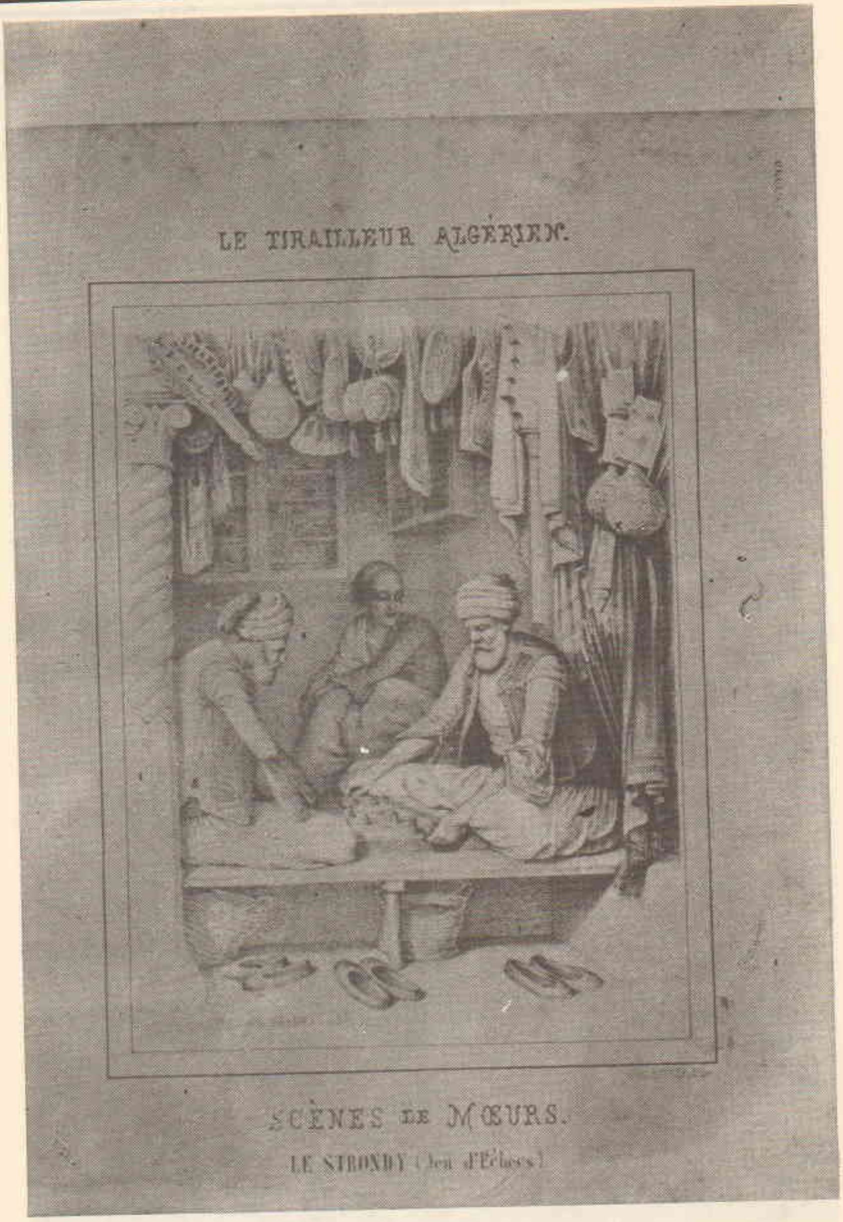

هذا الرسم نشر في احد اعدادها يبين مظهرا لاحدى جلسات الاهالي وهم يلعبون الشطرنج

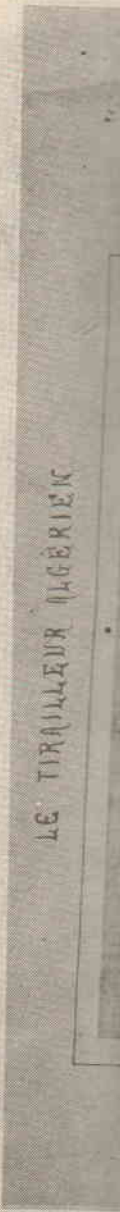

سم تعليق

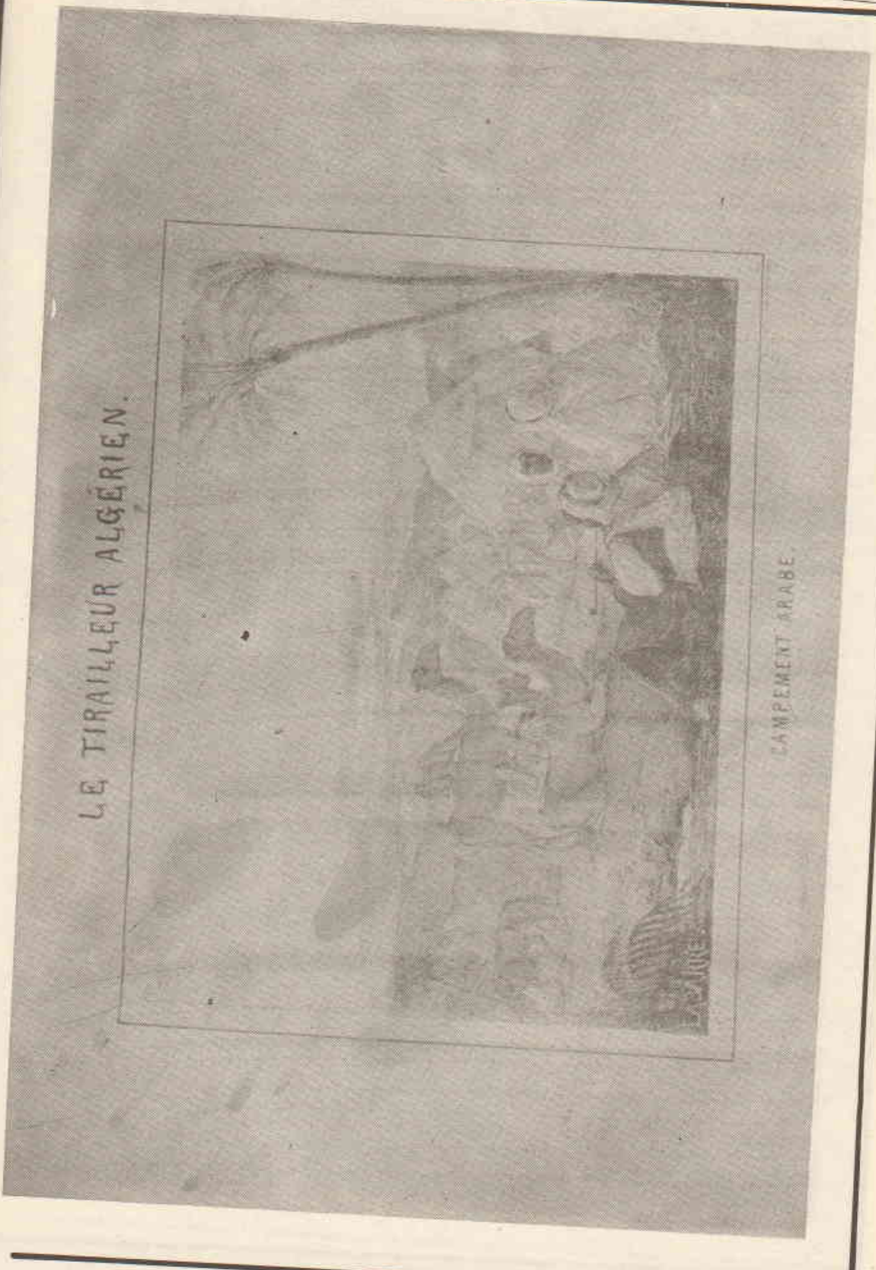

رسم يبين أحد المخيمات للبدو الرحل الجزائريين في ذلك التاريخ

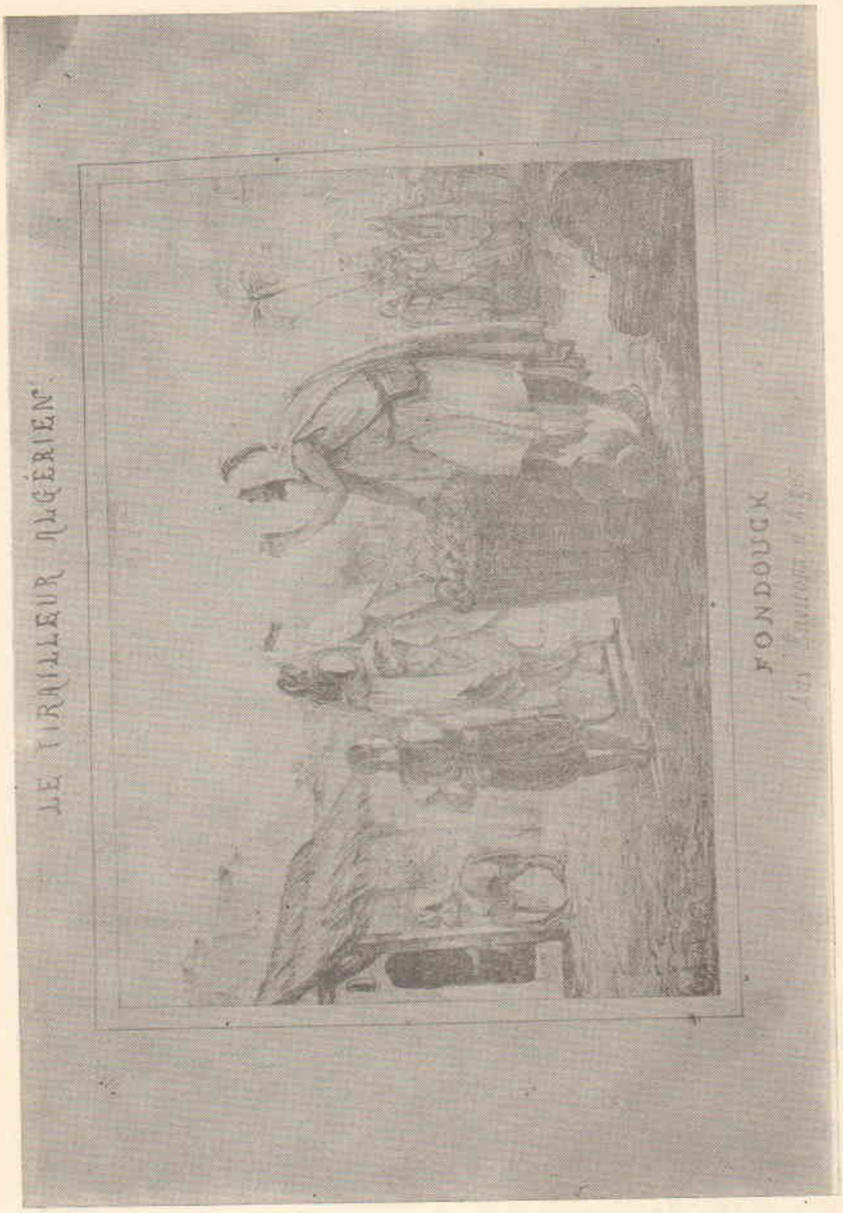

رسم نشر في الرامي الجزائري وهو يبين سوقا في احدى الضواحي لمدينة الجزائر

André C. Lith.

av.)

...ale de l'Algérie 1861.

مثل هذه الرسو

التاسع عشر لمسا

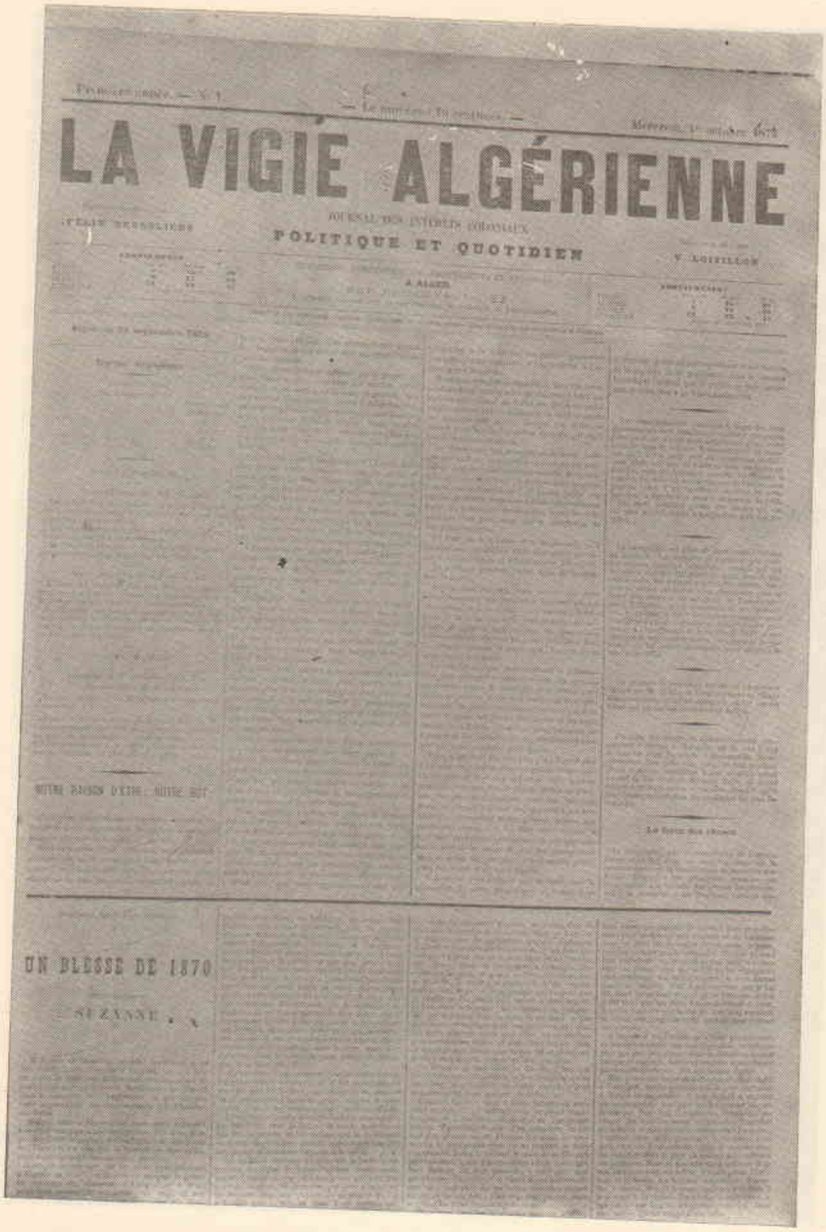

LA VIGIE ALGÉRIENNE

JOURNAL DES INTÉRÊTS COLONIAUX

POLITIQUE ET QUOTIDIEN

UN BLESSÉ DE 1870

SUZANNE

جريدة لافيجي الجزائرية

العدد رقم — 1 — الصادر سنة 1873 في الاول من شهر اكتوبر

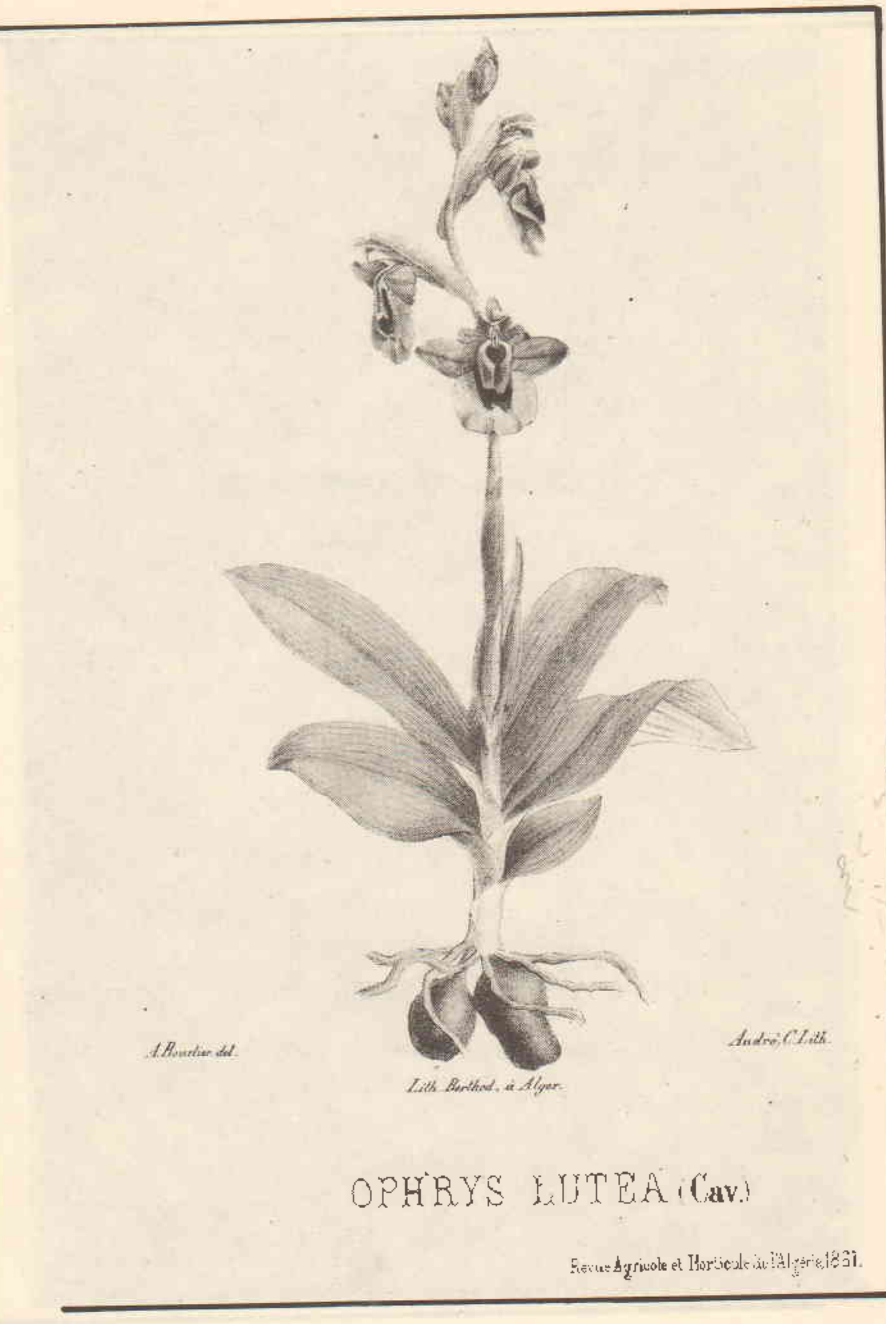

مثل هذه الرسوم والصور كانت تنشرها مجلة الزراعة في الستينات من القرن التاسع عشر لمساعدة الفلاحين على تطوير زراعته

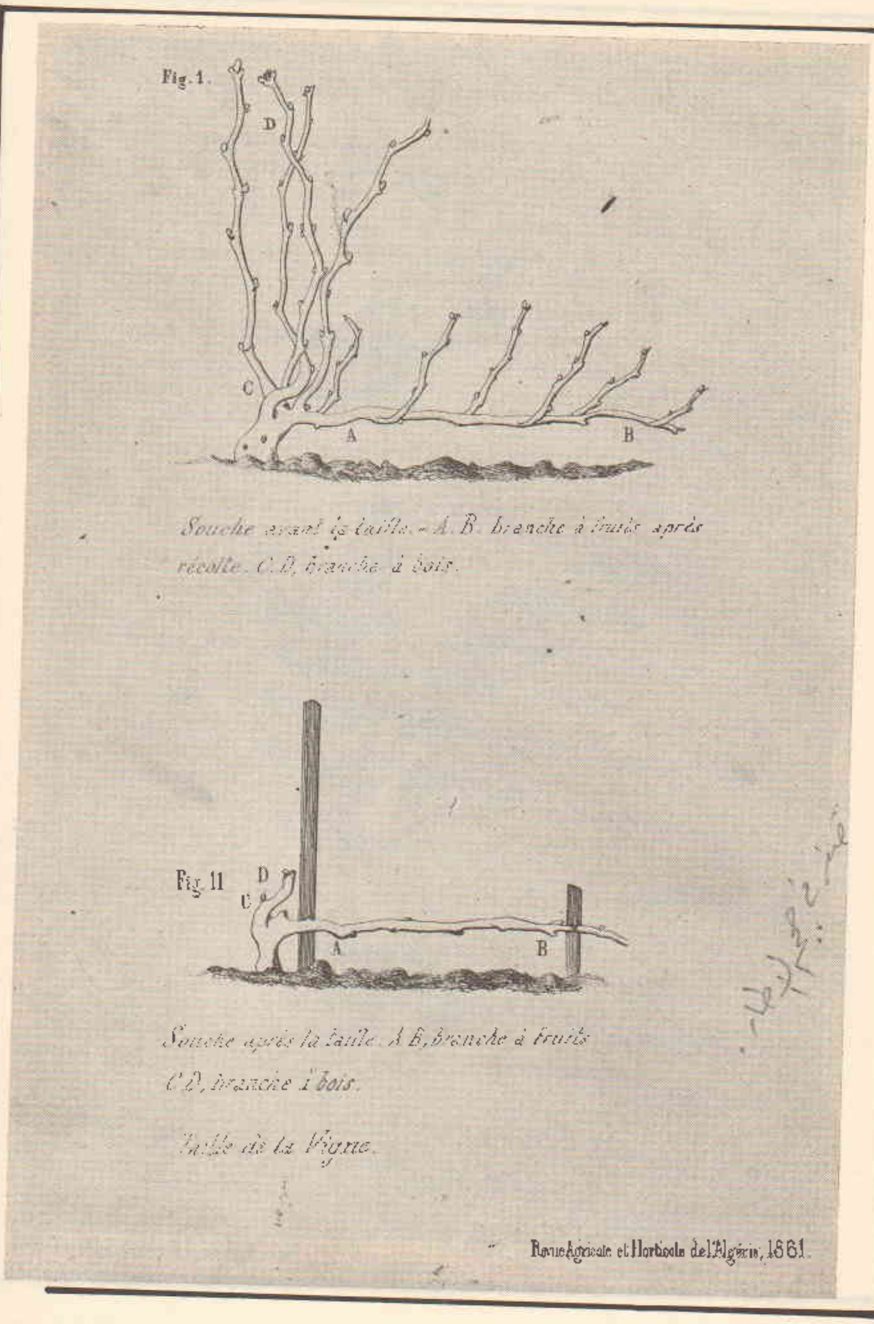

وهذا رسم يبين للمزارعين الاوربيين طريقة تقليم الكروم .

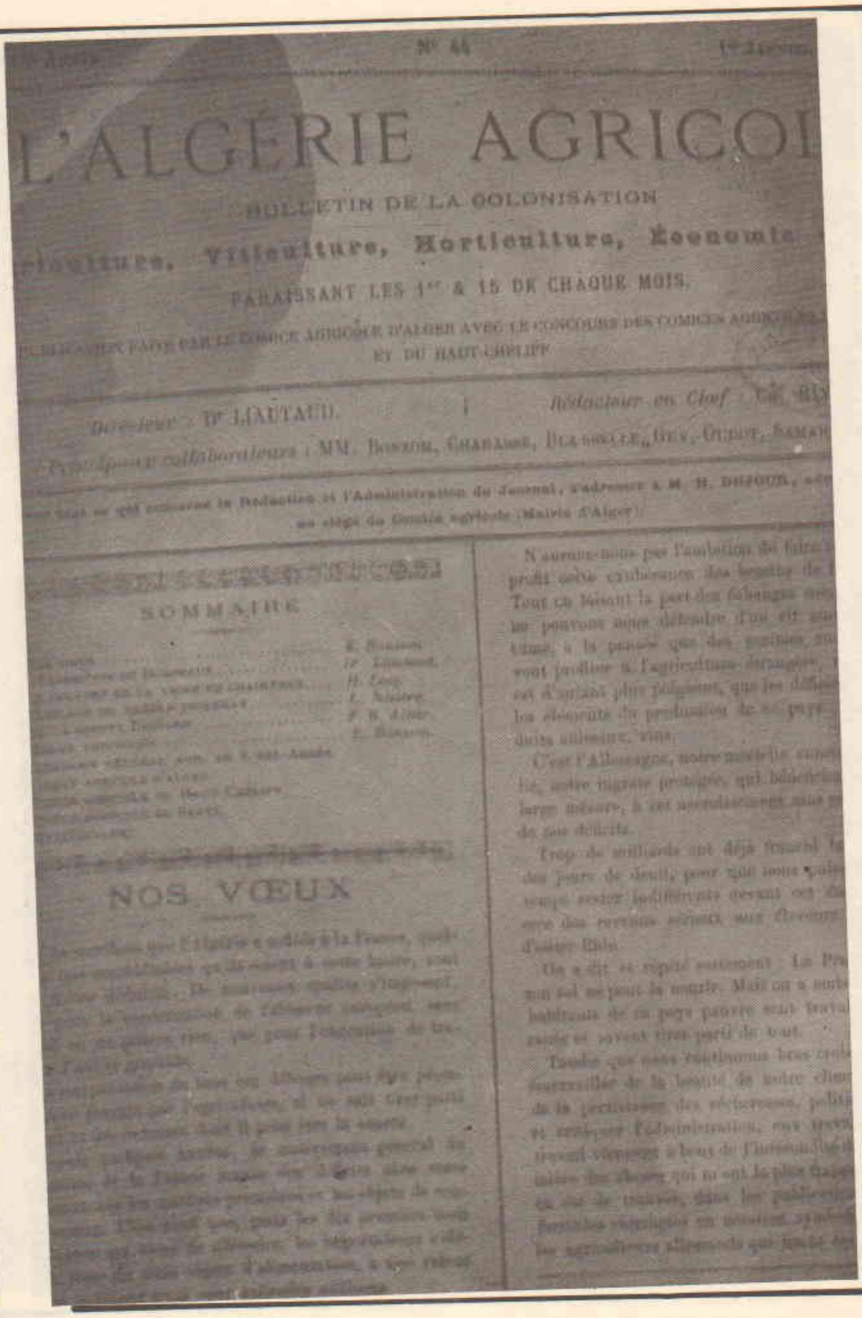

N° 44

L'ALGÉRIE AGRICOL

BULLETIN DE LA COLONISATION

Viticulture, Horticulture, Économie

PARAISSANT LES 1er & 15 DE CHAQUE MOIS.

ET DU HAUT-CHELIFF

Directeur : Dr LIAUTAUD. | *Rédacteur en Chef*

SOMMAIRE

NOS VŒUX

الجـــــريدة الزراعيـــــة

Première Année. N° 1. Dimanche 1er Décembre

COURRIER DE L'ALGÉRIE

JOURNAL DES INTÉRÊTS COLONIAUX

جريدة بريد الجزائر
رقم– 1 – الصادر في أول ديسمبر كانون الأول 1861

L'AFRICAIN

ESTAFETTE DE CONSTANTINE

PARAISSANT LE MARDI

FEUILLETON DE L'AFRICAIN.

جـريدة : الافريقـي التـي كانـت تصـدر في مدينـة قسطينـة سنـوات
الخمسينات من القرن التاسع عشر : وتبين الصورة رقم هذا العدد :342 .
الصادر يوم الثلاثاء خامس يناير كانون الثاني سنة 1858

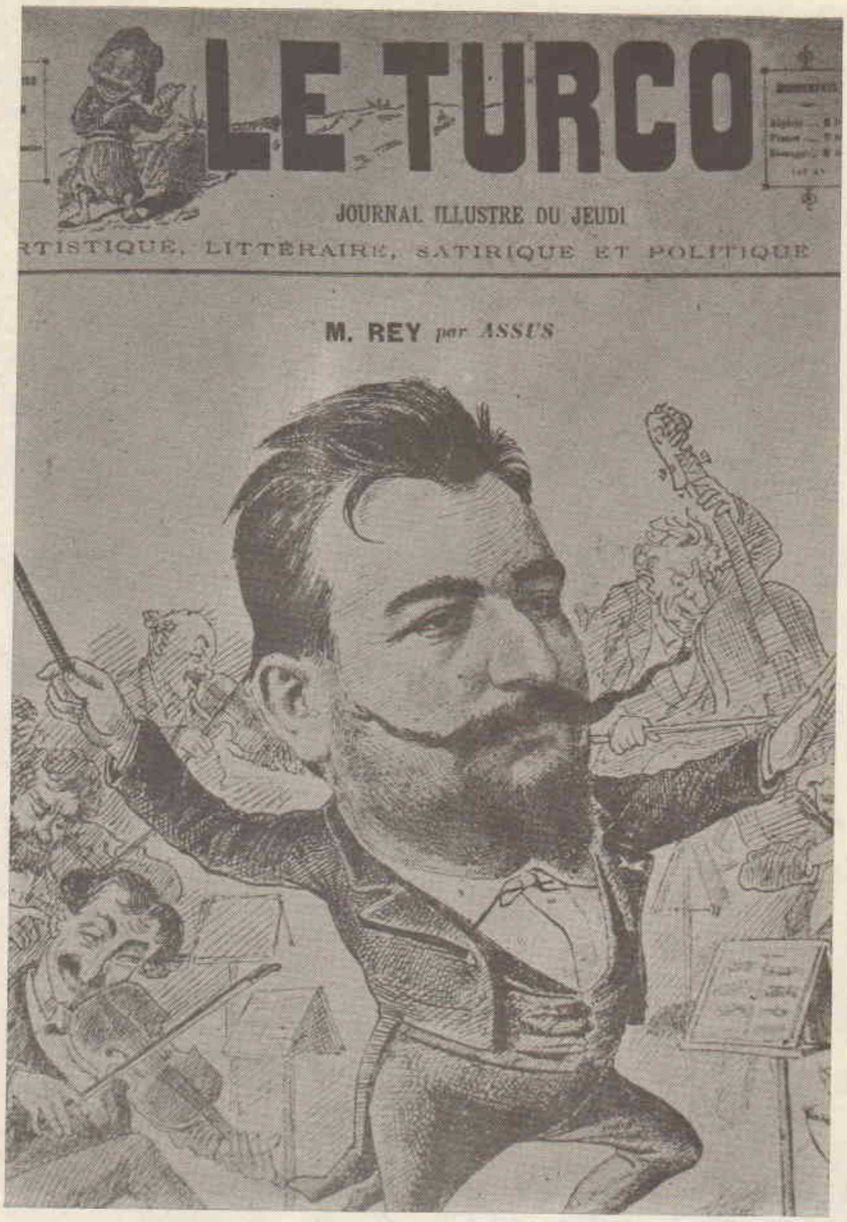

هذه جريدة : التيركو مع لاكوغيت والكرونيك وهي صحف فنية مصورة فكاهية صدرت لتسلية الجمهور الاوروبي في عاصمة الجزائر .

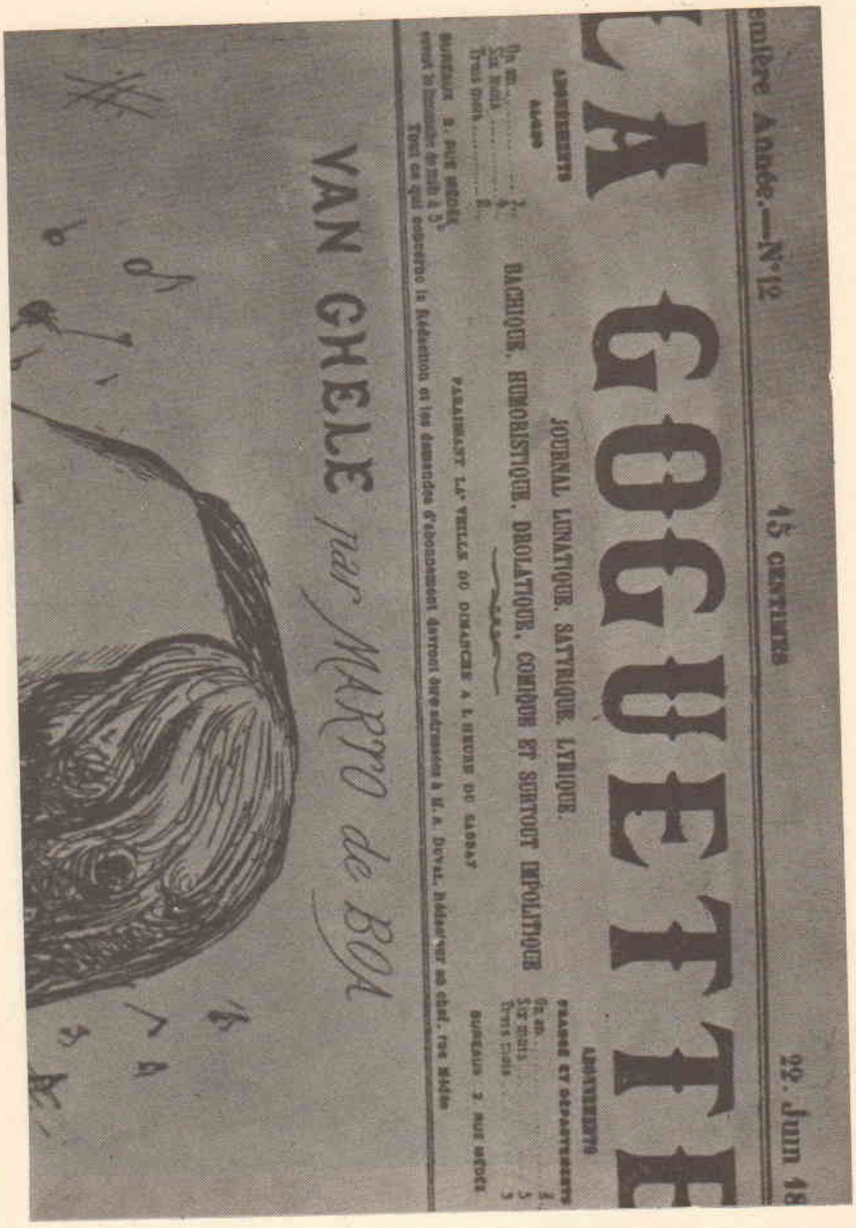
Première Année.—N°12 15 CENTIMES 22. Juin 18

LA GOGUETTE

JOURNAL LUNATIQUE, SATYRIQUE, LYRIQUE.

BACHIQUE, HUMORISTIQUE, DROLATIQUE, COMIQUE ET SURTOUT IMPOLITIQUE

PARAISSANT LA VEILLE DU DIMANCHE

VAN GHELE par MARTO de BOA

جـــــريدة الكوغـــــيت

جــــــــريدة الكرونيك الجزائرية

Première année. — N° 187

Mercredi 1er; Jeudi 2 Janvier 18

L'ALGÉRIE FRANÇAISE

ORGANE RÉPUBLICAIN

PARAISSANT TOUS LES JOURS

EPHEMERIDES

NOUVEAUX EXPLOITS

ROCAMBOLE

جريدة : الجزائر الفرنسية صدر العدد الأول في شهر مايو أيار عام1870 في عاصمة الجزائر . وفي الصورة العدد رقم187

جريدة

يوم02 سـ

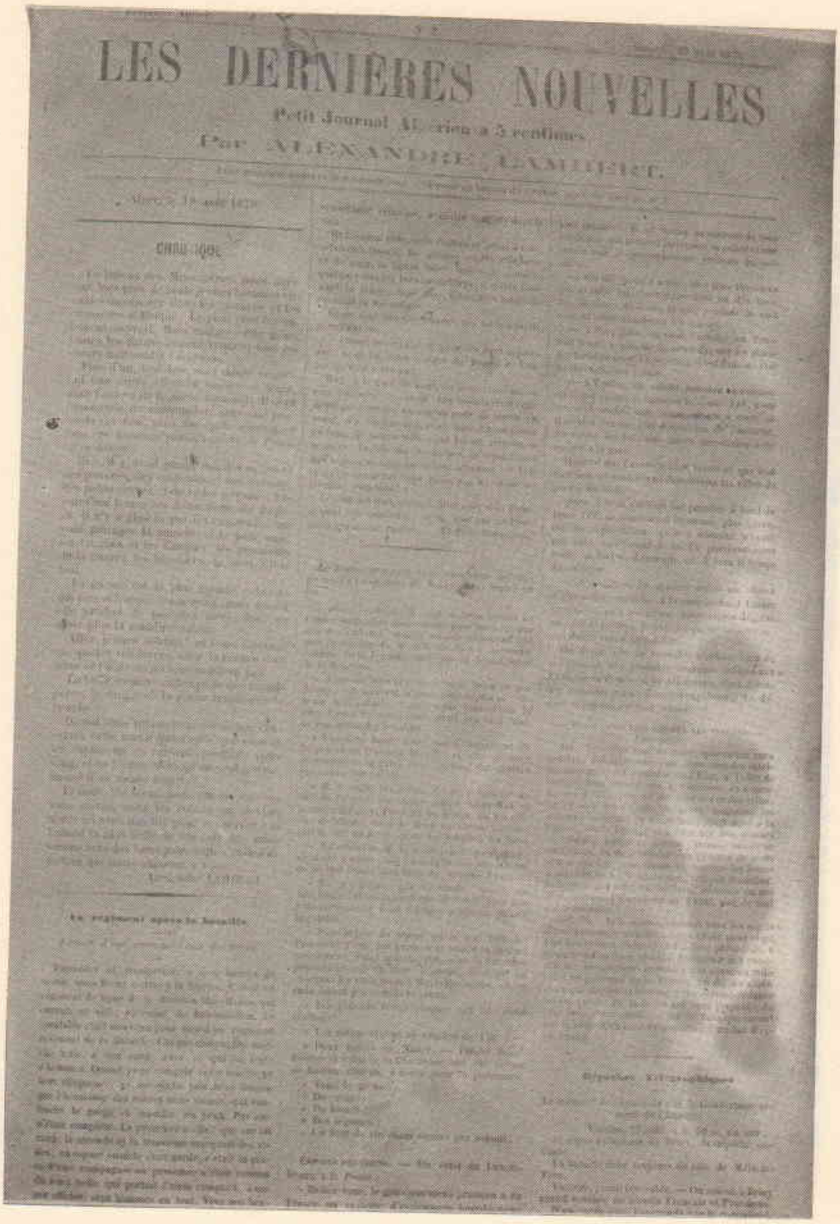

LES DERNIÈRES NOUVELLES

Petit Journal Al[illegible] à 5 centimes

Par ALEXANDRE [illegible]

CHRONIQUE

جريدة : «اخر الأخبار» أو الأخبار الأخيرة صدرت في الجزائر يوم الجمعة 19 اغسطس آب عام1870 وتبين الصورة احد اعدادها الأولى

Liberté - Egalité - Fraternité

LE COLON

Journal Républicain de la Jeune Afrique

PARAISSANT TOUS LES JOURS

ALEXANDRE LAMBERT

LES INTRIGUES DU LENDEMAIN

جريدة : المعمر . تمثل هذه الصورة نصفها الاعلى . وقد صدرت في الجزائر يوم02 سبتمبر ايلول سنة 1870

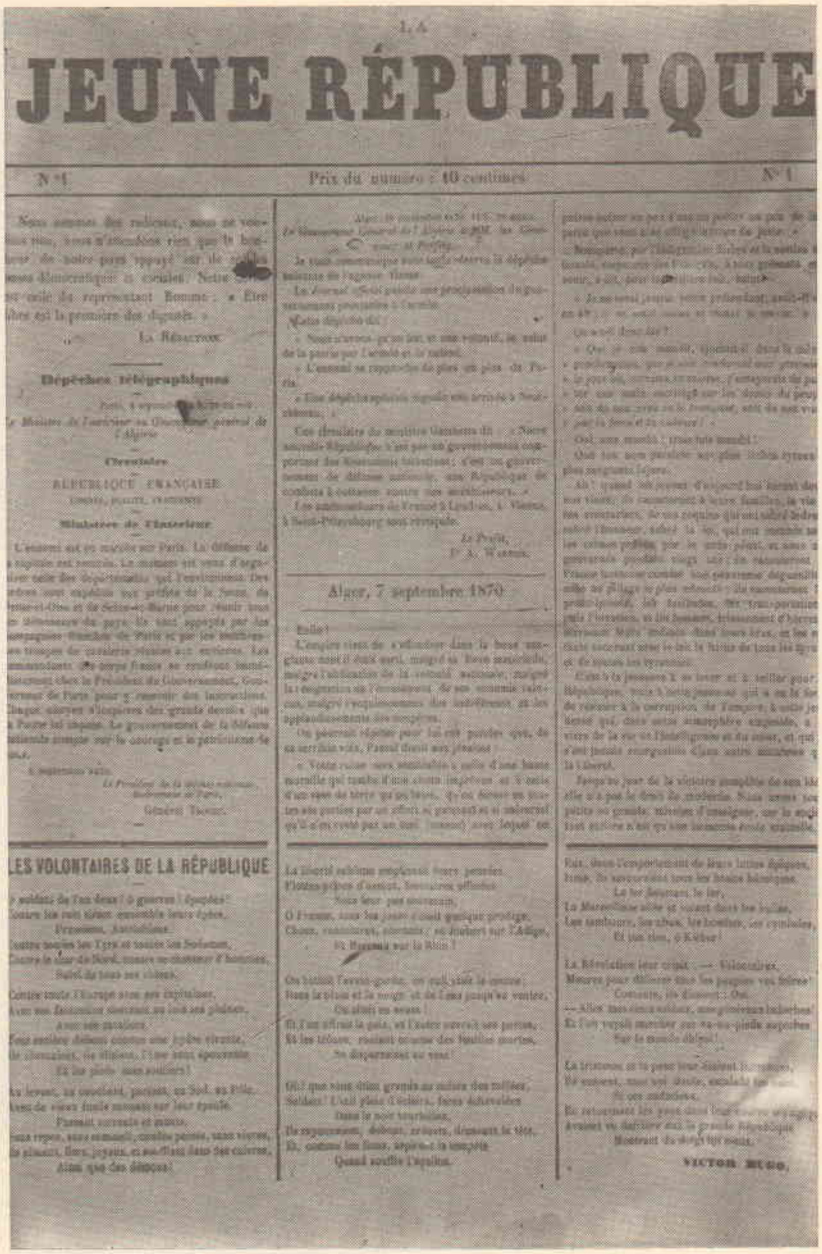

LA

JEUNE RÉPUBLIQUE

N° 1 — Prix du numéro : 10 centimes — N° 1

Dépêches télégraphiques

Circulaire

RÉPUBLIQUE FRANÇAISE

Ministère de l'Intérieur

Alger, 7 septembre 1870

LES VOLONTAIRES DE LA RÉPUBLIQUE

VICTOR HUGO.

جريدة : الجمهورية الفتاة الصادرة في الجزائر يوم 8 سبتمبر ايلول عام 1870 والصورة اعلاه للعدد رقم 1

LA SOLIDARITÉ

JOURNAL DES ASSOCIATIONS RÉPUBLICAINES DE L'ALGÉRIE

Paraissant les MARDI, MERCREDI, VENDREDI et DIMANCHE

PAUVRES GENS!

جريدة : التضامن ، صدرت في عاصمة الجزائر في أواخر شهر فبراير شباط 1871 لم اعثر على العدد الأول منها .

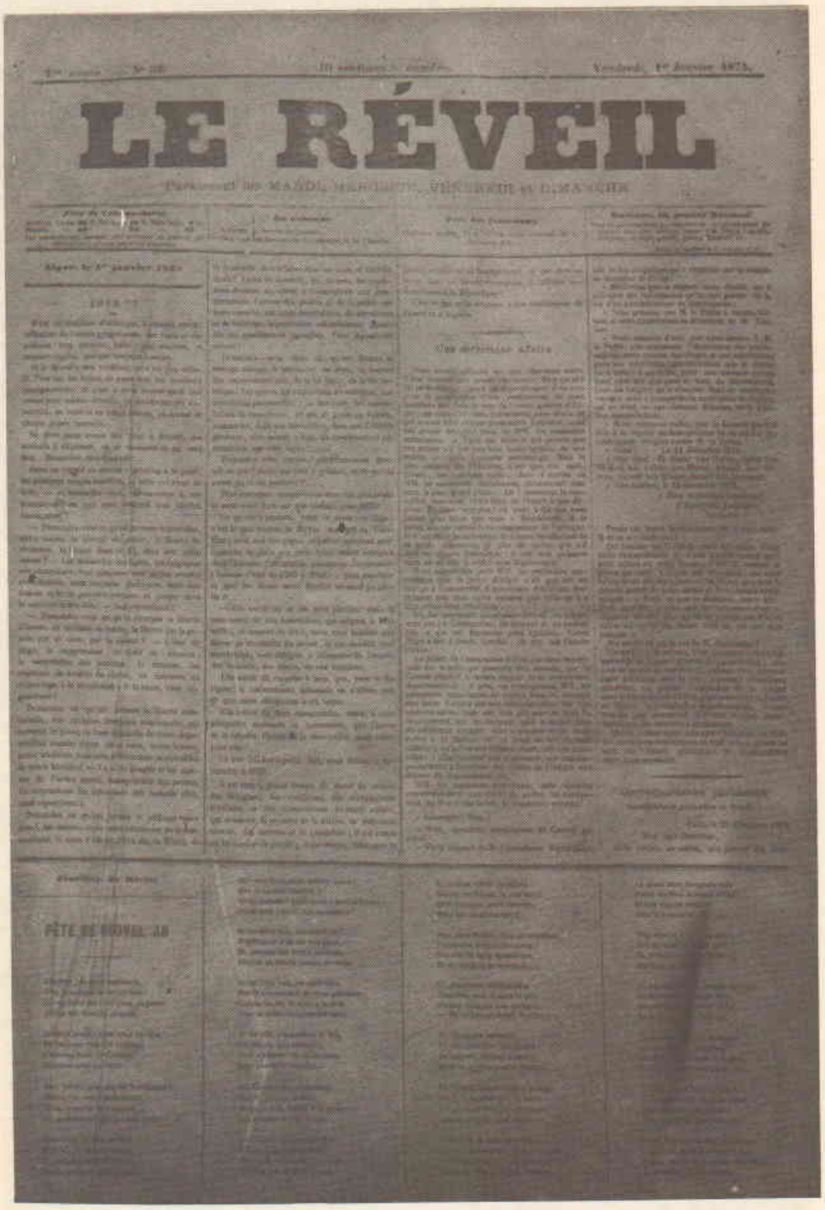

LE RÉVEIL

جريدة : المنبه صدر العدد الاول منها في 8 نوفمبر تشرين الثاني عام 187 في مدينة الجزائر العاصمة .

Le Petit Colon

ALGÉRIEN

CHARLES MARCHAL

ALGER — 3, Rue d'Orléans, 3 — ALGER

DÉPÊCHES

DRAMES DU DÉSERT

Le Petit Colon

DRAMES DU DÉSERT

جريدة : المعمر الصغير . صدر العدد الاول منها يوم الاربعاء اول مايو
ايار١٨٧٨ بعاصمة الجزائر .

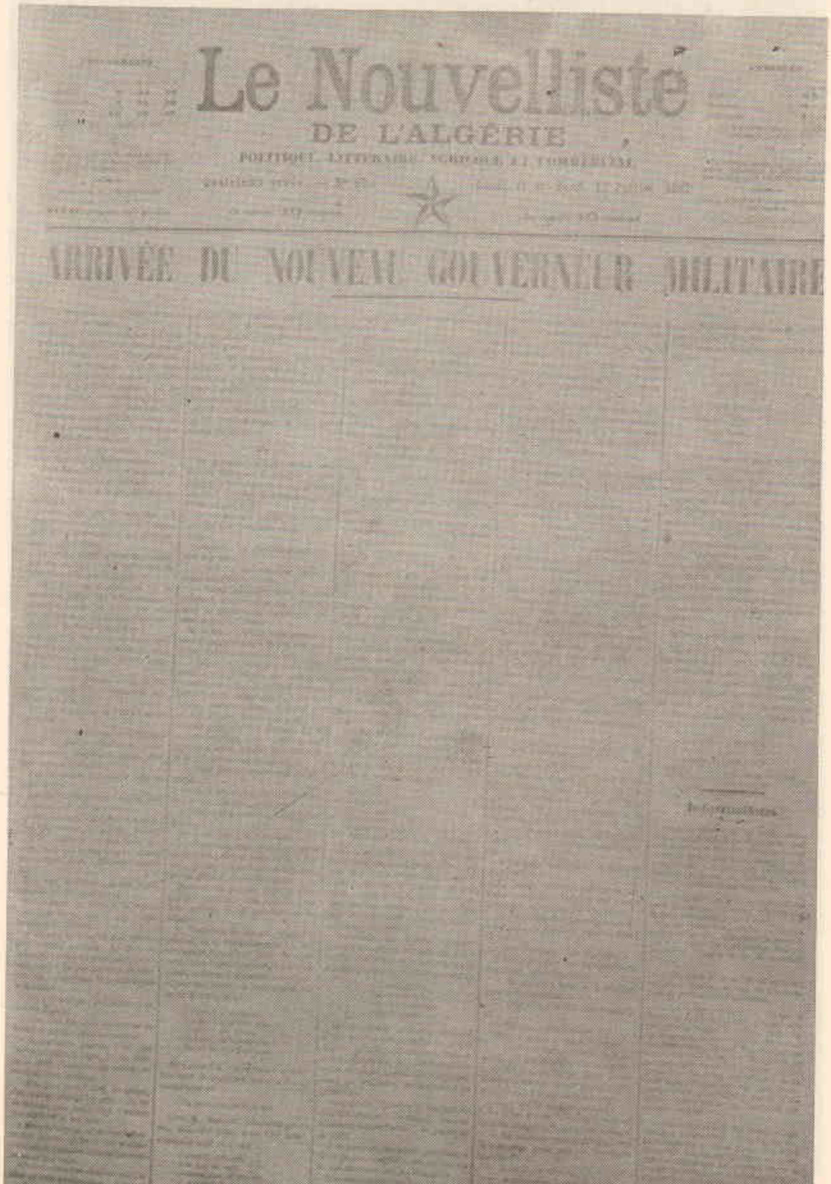

Le Nouvelliste
DE L'ALGÉRIE

ARRIVÉE DU NOUVEAU GOUVERNEUR MILITAIRE

جـريدة : المخبـر . صدرت عام 1878 بالجزائـر العاصمـة والصـورة للعدد 62 ليومي الاثنين 11 والثلاثاء 12 يوليو تموز 1881

LE CONSERVATEUR,

FEUILLE POLITIQUE, COMMERCIALE, INDUSTRIELLE ET LITTÉRAIRE

جريدة : المحافظ .

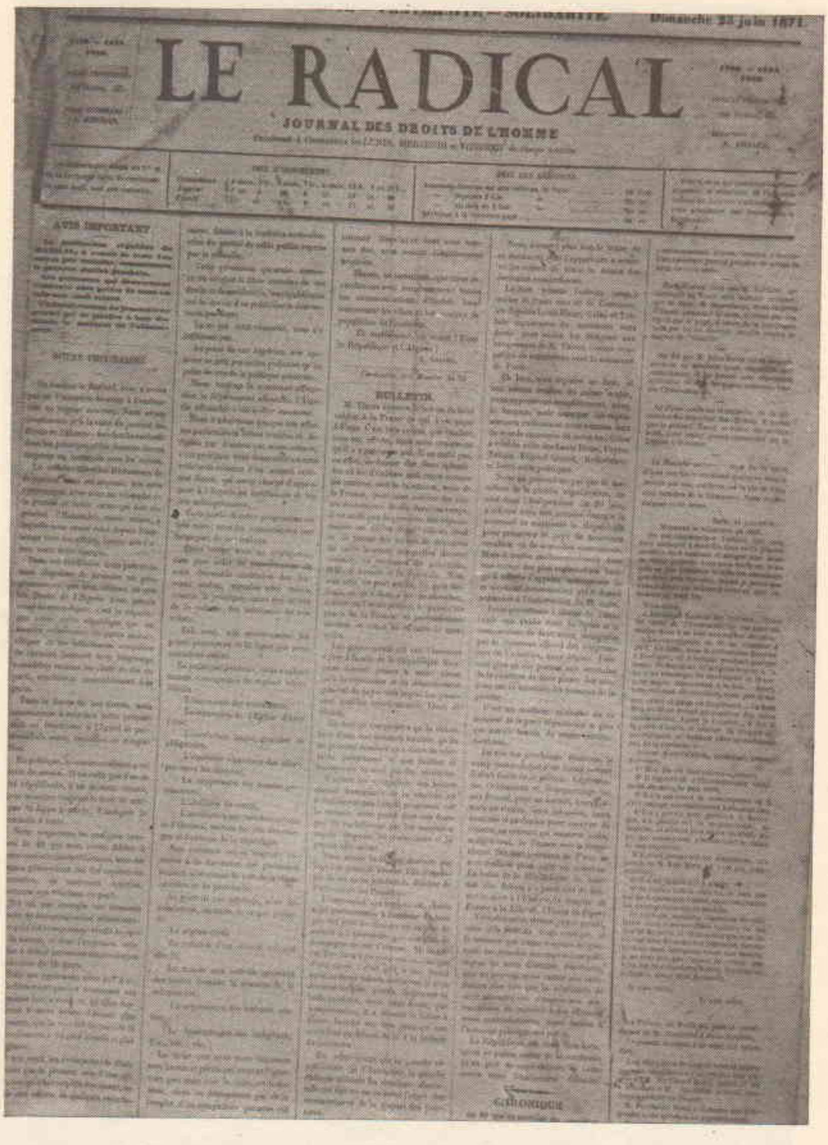

Dimanche 25 juin 1871

LE RADICAL

JOURNAL DES DROITS DE L'HOMME

جريدة : الراديكالي . صدرت في قسنطنية يوم25 / حزيران يونيو عام1871

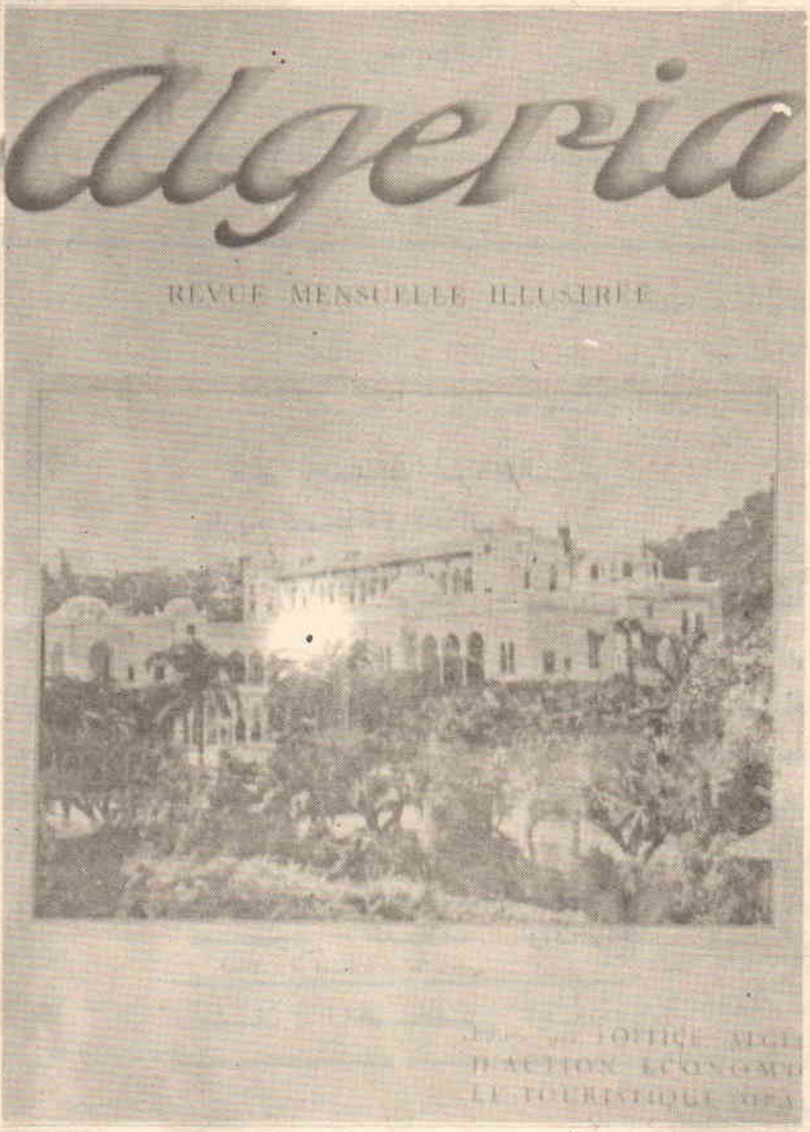

مجلة : الجزائر صدرت مع مطلع هذا القرن في مدينة الجزائر هي :
مجلة شهرية مصورة . وقد زينت صفحة الغلاف بصورة قصر الصيف الذي
أصبح بعد الاستقلال قصر الشعب

انتهى بحمد الله الجزء الثالث من تاريخ الصحافة في الجزائر . . ويليه الجزء الرابع بأذن الله

تصميم الغلاف والاخراج

الفنان : مصطفى الجندي

فهرس

الموضوع	الصفحة

- تاريخ الصحافة في الجزائر ص5
- الفصل الأول ص7
- قال أحد رجال الدولة الفرنسيين ص9
- تمهيد ص10

البحث الأول :

- الصحافة في ظل الجمهورية الثالثة ص13
- الصحف الحاضرة واللاحقة ص15
- اعلان الحرب على الألمان ص17
- الملحق الذي نشر نبأ اعلان الجمهورية ص18

البحث الثاني :

- الجزائر الفرنسية ص20
- فريق تحريرها ص22

البحث الثالث :

- الأخبار الأخيرة ص24
- مشاركة الجزائريين في الحرب ص26
- فريقها الصحفي ص28

البحث الرابع :

- المعمر ص29

البحث الخامس :

- الجمهورية الفتاة ص34
- قرار البداية والنهاية ص37

البحث السادس :

- جريدة الساعي ص39

الفصل الثاني ص41

البحث السابع :

- التضامن جريدة الجمعيات الجمهورية بالجزائر ص43
- جريدة التضامن والحاكم العام شانزي ص44
- بلدية النضال ص49

البحث الثامن :

- المنبه ص52

البحث التاسع :

- المعمر الصغير ص55
- الراديكالي ص57
- برقية الجزائر ص58

الفصل الثالث :

- صحف قسنطينة ومدن الشرق الجزائري ص59

البحث العاشر :

- جريدة حقوق الانسان ص61
- الراديكالي ص62
- الوضع السياسي الذي ظهرت فيه ص64
- برنامجها ص65
- بعض مطالبها ص66
- الملاحظات المستنتجة من هذا البرنامج ص67
- جريدة الراديكالي وثورة المقراني ص69
- «شالاي» الصحفي الجريء ص71
- «شالاي» يتهم عامل قسنطينة ص72
- قائمة الذين شاركوا في تحريرها ص73
- بعض المعلومات للاستفادة ص74

البحث الحادي عشر :

- تقدم الشرق ص76
- إلى جمهوري مقاطعة قسنطينة ص77
- وتحيا الجزائر ص78
- موقفها من الجزائريين ص79

البحث الثاني عشر :

- صحف سطيف ص80
- جريدة اتحاد سطيف ص80
- جريدة تقديم سطيف ص81
- جريدة المنبه السطايفي ص81
- جريدة السطايفي الصغير ص81
- جريدة صدى سطيف ص81
- الجدول الأول : لاحصائيات سنوية للصحف التي كانت تصدر في القطر الجزائري طوال ثلاثين عاماً ص82
- الجدول الثاني : لاحصائيات سنوية للصحف التي كانت تصدر في كل ولاية على حدة من ولايات الجزائر الثلاثة القديمة ص83
- الجدول الثالث : لاحصائيات للصحف التي صدرت في ولاية قسنطينة ومدن الشرق ص85
- الجدول الرابع : لاحصائيات الصحف التي صدرت في ولاية وهران أي في المدن الغربية ص86
- المراجع ص88
- ملحق عناوين الصحف ص91

صور مجموعة من الجرائد

- جريدة الجزائر ص103
- جريدة الشيطان ص104

- جريدة الشيطان ص05
- جريدة الجزائر الجديدة ص106
- جريدة الرامي الجزائري ص107
- صورة لأحد الرسوم ص108
- صورة لأحد الرسوم ص109
- صورة لأحد الرسوم ص110
- صورة رسم سوق ص111
- جريدة لافيجي ص112
- صورة لرسم نشلاته مجلة الزراعة ص113
- صورة لرسم نشر بنفس المجلة ص114
-- جريدة الجزائر الزراعية ص115
- جريدة بريد الجزائر ص116
- جريدة الافريقي ص117
- جريدة التيركو ص118
- جريدة لاكوغات ص119
- جريدة الكرونيك الجزائرية ص120
- جريدة الجزائر الفرنسية ص121
- جريدة آخر الأخبار ص122
- جريدة المعمر ص123
- جريدة الجمهورية الفتاة ص124
- جريدة التضامن ص125
- جريدة المنبه ص126
- جريدة المعمر الصغير ص127
- جريدة المخبر ص128
- جريدة المحافظ ص129
- جريدة الراديكالي ص130
- مجلة الجزائر ص130

هذا الكتاب
من تصوير
دحماني يوسف
أستاذ مادة التاريخ

29 OCT. 2016

السعر : 18,50 د.ج